جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة

بعض المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

إعداد الطالبتان:

– نوال بومسحل

– سارة بلمنيغر

إشراف الأستاذ:

– يوسف حديد

لجنة المناقشة:

– الأستاذ: ياسين هاين	رئيسا
– الأستاذ: يوسف حديد	مشرفا ومقررا
– الأستاذة: عبايدية أحلام	مناقشا

السنة الجامعية 2016 – 2017

ملخص الدراسة بالعربية:

بعض المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي في ضوء متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة الأصلي).

وقد استخدمت الطالبتان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 180 مراهق ومراهقة، عدد الإناث 90، وعدد الذكور 90.

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية المتساوية ولجمع البيانات إعتمدنا على مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي من إعداد الطالبتان.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى).
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الصف الدراسي (السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي).
- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير مكان الإقامة (الريف، المدينة).

وتوصي الطالبتان في دراستهما بـ:

- إجراء هذه الدراسة على شرائح عمرية أخرى كالأطفال، طلاب الجامعات، وفي ضوء متغيرات أخرى كالسن، التخصص الدراسي، المستوى الإقتصادي.
- رعاية المراهقين وفهم حاجاتهم في إطار التعاون المشترك بين الأسرة والمدرسة.
- إعداد برامج إرشادية لعلاج المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين.

Résume :

L'objectif de cette étude est mettre en évidence les différent entre les moyennes de degré des sensations des problèmes psycho - comportementaux chez les adolescents dans le cycle de l'enseignement secondaire a la lumière des variables (sexe, classe scolaire, lieu de résidence d'origine).

Les étudiantes chercheuses ont utilisé la méthode analyica descriptive sur un échantillon composé de 180 adolescents et adolescentes dont 90 garçons et 90 filles.

L'échantillon a été choisi d'un échantillon stratifie égale.

Les données ont été récoltés par le test des problèmes psycho-comportemental chez les adolescents dans le cycle de l'enseignement secondaire élabré par les étudiantes chercheuses.

Le résultat obtenu de la recherche se résume comme suit :

1- L'existence des différence entre les moyennes de degré de sensation des problèmes psycho- comportement chez les adolescents dans le cycle de 1 enseignements secondaire appartenant à la variable sexe.
2- L'existence des différents entre les moyennes de derge des sensations des problèmes psycho-comportementaux chez l'adolescent dans le cycle secondaire appartenant a la variable de classe scolaire.
3- L'existence des différences entre les moyennes des degré de la sensation des problème psycho –comportementaux chez les adolescent dans le siècle de l'enseignement secondaire relatif a la variable du lieu de résidence ce d'origine.

Les recommandations issues de cette étude sont :

1- Appliquer cette même étude sur des différentes tranches d'âge comme par exemple sur des enfants, des étudiants universitaires a la lumière d'autres variables telles que 1 âge spécialité scolaire, niveau socio-économique.

2- La sauvegarde des adolescents et la compréhension de leurs besoins spécifiques dans le cadre de l'aide familio-scolaire.

3- Elaboration des programmes de guidage pour une thérapie des problèmes psyco-comportamontaux dominant et envahissant les adolescents.

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله العلي القدير الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدكتور **حديد** يوسف لقبوله الإشراف على هذه الرسالة وجميع التوجيهات والنصائح التي قدمها لنا خلال مرحلة الإشراف.

كما نتقدم بشكرنا إلى الأساتذة المناقشين، وأساتذة علم النفس وعلوم التربية الذين كان لهم الفضل خلال مشوارنا الدراسي كما نخص بالذكر الأستاذ هاين ياسين.

وكل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الفهرس

ملخص الدراسة بالعربية.....		أ
ملخص الدراسة بالفرنسية.....		ب
شكر وتقدير.....		د
الفهرس.....		هـ
فهرس الجداول.....		ح
فهرس الملاحق.....		ط
مقدمة.....		2
القسم الأول: الجانب النظري		
الفصلالأول:الإطار العام للدراسة		
1	الإشكالية وتساؤولاتها.....	5
2	الفرضيات.....	8
3	أهمية الدراسة.....	8
4	أهداف الدراسة.....	9
5	أسباب إختيار الموضوع.....	9
6	تحديد مفاهيم الدراسة	10
7	الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....	11
الفصل الثاني: المشكلات النفسية		
تمهيد.....		24
1	مفهوم المشكلات النفسية	25
2	خصائص المراهقين ذوي المشكلات النفسية	26
3	أسباب المشكلات النفسية	26
4	الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية	28
5	بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين	30
خلاصة.....		61
الفصل الثالث:المشكلات السلوكية		
تمهيد.....		63

1	مفهوم المشكلات السلوكية	64
2	خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية	64
3	أسباب المشكلات السلوكية	65
4	الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية	66
5	بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين	67
6	الخدمات الإرشادية المقدمة للمراهقين ذوي المشكلات النفسية والسلوكية من طرف مستشار التوجيه والإرشاد.....	88
خلاصة.....		90
الفصل الرابع: المراهقة		
تمهيد.....		92
1	مفهوم المراهقة.....	92
2	الفرق بين المراهقة والبلوغ.....	95
3	أهمية المراهقة.....	96
4	خصائص النمو في مرحلة المراهقة.....	98
5	أشكال المراهقة.....	102
6	مراحل المراهقة.....	104
7	حاجات المراهقة.....	105
8	الإتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة.....	107
خلاصة.....		110
القسم الثاني: الجانب التطبيقي		
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية		
تمهيد.....		112
1	الدراسة الإستطلاعية.....	113
1-1	أهداف الدراسة الإستطلاعية.....	113
1-2	حدود الدراسة الإستطلاعية.....	113
1-3	إجراءات الدراسة الإستطلاعية.....	113
1-4	عينة الدراسة الإستطلاعية.....	113
2	الدراسة الأساسية.....	114
2-1	حدود الدراسة الأساسية.....	114

114	منهج الدراسة الأساسية.....	**2-2**
115	مجتمع الدراسة الأساسية.....	**3-2**
115	عينة الدراسة الأساسية.....	**4-2**
116	أدوات الدراسة الأساسية.....	**5-2**
118	الأساليب الإحصائية.....	**6-2**
119	**خلاصة**.....	
	الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج	
121	**تمهيد**.....	
122	عرض نتائج الدراسة الميدانية.....	**1**
124	تفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.....	**2**
129	**خلاصة**.....	
131	**خاتمة**.....	
132	**التوصيات**.....	
134	**قائمة المراجع**.....	
140	**قائمة الملاحق**.....	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	115
02	يبين توزيع العينة حسب الصف الدراسي.....	116
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة الأصلي.....	116
04	يبين الثباث بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس المشكلات النفسية لدى المراهقين..	108
05	يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات إستجابات أفراد العينة على مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين.....	123
06	يبين تحليل التباين الثلاثي لإستجابات أفراد العينة على مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين.....	124

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
(01)	قائمة الأساتذة المحكمين.....	140
(02)	إستمارة مقابلة.....	126
(03)	مقياس المشكلات النفسية والسلوكية قبل التعديل	128
(04)	مقياس المشكلا ت النفسية والسلوكية بعد التعديل	145

مقدمـــــــة

مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث ينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فيسيولوجية وعقلية وسلوكية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الشخص المراهق وحياة الأهل أيضا، وحلقة من حلقات النمو تبدأ فيها شخصية الفرد بالإستقرار والنضج نتيجة التجارب والمواقف التي تم المرور بها. وتوصف مرحلة المراهقة بأنها فترة تزخر بالكثير من الأزمات والمشكلات النفسية التي تختلف نوعيتها ودرجة خطورتها، والتي تظهر في شكل مخاوف والشعور بالخجل والانطواء وغيرها، الأمر الذي يعيقه على تحقيق التفاعل والإندماج في المجتمع بالإضافة إلى ذلك تظهر بعض المشكلات السلوكية على تصرفات المراهق كالعناد والعصبية لكونه يريد تحقيق ذاته ورغباته بأي شكل من الأشكال دون أن يراعي مقتضيات المصلحة العامة، ولذلك قد يتصرف تصرفات مزعجة كالصراخ، الضرب، التخريب، السرقة، التدخين ...الخ.

وقد يرجع ذلك إلى التغيرات التي تصاحب هذه المرحلة أو إلى أسباب أخرى كالمعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة كل ذلك يؤثر سلبا على تكيف وتوافق المراهق مع نفسه ومع الآخرين.

وبالتالي فصحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد ما على اجتياز هذه المرحلة بشكل سليم مما يستلزم على المحيطين بالمراهق تفهم ما يطرآ على نفسيته وسلوكاته ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها.

ونظرا لانتشار المشكلات السلوكية والنفسية وبالأخص ضمن شريحة المراهقين جاءت دراستنا هذه لمعرفة أهم المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين، ولنبين الفروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة الأصلي).

وقد تضمنت هذه الدراسة إطارين الإطار النظري والإطار الميداني.

➢ **الإطار النظري:** وتضمن هذا الجانب أربعة فصول:

❖ **الفصل الأول:** تحت عنوان " **الإطار العام للدراسة** " الذي يتضمن الإحاطة بموضوع الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، أهمية الموضوع والهدف منه وتحديد المفاهيم، وختمنا الفصل بالدراسات السابقة والتعقيب عليها.

❖ **الفصل الثاني:** تحت عنوان " **المشكلات النفسية** " تناولنا فيه مفهوم المشكلات النفسية وخصائص المراهقين ذوي المشكلات النفسية وأسباب المشكلات النفسية وأهم الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية وبعض المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهقين.

❖ **الفصل الثالث:** تحت عنوان " **المشكلات السلوكية** " وتناولنا فيه مفهوم المشكلات السلوكية وخصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية وأسباب المشكلات السلوكية وأهم الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية وبعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها المراهقين، إضافة إلى الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد للمراهقين ذوي المشكلات النفسية والسلوكية.

❖ **الفصل الرابع:** وجاء تحت عنوان " **المراهقة** " وتناولنا فيه مفهوم المراهقة والفرق بين المراهقة والبلوغ وأهمية مرحلة المراهقة وخصائص النمو في مرحلة المراهقة، وأشكال المراهقة ومراحل المراهقة وحاجات المراهقين والاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة.

➢ **الإطار الميداني:** وتضمن فصلين هما:

❖ **الفصل الخامس:** تحت عنوان " **الإجراءات المنهجية للدراسة** " والذي تضمن تحديد مجالات الدراسة والمنهج المستخدم وعينة البحث وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة .

❖ **الفصل السادس:** تحت عنوان " **عرض النتائج وتفسيرها** " كما وكيفا في ضوء الفرضيات، ثم تطرقنا إلى أهم التوصيات وأنهينا البحث بخلاصة عامة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1 - تحديد الإشكالية وتساؤلاتها.

2 - فرضيات الدراسة

3 - أهمية الدراسة.

4 - أهداف الدراسة.

5 - أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة.

6 - تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

7 - الدراسات السابقة والتعليق عليها.

1- الإشكالية:

يمر الإنسان خلال مراحل حياته بمحطات عديدة يصارع من خلالها لتحقيق ذاته وتجسيد طموحاته على أرض الواقع، ويصادف أثناء ذلك العديد من العراقيل والصعوبات والمشكلات باختلاف نوعيتها سواء كانت اجتماعية أو صحية أو سلوكية أو نفسية وتبقى هاتان الأخيرتان من أعقد وأصعب المشاكل التي يتعرض لها الفرد لارتباطها بالجانب النفسي والسلوكي لديه، وقد ازداد إنتشارها في الآونة الأخيرة حتى سمي هذا العصر بعصر القلق والمشاكل النفسية، والتي تعرف بأنها " سوء توافق الفرد مع نفسه وبيئته وذلك لفشله في تحقيق أهدافه وإرضاء حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية ".

(الكريم، 2004، ص30)

في حين نجد أن المشكلات السلوكية تتجلى في أنماط سلوكية متكررة الحدوث غير مرغوب فيها يوجهها الفرد نحو الآخرين ونحو ذاته بغرض الإيذاء، وتظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية يمكن ملاحظتها مثل الكذب والتدخين والتخريب وغيرها، حيث تؤثر مثل هذه السلوكات على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعله مع الآخرين.

وقد تفاقمت هذه المشكلات وازدادت حدتها في هذا العصر نتيجة التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية المتسارعة فبدل أن تحقق له الراحة والسعادة أصبح الإنسان في حالة قلق وصراع بعد أن فقد سكينة النفس، وقد أثر ذلك على الصحة النفسية للفرد وبالأخص في مرحلة المراهقة التي تعتبر من أهم وأخطر مراحل حياة الإنسان، والتي ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد، ويصاحب ذلك التغيرات الفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والتي تؤثر على نفسية المراهق وسلوكاته وتجعله في حالة صراع نفسي مما ينعكس سلبا على علاقته بأسرته وأصدقائه ومدرسته.

" هذه الفئة التي تمثل شريحة مهمة من المجتمع لاسيما في الدول العربية التي تعتبر من أكثر دول العالم فتوة من حيث توزيع الفئات العمرية، حيث يشكل المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين سن البلوغ وسن الرشد القانوني المحدد بثمانية عشر عاما حوالي 20% من السكان في الوطن العربي، وقدر عدد من يتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة أكثر من31 مليون مراهق ومراهقة يشكلون حوالي 11% من مجموع السكان وهم بالتالي مجموعة بشرية كبيرة ومهمة في طور التحول السريع مما يبرز أهمية الوعي بأوضاعهم ومشكلاتهم وأنماط سلوكهم وتفكيرهم ". (جادو، 2007، ص406)

واعترافا بأهمية هذه المرحلة وحساسيتها فقد اهتم العديد من الباحثين في علم النفس وعلم النفس النمو بدراسة المراهقة والمراهقين في الميادين المختلفة، فقد ركزت بعض الدراسات على النواحي النفسية للمراهقين خاصة الاضطرابات النفسية التي تصاحب المرحلة نتيجة التغيرات الفيسيولوجية وكانت النتائج تؤكد زيادة نسب الاكتئاب في مرحلة المراهقة عنها في مرحلة الطفولة، وظهور انحرافات اجتماعية كالعنف والإدمان والانحرافات الجنسية والسلوكية كالكذب والسلوك العدواني. " كما أظهرت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك نحو 3000 طالب يعانون من المشكلات النفسية والسلوكية كالقلق والانطواء والانسحابية والعزلة، وذلك راجع إلى عدة عوامل كالتنشئة الاجتماعية الخاطئة وأساليب المعاملة الوالدية مما يجعل المراهق في أضعف حالاته النفسية وعرضة لبعض المشكلات والاضطرابات السلوكية إذا لم يجد الدعم والرعاية اللازمة سواء من الأسرة أو المدرسة بجميع أطوارها خاصة الطور الثانوي، هذا الأخير الذي تنتشر فيه المشكلات النفسية والسلوكية فمرحلة الثانوية وباعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد تغيرات عدة سواء على الصعيد الجسدي أو النفسي ". (عبدي، 2011، ص138)

وذلك لارتباطها بمرحلة المراهقة التي يعتبرها بعض المختصين مرحلة حرجة لاعتبارات عدة منها ما تتميز به هذه الأخيرة من خصائص تتمثل في التغيرات التي تصاحب النمو من كل النواحي فالمراهق المتمدرس يعيش أصلا صراعا نفسيا بحكم مرحلة نموه التي تجعله في حالات نفسية مضطربة، كما أن مطالب وفعاليات الثانوية تتخطى مطالب مرحلة الابتدائية والمتوسطة إذ تذكر المراهق بوقائع مصيرية في حياته والمتمثلة في اختياراته المهنية والاجتماعية والدراسية، " وأوضحت الدراسات أن مرحلة المراهقة تعتبر من أكثر المراحل عرضة للاضطرابات السلوكية عند التلاميذ المتمدرسين وللمدرسة دور هام في حدوث ذلك، وفي هذا الصدد يشير" كازديين casdine " إلى وجود عدة عوامل تساعد على حدوث الاضطرابات السلوكية للمراهقين منها العوامل المدرسية والتي تعد من أبرز العوامل التي تزيد من تعرض هذه الفئة للانحرافات كما أوضح " الحقيل " أن مرحلة الثانوية تعد من أهم مراحل حياته حيث يتوقف عليها مسار حياته المستقبلي سلبا أو إيجابا. (عبدي، 2011، ص139)

والبيئة الجزائرية كغيرها من البيئات تشهد إنتشار العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطلبة خاصة الثانويات وتشمل كلا الجنسين وفي مختلف المناطق سواء ما تعلق بالمناطق الريفية أو المدن مثل السلوكات العدوانية " حيث أشارت آخر إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية الجزائرية حيث

وصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2011- 2010 إلى أكثر من 3 آلاف حالة عنف في التعليم الثانوي ". (www.djazairess.com)

إضافة إلى أنه أفاد تقرير للهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث بالجزائر لسنة 2015 أن 18.77% من طلاب المرحلة الثانوية يتعاطون المخدرات ". (www.alaraby.co.uk)

ولذلك يجب على الوالدين وجميع الأطراف المحيطين بالمراهق الاعتناء بجوانبه النفسية والسلوكية من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لتحقيق الصحة النفسية، فهي العمود الفقري للإنسان وبدونها لا يمكن للمرء أن يخطو خطوة واحدة في حياته اليومية أو يتعامل مع الآخرين وبالأخص في مرحلة المراهقة.

ولهذا الغرض قمنا بهذه الدراسة لمعرفة المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية وذلك باعتبار المراهقين أكثر عرضة من غيرهم لهذه المشكلات وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية؟

ومنه انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الصف الدراسي(السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير مكان الإقامة الأصلي (ريف، مدينة)؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية الرئيسية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية.

2-2- الفرضيات الفرعية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الصف الدراسي (السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير مكان الإقامة الأصلي (ريف، مدينة).

3- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس شريحة مهمة من المجتمع وهي المراهقين كما تتناول مرحلة مهمة في تكوين شخصية الفرد بجميع نواحيها السلوكية و النفسية، كما تكمن أهميتها في ارتفاع نسبة المشكلات النفسية والسلوكية لشريحة المراهقين نتيجة التغيرات الفيسيولوجية والنفسية والمعرفية والتي تطرأ على المراهقين، بالإضافة إلى تعقد الحياة والتقدم العلمي والتكنولوجي وظهور وسائل الاتصال المختلفة الأمر الذي جعل من الصعوبة بما كان أن يتكيف المراهق أو يشعر بالرضى والسعادة مما يستدعي دراسة هذا الموضوع.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- معرفة أهم المشكلات (النفسية والسلوكية) السائدة لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي.
- معرفة الفروق في متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).
- معرفة الفروق في متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الصف الدراسي (السنة الأولى، والثانية، والثالثة ثانوي).
- معرفة الفروق في متوسطات درجات الشعور بالمشكلات(النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير مكان الإقامة الأصلي(ريف، مدينة).

5- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع الدراسة يخضع لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية تجعل من الباحث يختار موضوع بحثه ومن الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع هي:

5-1- الأسباب الذاتية :

- أهم ما دفعنا لاختيار موضوع دراستنا هو ميلنا الذاتي ورغبتنا الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- الرغبة في اكتساب خبرات علمية وعملية وتطوير معارفنا حول الموضوع.
- ارتباط موضوع البحث بمجال التخصص التوجيه والإرشاد التربوي وبمجال عملنا في قطاع التربية والتعليم.
- خوض تجربة بحث ميداني حول هذا الموضوع.
- الفضول العلمي لمعرفة المشكلات السائدة لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات.

5-2- الأسباب الموضوعية :

- دراسة هذا الموضوع في إطار إتمام الدراسة المكملة لنيل شهادة الماستر.
- القيمة العلمية لهذه الدراسة حيث تتحدد قيمة هذا الموضوع العلمية في كونه موضوع حساس يمس فئة المراهقين بالدرجة الأولى والمشكلات النفسية والسلوكية التي يتعرضون لها في هذه المرحلة.
- توفر الشروط العلمية والتسهيلات الميدانية لإجراء هذه الدراسة.
- طبيعة تخصصنا الذي يفرض علينا دراسة نفسية تربوية.
- الانتشار الكبير للمشكلات النفسية والسلوكية وتأثيرها على الصحة النفسية.
- مساهمة الدراسة في إبراز الفروق في درجات الشعور بالمشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1- التعريف الإجرائي للمشكلات النفسية والسلوكية:

هي الدرجات التي يتحصل عليها كل تلميذ ينتمي إلى عينة البحث حسب أبعاد المشكلات النفسية والسلوكية في مقياس المشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.

6-3- التعريف الإجرائي للمراهق:

هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته في مرحلة التعليم الثانوي ويعاني من مشكلات نفسية وسلوكية بدرجات متفاوتة، ويمر بمجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والانفعالية، والمراهق في دراستنا هذه يتراوح أعمارهم بين (15- 18 سنة).

6-4- التعريف الإجرائي لمرحلة التعليم الثانوي:

هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة في الجزائر، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي، وهي توافق مرحلة نهاية المراهقة المبكرة والمراهقة المتوسطة وتنتهي بامتحان شهادة البكالوريا.

7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

من خلال إطلاع الطالبتان على الأدب السابق حول ما كتب في مشكلة الدراسة ومتغيراتها في المجلات العلمية والرسائل الجامعية في عدد من الجامعات العربية والأجنبية استطاعت الطالبتان الحصول على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

وقد سارت الطالبتان في ترتيبهما للدراسات السابقة على أساس:

- ✓ التدرج الزمني من القديم إلى الحديث.
- ✓ عرض الدراسات العربية ثم الأجنبية.
- ✓ التعقيب على الدراسات السابقة.

7-1- الدراسات العربية:

دراسة إبراهيم المحارب وموضي بنت فهد النعيم (2002):

- **الدراسة الأولى:** بعنوان المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة السعودية

هدفت الدراسة إلى تحديد حجم ونوعية المشكلات الاجتماعية والنفسية بين المراهقين السعوديين وحصر العوامل (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية) المؤدية إلى ظهور هذه المشكلات لدى المراهقين، وقد اعتمد الباحثان في دراستهما على مقياس قاما بتطويره لقياس العديد من المتغيرات من بينها النشاط الزائد، القلق، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وطبق المقياس على عينة مكونة من(38535) طالبة وطالب.

وأوضحت نتائج الدراسة أن نسب انتشار مشكلات السلوك الاجتماعي والمشكلات النفسية (الشكاوي الجسمية، القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، النشاط الزائد) مشابهة لنسب انتشار هذه المشكلات في المجتمعات الأخرى.

وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية وبين المشكلات النفسية، ان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية، مشكلة المسلك الاجتماعي والمشكلات النفسية بالنسبة للطلاب هي: المناخ

المدرسي، معاملة الأب، الأفكار اللاعقلانية، أما بالنسبة للطالبات فقد تبين أن المتغيرات التالية هي الأكثر أهمية: المناخ المدرسي، السلوك الديني، معاملة الأم، معاملة الأب على التوالي. (المحارب، 2002)

- **الدراسة الثانية:** عبد اللطيف العثامنة (2003): بعنوان مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وصعوبات التعامل معها من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظات شمال فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة المدارس الثانوية في المدارس الحكومية وبيان حدة درجتها، من خلال مدى إحساس المرشد بها والصعوبات التي تواجههم في التعامل معها ومحاولة حلها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في تطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة كما هدفت الدراسة لمعرفة أثر متغيرات الدراسة على تصورات هؤلاء المرشدين، واختار الباحث مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملات في المدارس الحكومية، وفي محافظات شمال فلسطين والبالغ عددهم 141 مرشدا ومرشدة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة والتي تكونت من 57 فقرة تمثل المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وتمثل ثماني مجالات

و أوضحت نتائج الدراسة أن مجال سلوك الشرود والتشتت وعدم التركيز إحتل المركز الاول حيث ان الدرجة الكلية للمجال كانت متوسطة الحدوث وبلغت النسبة المئوية 61.6% واحتل مجال سلوك التمرد المركز الأخير وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية 48.6% كما حصل مجال السلوك المخادع وسلوك الاضطرابات النفسية والسلوك العدواني على درجات قليلة الحدوث بنسب مئوية تراوحت بين 51.2% و59.6% كما ان الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية التي يواجهها الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين قليلة الحدوث حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة 54.6%، وأشارت نتائج الدراسة أنه لم تكن هناك فروق فردية واضحة بين متوسطات الحسابية تعود لمتغير التخصص(أدبي- علمي)، ومتغير الخبرة كانت المتوسطات الحسابية أكبر لدى أكثر من 6 سنوات أما في مجال المتغيرات أكبر لدى الذكور. (العثامنة، 2003)

- **الدراسة الثالثة:** دراسة دانييل سليم خالد إسعيد (2003): بعنوان مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء الفكر الإسلامي التربوي.

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات الأكثر حدة التي يعاني منها طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة غزة وثانيا معرفة مدى علاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والتخصص (أدبي- علمي) كما سعت الدراسة الى وضع صيغة تربوية مقترحة لمواجهة مشكلات المراهقين في ضوء الفكر الإسلامي التربوي.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة ولتحقيق هذه الاهداف قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على 73 فقرة موزعة على خمس مجالات وهي المشكلات اجتماعية (أخلاقية- نفسية- تعليمية- جنسية- شغل أوقات الفراغ)، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 705 طالب وطالبة من الصف الأول الثانوي بقسميه الأدبي والعلمي بمديرية التربية والتعليم بمحافظة غزة في العام 2003م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال المشكلات المتعلقة بشغل أوقات الفراغ قد حازت على المرتبة الأولى بوزن نسيبي 64.6% بالنسبة للمجالات الأخرى.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مجال المشكلات النفسية في حين أنها كانت تعزى لصالح الذكور في مجال المشكلات الجنسية فيما يتعلق بالمجال الأول والثالث والخامس والدرجة الكلية للاستبانة فلا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص (أدبي- علمي) لصالح طلبة القسم الأدبي في مجال المشكلات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والجنسية، بينما لصالح القسم العلمي في مجال المشكلات المتعلقة بشغل أوقات الفراغ فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية، والدرجة الكلية للاستبانة فلا يوجد فروق تعزى لمتغير التخصص (أدبي- علمي). (إسعيد، 2003)

- **الدراسة الرابعة :** دراسة خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم (2004): بعنوان مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية للمراهقات السعوديات في مدينة الرياض.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الاجتماعي وأداة الدراسة ثملت في الاستبانة واشتملت استمارة البحث على عديد من الأسئلة والعبارات موزعة في محورين رئيسيين المحور الأول خاص بالبيانات الأولية والمحور الثاني يغطي المتغيرات البحثية المباشرة وقد تم تطبيق الاستبانة على 382 طالبة، وأوضحت نتائج الدراسة في الآتي:

- محور المشكلات الاجتماعية: تتميز الأسرة السعودية بالإستقرار والترابط الأسري ويتضح ذلك في نسبة المراهقات اللاتي لا يعانين من مشكلة الشجار الأسري.
- ارتفاع المستوى الأخلاقي والتربوي عند المراهقات فـ88 منهن لا يخالفن الأنظمة والتعليمات.
- ارتفاع المستويات الدراسية عند المراهقات فالمراهقة تحصل على درجات مرتفعة في الامتحانات حيث بلغت نسبتهم 61.1%.
- تتمتع المراهقات بصحة نفسية جيدة تمكنها من سؤال المعلمة والتحاور معها في الحصة بنسبة 50.9%.

المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية تحدث ولكن بنسب بسيطة حيث جاءت معظم إجابات أفراد العينة في الاتجاه الإيجابي. (الكريم، 2004)

- **الدراسة الخامسة:** دراسة محمد بن علي محمد فقهي (2006): بعنوان المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات السلوكية لدى المحرومين باختلاف متغيرات العمر والصف الدراسي والمرحلة التعليمية والموقع الإداري لدور التربية الاجتماعية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمقارن وكانت أداة الدراسة متمثلة في مقياس المشكلات السلوكية للمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية .تكونت عينة الدراسة من جميع المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية المقيمين بدار التربية الاجتماعية والبالغ عددهم 120 مراهق ومراهقة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية كانت حسب الترتيب الآتي:

- مشكلات السلوك العدواني وبمتوسط حسابي بلغ 2.09.

- مشكلات سلوكية متعلقة بالذات بمتوسط حسابي 1.81.

- المشكلات السلوكية التعليمية بمتوسط حسابي 1.81.

- المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية وبمتوسط حسابي 1.53.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير موقع دور التربية الاجتماعية في جميع محاور المقياس بين المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في محور مشكلات السلوك العدواني والمشكلات السلوكية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الصف الدراسي في محور المشكلات السلوكية التعليمية فقط لصالح الصف الأول ثانوي.

- **الدراسة السادسة:** دراسة جزاء عبيد بن جزاء العصيمي (2008): بعنوان بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف.

هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات النفسية الموجودة في مراحل التعليم العام (الابتدائي- المتوسط- الثانوي).

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المشكلات النفسية من إعداد الباحث. طبق على عينة مكونة من 606 طالب وطالبة بواقع 200 طالب في كل مرحلة من المراحل التالية (الابتدائي- المتوسط- الثانوي) والذين هم في السنة النهائية من كل مرحلة تعليمية.

أظهرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق بين درجات متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم الابتدائي.

– وجود فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلاب النفسية في المرحلة المتوسطة والثانوي وكانت الفروق في اتجاه الثانوي.

– وجود فروق بين متوسطات درجات المشكلات النفسية بين طلاب المرحلة الابتدائية والثانوي في اتجاه طلاب التعليم الثانوي.

– توجد فروق بين متوسطات درجات مشكلات الطلبة النفسية باختلاف الفئة العمرية وكانت الفروق في اتجاه الفئة العمرية 7 فأكثر. (العصيمي، 2008)

- **الدراسة السابعة:** دراسة ماهر أبو هلال (2009): بعنوان المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ومدراء المدارس كما اهتمت هذه الدراسات ببيان أسباب هذه المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها من وجهة نظر المستجيبين.

تكونت عينة الدراسة من 1828 طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية و436 معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات هذه المراحل، 52 أخصائيا نفسيا واجتماعيا بالإضافة إلى 45 مدير ومديرة يمثلون مختلف المناطق التعليمية بالدولة.

تتمثل أداة الدراسة في استبانة صممت في ضوء الإطار النظري .

كشفت نتائج الدراسة عن ترتيب المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة حسب تأثيراتها ظهرت مشكلة الكذب كأولى المشكلات السلوكية (63.7%) الأكثر انتشارا ومشكلة السرقة كآخر المشكلات السلوكية والأقل انتشارا.

وقد أفرز التحليل العاملي الذى تم إجراءه على الطلبة إلى وجود أربعة عوامل تتبع كل منها عدد من المشكلات السلوكية. (هلال، 2009)

- **الدراسة الثامنة:** دراسة كمال حسين مصطفى تنيره (2010): بعنوان أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الاسلامية.

هدفت الدراسة إلى معرفة انماط السلبية الشائعة التي يمارسها طلاب المرحلة الثانوية أولا، ومعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة الجنس والتخصص وسنوات الخدمة على تقدير المعلمين لدرجة شيوع هذه الانماط بين طلبة المرحلة الثانوية وسعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لعلاج أنماط السلبية الشائعة في ضوء معايير التربية الإسلامية.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة واعتمد الباحث في بحثه على استبانة اشتملت على 46 فقرة موزعة على ثلاث مجالات وعي مجال العلاقة بالإدارة المدرسية والمعلمين والزملاء.

وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من 277 معلم ومعلمة من القسمين الأدبي والعلمي بمديريتي التربية والتعليم بمحافظتي حان يونس ورفح.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال العلاقة بالمعلمين احتل المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة بوزن نسيبي 48%.

– توجد فروق ذات دلاله احصائية لتقدير شيوع أنماط السلوك السلبي في جميع مجالات الاستبانة سواء في الإدارة المدرسية او المعلمين او الزملاء وكذلك في الدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس التخصص، سنوات الخدمة).

– أوضحت الدراسة أن فقرة اهمال الواجبات المنزلية احتلت المرتبة الاولى بوزن 69% في مجال العلاقة بالمعلمين والمرتبة الثانية على صعيد الاستبانة ككل.

– وأبانت نتائج الدراسة أن فقرة الحدة في النقاش خاصة في مواضيع السياسة احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 63.33% وذلك ضمن فقرات مجال الزملاء والمرتبة العاشرة على صعيد الاستبانة ككل. (تنيرة، 2010)

- **الدراسة التاسعة:** دراسة نضال عبد الناصر فهمي أبو زهرة (2011): بعنوان تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بمحافظة نابلس، كما هدفت الى التعرف على تأثيرات متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأهداف الدراسة ،طبقت الدراسة على عينة قوامها 1935 من طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية محافظة نابلس.

من أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير اداة الدراسة (استبانة) والتي تكونت من 50 فقرة تم توزيعها على خمسة مجالات الدراسة وهي مجال السلوك العدواني، مجال مفهوم الذات، مجال النشاط الزائد، مجال العناد، مجال التمرد ومجال السلوك الإنسحابي. حيث تكون كل مجال من عشر فقرات أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة استجابة قليلة جدا لجميع المجالات الخاصة بالمشكلات السلوكية الموجودة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 من حيث تأثير متغير الممارسة الرياضية على المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا حيث كانت المشكلات السلوكية أكبر عند غير ممارسي الرياضة، ولجميع مجالات الدراسة وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الصف الدراسي، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس. (زهرة، 2011)

7-1-2- الدراسات الأجنبية

- **الدراسة الأولى:** دراسة موريس (1954)

هدفت الدراسة الى معرفة اهم المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة نيويورك حيث بلغت 500 طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين 14-18 سنة واستخدم قائمة روز موني لتحديد المشكلات، وقد أشارت موريس الى ان هذه المشكلات وجدت في اكثر

من 25 %من افراد العينة، ومن اهم المشكلات (لا أقضي وقتا كافيا في الاستذكار، لست ميالا لبعض المواد، قلق بخصوص الامتحان، يصعب عليه الاستمرار في الحديث، أغضب بسرعة، لا أستطيع ان افهم بعض المواد الدراسية كوني عصبي المزاج. (العصيمي، 2008، ص ص65- 66)

- **الدراسة الثانية:**Kirkcaldy(2002)

عن العلاقة بين التمارين البدنية والقصور النفسي والمشاكل السلوكية لدى المراهقين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصحة الجسمية والنفسية وتأثيرها على الآخر، على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك في الفئة العمرية (14-18) سنة، حيث قدم لهم استبيان، هدف إلى تقييم سمة القلق والاكتئاب وسمة الإدمان والتدخين وشرب الخمور، إضافة إلى التقارير التي بينت سوء الصحة البدنية وتقبل الذات ومدى تقبل الوالدين للمراهق بالإضافة إلى تحصيله العلمي، وكان من أهم نتائج الممارسة المنتظمة للتمارين البدنية أعطت صورة ذاتية جيدة لدى المراهق عن نفسه، المراهقون الذين يمارسون النشاط البدني بشكل منتظم يتميزون بانخفاض القلق والاكتئاب مقارنة بأقرانهم.

(العصيمي، 2008، ص74)

- **الدراسة الثالثة:**Gerber(2007)

عن المشاكل الجسمية والحالة النفسية بين الطلاب في المرحلة الثانوية ،هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسية المصاحبة لفترة المراهقة وقد تكونت العينة من 1183 طالبا سويسريا، وكان من أهم النتائج شعور الإعياء والتعب هو الغالب عليهم، أظهرت النتائج أنهم يعانون من مشكلات ترتبط بمشاعرهم، وكانت نسبة المشكلات عند الفتيات عالية من حيث المشاكل النفسية في هذه الدراسة. (العصيمي، 2008، ص73)

7-2- تعقيب على الدراسات السابقة:

تعقب الطالبتان على ما قدمه الباحثون والدارسون في المشكلات السلوكية و النفسية لدى المراهقين، وقد اطلعت الطالبتان على تلك الدراسات المتوفرة مستفيدتان منها فيما يلي:

- وضع الاطار العام الاساسي النظري.
- الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة.

- تصميم أداة الدراسة.
- الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة.
- الاستفادة من الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسات السابقة .
- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة.
- الاستفادة من المنهجية العلمية المتبعة في الدراسات السابقة.

تبين من خلال مراجعة الدراسات التي تناولت مشكلات طلبة المرحلة الثانوية أو مشكلات مرحلة المراهقة والتي تم تناولها من جوانب متفرقة وفي أزمنة متقاربة بأن: معظم الدراسات حديثة الاهتمام بالمشكلة.

- **من حيث الاهداف:** هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على المشكلات السلوكية أو النفسية لدى المراهقين وبيان مدى حدتها و شيوعها.

ركزت معظم الدراسات على التعرف على المشكلات النفسية أو السلوكية دون التطرق إلى العوامل المسببة لها أو التطرق إلى الطرائق والوسائل التي تساعد على حلها مثل دراسة موريس (1954) ودراسة ثابت ودراسة الكريم (2004) ودراسة فقهي (2006)، ودراسة العصيمي (2008)، بينما تطرقت بعض الدراسات الى الوسائل والطرائق المساعدة على حلها مثل دراسة محارب والنعيم (2002) ودراسة العتامنة (2003) ودراسة اسعيد (2003) ودراسة أبو هلال (2009) ودراسة Kirkcaldy (2002).

- **من حيث متغير الجنس:** معظم الدراسات شملت متغير الجنس (ذكور– الإناث) ماعدا دراسة الكريم (2004) التي اكتفت عينة دراستها بمتغير الإناث.
- **من حيث المرحلة العمرية أو الدراسية التي أجريت عليها الدراسة:** فيما يخص المرحلة الدراسية استهدفت معظم الدراسات تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ماعدا دراسة العصيمي (2008) التي شملت مرحلة التعليم العام الابتدائي والمتوسط والثانوي ودراسة أبو هلال (2006) التي شملت المرحلتين الإعدادية والثانوية ما عدا دراسة فقهي (2006) التي لم تتم التطرق فيها إلى المرحلة الدراسية المستهدفة.

أما فيما يخص المرحلة العمرية فقد استهدفت معظم الدراسات المراهقين.

- **من حيث مناهج البحث المستخدمة:** اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي.
- **من حيث أدوات الدراسة المستخدمة:** بعض الدراسات اعتمدت على الاستبانة مثل: دراسة

Kirkcaldy (2002) و دراسة لعتامنة (2003) ودراسة اسعيد (2003) ودراسة الكريم (2004) ودراسة هلال (2009) ودراسة تنيره (2010) ودراسة زهرة (2011). أما بعض الدراسات اعتمدت على المقاييس كأداة للدراسة، كدراسة موريس (1954) ودراسة المحارب موضى (2002) ودراسة فقهي (2006) ودراسة العصيمي (2008).

- **من حيث الحدود المكانية الدراسة:** شملت الدراسات دولا عربية وأجنبية.
- **من حيث الأساليب الإحصائية:** اتفقت معظم الدراسات السابقة في بعض الوسائل والأساليب الإحصائية المعتمدة مثل ودرجات الرتب و المتوسطات الحسابية والنسب المئوية. t test، وanova
- **من حيث المصادر التي اعتمدت عليها في استقصاء المعلومات:** اختلفت الدراسات السابقة بالمصادر التي اعتمدت عليها في استقصاء المعلومات اللازمة في البحث حيث أن بعض الدراسات الميدانية اعتمد على آراء المعلمين مثل دراسة تنيرة (2010) وآراء الطلاب مثل دراسة موريس (1954) المحارب والنعيم (2002) ودراسة اسعيد (2003) ودراسة الكريم (2004) ودراسة العصيمي (2008) بينما البعض اعتمد على آراء المدراء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين مثل دراسة هلال (2002).
- **من حيث النتائج المتوصل لها في الدراسات السابقة:** كشفت معظم الدراسات السابقة عن وجود درجات لشيوع كل مشكلة من المشاكل المدروسة عند فئة الذكور والإناث مع وجود هذه المشكلات بدرجات متفاوتة من حيث شيوعها مثل دراسة المحارب والنعيم (2002) ودراسة فقهي (2006) ودراسة تنيره (2010) ودراسة العصيمي (2008) ودراسة زهرة (2011).

7-3- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

7-3-1- أوجه التشابه:

- اتفقت دراستنا مع معظم الدراسات السابقة في الهدف وهو معرفة أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المراهقين.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

– اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المقياس كأداة للقياس وجمع البيانات مثل دراسة موريس (1954) ودراسة العصيمي (2008) ودراسة المحارب وفهد(2002) ودراسة فقهي (2006).

– اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في مصدر استقصاء المعلومة وهو الطلاب مثل دراسة موريس (1954) ودراسة المحارب والنعيم (2002) ودراسة اسعيد(2003) ودراسة الكريم (2004) ودراسة العصيمي (2008).

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة تأثير بعض المتغيرات مثل الجنس، مثل دراسة العتامنة (2003) ودراسة أسعيد(2003) ودراسة تنيرة (2010) ودراسة زهرة (2011).

7-3-2- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة:

– اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في عدم دراستها لبعض المتغيرات كمتغير التخصص الذي تناولته بعض الدراسات مثل دراسة أسعيد (2003) ودراسة العثامنة (2003) ودراسة تنيره (2010).

– إختلفت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة في الأسلوب الإحصائي المستخدم وهو تحليل التباين الثلاثي.

– اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النتائج كعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لعامل الجنس مثل دراسة العثامنة (2003) ودراسة تنيره (2010) ودراسة gerber(2007).

– تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في المتغيرات المدروسة (متغير مكان الاقامة الاصلي، التخصص الدراسي) وهو ما لم يتم التطرق اليه في معظم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:المشكلات النفسية

تمهيد.

1-مفهومالمشكلات النفسية.

2-خصائص المراهقينذويالمشكلات النفسية.

3-أسباب المشكلات النفسية.

4- نظريات مفسرة للمشكلات النفسية.

5- بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين.

خلاصة.

تمهيد:

يمر الفرد خلال فترة المراهقة بتطورات وتغيرات مختلفة في مختلف النواحي سواء الجسمية، أو النفسية أو الانفعالية، والمعرفية، والتي تنعكس على نفسيته كما أنه يعيش في وسط تتفاعل فيه ظروف الحياة الأسرية مع ظروف الحياة المدرسية، وغالبا ما تظهر في صورة مشكلات نفسية، ومن جملة هذه التغيرات نمو المراهق نحو الاستقلالية وتحدد معالم الشخصية الرئيسية، وقد تكون هذه المشكلات مؤقتة تزول بزوال الموقف وقد ترافق المراهق طوال حياته.

1-مفهوم المشكلات النفسية:

تعرف المشكلة النفسية بأنها "المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها ،وقد تنعكس آثار المشكلات على المراهق وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف حدتها باختلاف حدة المشكلات واختلاف طبائع الأمور".

ويعتبر روس أن هناك" اضطرابا نفسيا أو مشكلة نفسية إذا ما صدر عن الطفل أو المراهق سلوك ينحرف في درجة شدته أو تكراره عن المعايير الاجتماعية أو النفسية والمتروك تقديرها للفرد بحسب الموقف ،وإذا ما اعتبر الكبار المسؤولون عن بيئة الطفل أو المراهق أن مثل هذا السلوك كان أكثر أو أقل مما هو متوقع في الموقف".

ووصفها زهران بأنها" حالة تحدث فيها ردود الفعل الانفعالية غير مناسبة لمثيراتها بالزيادة أو النقصان فالخوف الشديد كاستجابة لمثير مخيف فعلا لا يعتبر اضطرابا انفعاليا بل يعتبر إستجابة انفعالية عادية وضرورية للمحافظة على الحياة أما الخوف الشديد من غير مخيف فعلا فإنه يعتبر اضطرابا انفعاليا تتفاوت المشكلات في حدتها وخطورتها فبعضها سهل الحل وبعضها عسير الحل وبعضها يتناول موقف محددا وبعضها يتعلق بمستقبل حياة الفرد".(كمال،1968،ص ص39-44)

ويعرفها التل بأنها" تلك المشكلات التي تظهر لدى الفرد مثل مشاعر القلق والإكتئاب والحزن والحساسية الزائدة والغضب بالإعتداء على الآخرين والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات وتدني مفهوم الذات والمخاوف المرضية مثل الخوف من التحدث مع الآخرين أو أمام الصف الدراسي والتردد وصعوبة إتخاد القرارات".

تعرف المشكلة النفسية أيضا بأنها" اضطراب باد في تفكير المرء وشعوره وأعماله، يكون من الخطورة بدرجة يحول بين المرء والقيام بوظيفته في المجتمع بطريقة سوية مرضية".

وتعرف بأنها" الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وحول بيئته ،ويستدل على وجود مشكل نفسي عندما يتصرف الفرد تصرف يؤذي فيه نفسه أو الآخرين".(عودة،1976،ص149)

2- خصائص المراهقين ذوي المشكلات النفسية:

من بين هذه الخصائص التي ذكرها علماء النفس مايلي :

الإفراط في النشاط :ويقصد به قيام المراهق بنشاط حركي مفرط لاغرضي أو بلا هدف في الغالب يكون مصحوبا أحيانا بسرعة الغضب والملل والإستياء.

التحصيل الدراسي: فمعظم الدراسات أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورن بالتحصيل الدراسي لدى الآخرين.

السلوك العدواني :وهو من أكثر الخصائص النفسية للمراهقين شيوعا ،فهي تنبتق كوسائل لحل المشكلات

التشتت واللاإنتباهية :يجد المراهقين صعوبات في استمرار التركيز على المثير الهدف أو النشاط عندما تتداخل معه أنشطة أخرى.(بطرس،2008،ص126).

3- أسباب المشكلات النفسية :

تختلف وتتنوع أسباب المشكلات النفسية فهي عبارة عن حلقات مترابطة وليست حلقة أو سبب واحد بل أننا قد نجد مشكلة نفسية تقودنا إلى أخرى،وأهم الأسباب ما يلي:

3-1- العوامل البيولوجية :

تتضمن هذه العوامل :العوامل الجينية ،النظام الغدائي، شدود الخصائص الوراثية التي تحملها بعض الجينات ،والتهاب الدماغ وخلل الجهاز العصبي ،واضطراب عمل الغدد ،واضطراب عمليات الثمتيل الغدائي ،والتشوهات الخلقية والأمراض والحوادث وغير ذلك من العوامل التي قد تؤدي إلى تغير في الشخصية واضطراب في السلوك.

ويشير زهران إلى أن هذا النوع من العوامل يحدث بسبب :

-البلوغ الجنسي دون التهيؤ له نفسيا.

-الشعور بالتعب الزائد بسرعة .

-التغدية غير المناسبة.

-النمو غير الطبيعي ككبر الحجم أو صغره غير العادي.

3-2-العوامل النفسية:

تتضمن هذه العوامل ضعف الضبط الذاتي ،العجز في القدرة على الإشباع ،المبالغة في تفسير عدوان الرفاق، الفشل في تعلم وضبط الإنفعالات ،عكس الدور كأن يتولى الإبن دور الأب ،التعلق غير الآمن التكوين النفسي الشاد ،أو ما سماه بندورة الجعبة السلوكية المنفردة وهي مجموعة الاستعدادات السلوكية. إذا ما تمت عند الطفل تجعله سيئ التوافق ومنها :الاستعداد للقلق ،الشعور بالنقص ،الشعور بالذنب الاتكالية ،الاندفاعية.(الريماوي،2014،ص289)

3-3-العوامل الأسرية:

إن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أطفالهم لها الأثر الكبير في تشكيل شخصياتهم في المستقبل فالقسوة والصراخ تخرج لنا الشخصية العدوانية الخائفة والضعيفة النفس.

فقد وجد ارتباط بين إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية.

كما أنه هناك تشابه بين الوالدين وأبنائهم في طبيعة ونوعية السلوك والاضطرابات حيث يتأثرون بما يواجهونه من مواقف حياة بما في ذلك موقف الاضطراب النفسي وموقف الوالدين في مواجهة تلك المشكلات.

إن التفكك الأسري يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والسلوك غير السوي لدى أبنائها .ويرجع ذلك إلى وجود اضطراب وخلل في بناء شخصيتهم نتيجة الحرمان من الرعاية والدفء العائلي.

3-4-العوامل المدرسية:

إن للمدرسة الدور المهم البارز في حياة الطالب حيث يقضي الوقت الكبير من يومه فهي البيئة التي تشبعه اجتماعيا وتغديه معرفيا وتزرع الثقة بنفسه .

إن إضطراب علاقة الطفل بالمدرسة تحدث عند الأطفال الذين لم تشبع حاجاتهم النفسية والجسمية والإجتماعية في المدرسة فيشعرون بالإحباط والصراع والقلق ويلجأون إلى الحيل النفسية الدفاعية مثل المشاغبة والتخريب والكذب والعدوان.

ويرى زهران أن من أهم الأسباب التي تنتج عن المدرسة وتزيد من حدة المشكلات هي :

-نقص الإرشاد التربوي.

-عدم قدرة بعض المعلمين على توصيل للمعلومات بطريقة فعالة.

-القلق والخوف من الإمتحانات.

-عدم تشجيع المعلمين التلاميذ على الإستذكار والنجاح.(عبد الرزاق،2004،ص26)

4-الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات النفسية :

4-1-الاتجاه الاجتماعي (نظرية إريكسون):

يشير إيريك إيركسون في نظريته النفسية الاجتماعية إلى أن الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطوره بمراحل أساسية وهي الرضاعة، الطفولة المبكرة، مرحلة اللعب، مرحلة سن المدرسة، المراهقة ،الشباب المبكر مرحلة الرجولة ،مرحلة النضج والكهولة.

والفرد خلال كل مرحلة من هذه المراحل يواجه بعض المشكلات التي يطلق عليها إيركسون الأزمات وذلك نتيجة مواجهته لمواقف بيئية التي تتفاعل معها ،وهذه الأزمات يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد النفسية ولهذا حاولت هذه النظرية التأكيد على النمو النفسي للفرد في علاقته مع المحيط الاجتماعي(العبيدي،2009،ص49).

4-2-الاتجاه العقلي المعرفي:

استخدم بياجيه في نظريته عدة من المفاهيم التي تعتبر من المفاهيم الأساسية التي يستخدمها علماء النفس المعرفي، ومنها مفهوم العمليات ،مفهوم الاستراتيجيات المعرفية ،مفهوم البنية المعرفية .فالنمو العقلي المعرفي عند بياجيه لاينفصل عن النمو الجسمي .

يرى بياجيه أن الشخصية الإنسانية تنبع من تراكم الوظائف العقلية والانفعالية وكذلك الصلة بين الذكاء والانفعال.

ووحدة السلوك هي التي تجعل عوامل النمو مشتركة بين الجانبين المعرفي والوجداني. والانفعالات تخضع للنضج. وتستمد من الجانب الاجتماعي والشخصي ،كما تتضمن صراعات وأزمات حيث أن بناء الشخصية يحكمه البحث عن التماسك والنظم والقيم التي تمنع الصراعات الداخلية.

4-3-الاتجاه الاكلينيكي:

ترتبط النظرية الفرويدية بمؤسسها سيغموند فرويد ،وتكتسب مدرسة التحليل النفسي اتجاها خاصا في مجال سيكولوجية النمو ذلك أنها تجمع بين نظرية الشخصية ونظرية النمو ذلك أن الشخصية في نموها تمر عبر سلسلة من المراحل.

يرى فرويد أن السنوات الأولى من الطفولة والطفولة المتأخرة دور في بناء وإرساء الخصائص الأساسية للشخصية ،فهي تكتمل حسبه في نهاية السنة الخامسة من العمر وأن مايلي ذلك من نمو يقوم في معظمه على صياغة البناء الأساسي.

ويرى فرويد أن الشخصية تتطور إستجابتها إلى أربعة مصادر رئيسة للتوتر :

-عمليات النمو الفيسيولوجي.

-الإحباطات .

-الصراعات .

-التهديدات.

وكنتيجة مباشرة للتوتر الناتج من هذه المصادر يجد الشخص نفسه ملزما بتعلم أساليب جديدة لخفض التوتر وهذا التعدد هو المقصود بتطور الشخصية.(بطرس،2008،ص114)

5- بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين:

5-1-القلق:

5-1-1-مفهوم القلق:

لقد تعددت تعاريف القلق و نذكر من بينها:

يعرف في معجم ويستر(1991): على أنه " إحساس غير عادي وقاهر من الخوف والخشية، وهو دائما يتصف بعلامات فيسيولوجية مثل التعرق والتوتر وازدياد نبضات القلب، وذلك بسبب الشك بشأن حقيقة طبيعة التهديد بسبب شك الإنسان بنفسه حول قدرته على التعامل مع التهديد بنجاح ".

(فرج، 2009، ص127)

يركز هذا التعريف على المظاهر الفيسيولوجية للقلق والمتمثلة في التعرق وازدياد دقات القلب .

كما يعرف القلق بانه " حالة نفسية تظهر على شكل توتر شامل ومستمر نتيجة شعور الفرد بوجود خطر يهدده ومثل هذا قد يكون موجودا فعلا وقد يكون متخيلا لا وجود له في الواقع ".

(الزغول، 2006، ص172)

ركز هذا التعريف على المظاهر السيكولوجية للقلق والمتمثلة في التوتر المستمر.

كما يعرفه علماء النفس بأنه " حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال محاولات الفرد لتحقيق التوافق نتيجة عوامل الكبت والإحباط والصراع ". (الشوربجي، 2003، ص20)

ركز هذا التعريف على أسباب القلق والمتمثلة في عوامل الكبت والصراع.

إنطلاقا مما سبق يمكن القول بأن القلق عبارة عن حالة يشعر فيها المراهق بعدم الراحة النفسية جراء خبرة أو صدمة إنفعالية أو بسبب توقع وجود خطر يهدده إضافة إلى التغيرات الفيسيولوجية والنفسية التي تميز مرحلة المراهقة.

5-1-2- أعراض القلق:

يمكن تقسيم هذه الأعراض إلى أعراض نفسية وجسمية وأعراض سيكوسوماتية.

الأعراض الجسمية:

وتظهر هذه الأعراض على أعضاء متعددة جدا فتشمل القلب، وارتفاع نبضاته وتقلصات مؤلمة وارتفاع ضغط الدم كما تشمل الجهاز الهضمي والتنفسي فيشعر المصاب بالقلق بصعوبة في البلع أو الإحساس بغصة، إضافة إلى ضيق في التنفس، ويشعر باضطراب معوي مما قد يحدث غثيان أو إسهالا او إمساكا، والجهاز العضلي يتأثر كذلك حيث تحدث تقلصات عضلية مؤلمة في الساقين والذراعين وآلام في الصدر، بالإضافة إلى إحساس جلدي بالحرارة وفقدان الشهية، وتجدر الإشارة إلى أنه كلما زادت حدة القلق زادت هذه الاعراض وتعددت. (بطرس، 2008، ص153)

الأعراض النفسية :

- تظهر هذه الأعراض بسبب تغير ضغط الدم وكمية الأوكسجين التي يحتوي عليها الدم وتعديل مسارات ضخ الدم أثناء الشعور بالقلق.

- الخوف من فقدان السيطرة: بعض الأفراد لا يفهمون حقيقة ما يحدث لأجسامهم ويخافون من فقدان السيطرة أو الاضطراب وهذا فهم خاطئ لعملية فيزيولوجية معقدة يتحكم بها الجسم بشكل جيد.

- الخوف من الموت: وليس مستغربا أن يظن المرء أنه مصاب بنوبة قلبية أو بعارض صحي خطير عندما يشعر بألم في صدره وبصعوبة في التنفس وينتابه شعور بالإغماء فالخوف من ان تكون جميع هذه الاعراض دليل مرض جسدي هو من الاعراض الكلاسيكية لبعض انواع القلق.

- الشعور بالانفصال عن الواقع: يشعر البعض أنهم منفصلون عن أجسامهم، وأن ما يجري من حولهم يجري مع أشخاص آخرين، وهذا من الاعراض الشائعة للقلق، وتتم ردة الفعل هذه على مستوى اللاوعي ولا يمكن للإنسان التحكم بها إراديا إنها خدعة يقوم بها الفكر فإذا لم يفكر الانسان أن الخطر محيط به حقيقة فإن ذلك سيساعده على البقاء أكثر هدوءا، ولكن استمرار هذا الشعور لفترة طويلة مزعج جدا. (مكنزي، 2014، ص18)

الأعراض السيكوسوماتية:

ويقصد بذلك الأمراض العضوية التي تنشأ نتيجة المعاناة من القلق النفسي والإنفعالات الشديدة ، كما يقصد بذلك الامراض العضوية التي تزيد أعراضها عند التعرض لحالات القلق النفسي والتوترات الشديدة، وفي مثل هذه الحالات يكون علاج القلق والانفعالات أساسيا لشفاء المريض، ومن أهم هذه الأمراض الذبحة الصدرية، إرتفاع ضغط الدم، الروماتيزم....الخ. (بطرس، 2008، ص154)

نستخلص مما سبق أن القلق له أعراضه النفسية والفيسيولوجية فهو غالبا ما يكون مصحوبا بسلوكيات تعكس حالة من التوتر لدى المراهق إضافة إلى الاثار الجسدية و التي يعتبر ضيق التنفس وآلام المعدة من أكثر الأعراض شيوعا، كما أن القلق يعتبر من أحد الأعراض الشائعة جدا في كثير من الاضطرابات.

5-1-3- أنواع القلق:

إن القلق من المشكلات النفسية التي تواجه الفرد إلا أنها تختلف من شخص لآخر وفيما يلي عرض لأنواع القلق:

القلق الموضوعي:

يكون مصدره خارجيا وموجودا فعلا، وهو قلق محدد يدرك الفرد أسبابه ودوافعه ويظهر على صورة خوف مثال: الطالب الذي يهمل دروسه وينغمس في اللعب طوال العام فيخاف موعد قرب الإمتحان، والقلق العادي يزول بزوال السبب.

القلق العصابي :

وهو داخلي المصدر وأسبابه لاشعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبررة ولا يدركه المريض ويرجع إلى الصراع النفسي، ولا يزول بزوال السبب ولكنه يحتاج إلى العلاج النفسي، ويظهر في صورة مخاوف مرضية كالخوف من الأماكن المغلقة، أو الخوف من الحيوانات والحشرات، ونجد هنا أن الفرد غير قادر على التوافق مع الآخرين.

القلق الثانوي:

الذي يصاحب الأمراض النفسية كعرض من أعراض الاضطرابات النفسية مثل مرض الوسواس القهري.(الشويرجي، 2003، ص ص138-139)

نستخلص مما سبق أنه يمكن تحديد طبيعة القلق ونوعه على أساس شدته ومسبباته واستمراريته.

5-1-4- أسباب القلق:

قد ينشأ القلق لدى المراهقين بسبب العديد من العوامل والتي تختلف باختلاف الأحداث والظروف والأشخاص، كما تختلف بين شخص وآخر فليس هناك سبب محدد للقلق النفسي لدى المراهق بل هناك عوامل تجعل من المراهق أكثر عرضة للقلق من غيرها ومن هذه العوامل نذكر:

- فقدان الشعور بالأمن: لاشك أن فقدان الشعور بالأمن يولد لدى الأفراد مشاعر الخوف والقلق وتدني مفهوم الذات لديهم، بالإضافة إلى أنه يطور لديهم مشاعر النقص والاعتماد على الآخرين وقد يرتبط الشعور بعدم الأمن لدى الأفراد بعدد من المتغيرات مثل:

- التهديد الشديد والتلويح باستخدام العقاب.

- إلحاق العقاب الشديد بالأفراد ولاسيما البدني.

-عدم الثبات والاتساق في التعامل مع الأفراد ولاسيما من قبل الوالدين.

- كبر حجم التوقعات حول آداء الأفراد.

- الإهمال والتجاهل للأفراد من قبل الآخرين.

- كثرة الخلافات والشجار أمام الاطفال والمراهقين من قبل الوالدين.

- فقدان أحد الابوين بسبب الوفاة او السفر.

– تكرار تعرض الطفل أو المراهق لمواقف الخوف أو القلق: فيصبح القلق أو الخوف من مكونات الشخصية ويحدث ذلك عندما يكون أحد الأبوين قاسيا كارها للإبن، يعاقبه ويهدده كثيرا لدرجة تجعل الطفل أو المراهق في خوف دائم.

– الإستعداد الوراثي: أظهرت الدراسات الحديثة وجود علاقة بين العوامل الوراثية والإصابة بالقلق عند الإنسان، ففي دراسة على 17 توئما متماثلا و 28 توئما غير متشابها تبين أن القلق موجود عند حوالي 41 من التوائم المتماثلة و4 عند التوائم المتشابهة .

كما دلت دراسات أخرى على وجود تشابه في الجهاز العصبي اللاإرادي والإستجابة للمنبهات الخارجية والداخلية لدى التوائم (التؤم القلق) كما أوضحت دراسة العائلات أن 15% من آباء وإخوة مرض القلق يعانون من المرض نفسه، وقد يكون مؤشرا على أن الوراثة تلعب دورا كبيرا في الاستعداد لمشكلة القلق.

– التعلم غير المناسب للسلوك التوافقي: يعد القلق إنذار لوجود خطر، حيث يستثار هذا القلق كلما أحس المراهق بأنه يواجه موقفا جديد لم يسبق له وأن واجهه، فالمراهق الذي يتعلم كيف يتوافق مع المواقف التي تواجهه بشكل مناسب فإنه لا يشعر بتهديد هذه المواقف إلا قليلا في حين أن المراهق الذي لا توجد لديه قدرة سيكولوجية أو مهارة كافية في مواجهة مثل هده المواقف فإنه يشعر بالقلق ويدل على شعور المراهق بالعجز الكامل على مواجهة مطالب الحياة، ولذلك فإن تاريخ حالات مشكلة القلق يكشف بكثرة عن عدم نضجهم في تنشئتهم وتطور نموهم، كما تدل على الإتكالية وإنعدام الأمن في سلوكهم وضعف الإستعداد في مواجهة الحياة بسبب ما فرضه عليهم الوالدين من شدة التسامح أو الحماية الزائدة.

– العمر: تعد المرحلة العمرية أحد العوامل التي تؤثر في نشأة القلق، مع عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة وكذلك ضموره لدى المسنين، فيظهر القلق لدى الاطفال بأعراض مختلفة عنه لدى الراشدين. فيكون القلق لدى الاطفال على شكل خوف من الظلام والحيوانات، أما القلق في المراهقة فيكون على شكل الشعور بعدم الأمن والخجل، وعادة تضعف أعراض القلق في مرحلة النضج لتظهر في مرحلة اليأس والشيخوخة، ويمثل القلق واحد من أهم الإضطرابات النفسية المحتملة كنتائج للاضطرابات الوظيفية. (الزغول، 2006، ص ص173–174)

نستخلص مما سبق أن القلق لدى المراهقين له عدة أسباب سواء ما تعلق بطبيعة التنشئة الاجتماعية المعتمدة منذ الصغر أو نتيجة لطبيعة المرحلة العمرية المتمثلة في المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فيسيولوجية إضافة إلى تغير نظرة المجتمع للمراهق.

5-1-5- علاج القلق:

- تدريب الأفراد على الإسترخاء: ويتمثل هذا الإجراء في توفير بيئة آمنة تمتاز بالهدوء، حيث يدرب الأفراد على التنفس العميق وإرخاء العضلات وتهدئة الأعصاب، فالإسترخاء يعمل على تبديد التوتر ويعمل على تركيز الانتباه وتوجيه الطاقة ويشعر الأفراد بالراحة والإطمئنان.

- إزالة فرط الحساسية التدريجي: ويتم هذا الإجراء بإزاحة الإرتباط بين مشاعر القلق ومثيراته على نحو تدريجي عبر مراحل هرمية متدرجة من خلال تطبيق برنامج علاجي يعد خصيصا لهذا الغرض.

- توفير مشاعر الحب والتقبل للأفراد.

- التشجيع على الحديث الذاتي الإيجابي.

- التشجيع على التعبير على الانفعالات. (بطرس، 2008، ص157)

- و يمكن القول بأن القلق مفهوم شديد التركيب حيث تتدخل فيه عدة عوامل ،فهو انفعال له درجاته المتنوعة وآثاره المختلفة وأعراض تشمل كل من يعاني القلق كأعراض في صورتها الجسمية أو أعراض في صورته النفسية.

5-2- مشكلة ضعف الثقة بالنفس:

5-2-1- مفهوم ضعف الثقة بالنفس:

من تعاريف ضعف الثقة بالنفس ما يلي:

تعرف بأنها " عبارة عن مجموعة من الأحاسيس مؤلمة للنفس متكونة على أساس تفكير خاطئ وغير واقعي في مركز الشخصية يكبتها في اللاشعور وتكون وتشكل ذكريات مزعجة ".

(العصيمي، 2008، ص53)

ويعرف أيضا بأنه " شعور يتولد لدى الفرد بأنه أقل من غيره، ينتج عنه عدم قدرته على تحقيق أهدافه ونجاحاته وعجزه عن مسايرة الآخرين ". (العصيمي، 2008، ص53)

نستخلص مما سبق أن ضعف الثقة بالنفس: هي شعور ينتاب المراهق نتيجة أفكار خاطئة بأنه لا يمتلك القدرة الكافية لتحقيق أهداف معين.

5-2-2- مظاهر ضعف الثقة بالنفس:

لضعف الثقة بالنفس مظاهر عديدة نوردها فيما يلي:

- إن المراهق الذي يتصف بضعف الثقة بالنفس أو من عدمها يتميز بالشك والخجل الزائد والدونية ويصيبه اليأس والتردد في حالات الفشل والتأخر، ويخاف من الفشل أو المغامرة واكتشاف الجديد ومن الإنتقادات، أكثر إتكالية على الاخرين والهروب من الواجبات وعدم تقبل الذات في معظم الاوقات مع عدم القدرة على التصحيح أو المراجعة، ولا يثبت وجوده عمليا بالإضافة إلى سوء التغذية فإما أن يميل للأكل كثيرا فيصبح بدينا أو يزهد في الأكل فيصاب بالنحافة، ضف إلى ذلك لا يعبر عن رأيه علانية في حين أنه يميل إلى التواصل عبر الأنترنت للتفاعل مع الناس والتعبير عن الرأي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات ويضيف العنزي مظاهر ضعف الثقة بالنفس فيما يأتي :
- الإحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات والإعتماد على الغير في الأمور العادية.
- الميل إلى التردد.
- القلق حول التصرفات والصفات الشخصية.
- الحساسية للنقد الاجتماعي، والشك في أقوال الآخرين وأفعالهم.
- الخوف من المنافسة والإستياء من الهزيمة والشعور بنقص الجدارة والمسايرة خوفا من النقد والشعور بالخجل والإرتباك والميل إلى الإحجام عن التعامل مع الكبار.
- الشعور بالإرتباك في المواقف الإجتماعية التي تضم الأقران والإحجام عن المشاركة الإيجابية والشعور بالخوف والإرتباك والخجل في المواقف الجديدة. (العنزي، 1999، ص418)

نستخلص مما سبق أن مشكلة ضعف الثقة بالنفس لها مظاهرها المتعددة كالخوف والخجل والشك والإرتباك.

5-2-3- أسباب ضعف الثقة بالنفس:

توجد العديد من الأسباب تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس لدى المراهق وقد ذكرت فادية كامل حمام بعضها :

- أن يكون الفرد خائفا وقلقا من أمر نتيجة لخبرة مؤلمة أو خوف من المستقبل ....الخ.

- الشعور بالفشل: أن يحس الفرد بأنه ضعيف ولا يمكن أن يقوم بشيء أمام الآخرين وأنه فرد فاشل لا يمتلك المؤهلات للنجاح وغالبا من يعاني من هذا التفكير السلبي يرى نفسه فردا حقيرا فيستحوذ هذا على تفكيره.

- الإنتقاد: هو شيء غالبا ما يسيئ فهمه، فإذا تعرض إلى انتقاد بعد الإنتهاء من عمل ما يجد أن هذا الإنتقاد يوجه له ليوضح كيفية تحسين عمله، ولكن إذا أسيئ فهم هذا الإنتقاد أو شعر أن هذا الإنتقاد موجه لشخصيته وليس لفعله فسيكون هذا سبب آخر يخبر به نفسه أنه فاشل.

- الشعور بالخجل: إنه شعور يقود الفرد إلى انعدام الثقة بالنفس ويدمر حياته ويسيطر هذا الإحساس على نفسه. (حمام، 2002، ص100)

- عدم استقرار المناخ الأسري: فالشجار الدائم بين الوالدين والخلافات العائلية تضر كثيرا بالحالة النفسية لأبنائها وتقتهم بأنفسهم.

- الإهمال: أن يهمل الأبوين الأبناء ولا يقدموا لهم الحب والإهتمام وعادة يظن الأبناء أنهم السبب وبالتالي يفقد ثقته بذاته.

- حلم الابوين: غالبا ما يحلم الأبوين بأن يحقق إبنهما حلمهما ويمتهن المهنة التي يفضلانها رغم أنه لا يريد ذلك.

- الاعتداء بالضرب والسب: بعض الآباء يستهلون الضرب والسب لمعاقبة أبنائهم ولكن هذه الطريقة من أهم مسببات ضعف الثقة بالنفس لدى الأبناء.

– حب الشباب والتغيرات الفيسيولوجية الأخرى: المظهر أكثر شيء يهتم به المراهق في هذا السن وبالتأكيد حب الشباب في وجهه يجعله يتألم نفسيا ويكره أن يبدوا بهذا الشكل كما أن هناك أبناء لا يتقبلون التغيرات الفيسيولوجية المصاحبة للبلوغ بسهولة مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس. (https.wwwsupermama._are)

– الشعور بخيبة الامل: وهي عاطفة مدمرة للنفس الانسانية ان لم يتم معالجتها بسرعة، والحل يكمن في تبديل طموحات الفرد او توقعاته بحيث تتلاءم مع امكاناته من اجل ان يندمج في انجاز وتحقيق هدف جديد.

– الشعور بالوحدة او الانعزال او الانفصال عن الناس: والتخلص من هذا الشعور لابد ان يدرك الفرد انه بإمكانه ان يقيم علاقات اجتماعية مع الناس وهكذا تنتهي حالة الشعور بالوحدة.

– الشعور بالنبذ: أي يشعر المراهق بنبذ الاخرين له مثلا الوالدين يرفضان ابنهما يكرهونه ينتج عن ذلك اثار بالغة السوء على نفسيته خصوصا المراهق الذي يتميز بقدرات محدودة او الذي يعاني من اعاقة كما يمكن ان يشعر بانه منبوذا من طرف اشخاص اخرين كالعائلة او المجتمع وهذا احتمال يؤدي الى ضعف الثقة بالنفس. (حمام، 2002، ص104)

نستخلص مما سبق أن ضعف الثقة بالنفس لها أسبابها المتعددة مثل التغيرات الفيسيولوجية التي تميز المرحلة والمشاعر المختلفة وأساليب التنشئة الاجتماعية المختلفة.

5-2-4- علاج ضعف الثقة بالنفس:

ضعف الثقة بالنفس هي بالطبع شيء مكتسب من البيئة المحيطة بنا لذا لابد من إتخاد إجراءات لازمة في ذلك:

– تحديد مصدر المشكلة: وذلك بالبحث عن اسبابها حاول ان تسال نفسك رتب افكارك لكي تتوصل الى السبب، كن صريحا مع نفسك ولا تحاول تحميل الاخرين اخطائك من اجل الوصول الى جدور المشكلة لتستطيع حلها. (الفقهي، 2007، ص70)

– من الوسائل التربوية الهادفة إتاحة الفرصة للطفل والمراهق للتعبير عن رأيه وعن مشاعره دون صد أو زجر أو استهزاء. كذلك فإن إحترام الطفل والمراهق وإشعاره بأنه مقبول ومرغوب فيه والإهتمام به دون

مبالغة يؤدي إلى تنمية شعوره بالثقة، ويؤدي الوعظ الديني والإرشاد وإسداء النصح إلى الثقة بالنفس فالمسلم مدعو لكي يتحلى بالتواضع والحلم والثقة بنفسه وبأمته التي هي خير أمة أخرجت للناس جميعا تأمر بالمعروف وتنهى عن الفساد والمنكر والبغي. (العيسوي، 2004، ص ص30-31)

- إمنح الحب لإبنك قولا وفعلا بالكلمة الطيبة وشجعه واحرص على مدح مميزاته وقدراته ومواهبه واهتموا به وامدحوه أمام الأخرين.

- تجنب الإيذاء البدني والنفسي أو النيل منه بما يسوؤه إما بسبب غير مقنع أو بدون سبب.

- أن تبحث عن الأمور التي تتوقع أنه يستطيع إنجازها بنجاح فتعمل على تكليفه بها تم تمدحه عليها.

- إعط الفرصة لابنك لا تخاد القرار بنفسه في بعض شؤونه وشجعه على تحمل مسؤولية بعض الأمور فتحمل المسؤولية والتجربة يدعمان كثيرا ثقة المرء بالنفس لأنه يكتشف أنه قادر على التفكير واتخاد القرار وتنفيذه وتحمل عقباته.

- بالإضافة إلى ذلك تشجيعه على ممارسة الرياضة وإيجاد هواية يبدع فيها، فالرياضة والهوايات من شأنها أن ترفع ثقته بنفسه فيشعر بأنه يمتلك موهبة أو قدرة تميزه عن الآخرين أو على الأقل تجعل منه إنسانا مفيدا، وتخصيص بعض الوقت له كالجلوس معه و تبادل أطراف الحديث، وكذلك مساعدته على تجاوز محنة الفشل ومعرفة أسبابه وتجاوزها وإعداده لتفهم كل التغيرات الفيسيولوجية التي تحدث قبل البلوغ وبعده إضافة إلى التفكير الايجابي والابتعاد عن الأفكار السلبية. (بطرس، 2008، ص534)

ومنه فالثقة بالنفس هي خير وسيلة لكل فرد يريد تحقيق الأهداف في حياته كما أنها تعتبر شرط أساسيا حتى يتغلب على المخاوف التي تنشا من شعوره بضعف او عجزه اتجاه النواحي العلمية والاجتماعية والفهم الصحيح للنمو الانفعالي ومختلف التغيرات الي يمر بها خلال هذه المرحلة الحرجة

5-3- مشكلة الخجل:

5-3-1- مفهوم الخجل:

عرفه بدران(2003) " الخجل هو إستحياء شديد في غير موضع الحياء ومعه تردد وعجز وتلعثم ". (خوج، 2002، ص121)

يشير هذا التعريف إلى أن الخجل يختلف عن الإستحياء.

وأشار عاقل(1984) " على أنه حالة من العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي ".

(خوج، 2002، ص121)

يشير هذا التعريف إلى سبب من أسباب الخجل وهو عجز الفرد عن التأقلم مع الواقع الإجتماعي.

ويعرفه السيد خضر(1994) " الخجل هو التصرفات التي تصدر عن الفرد في بعض المواقف التي تشتمل على تفاعلات اجتماعية ،والتي تعبر عن عدم الارتياح الشخصي والهروب الاجتماعي وتجنب هذه المواقف وصعوبات التعبير عن الذات ". (حسين، 2009، ص ص16-17)

يشير هذا التعريف إلى نوع من أنواع الخجل وهو الخجل الإجتماعي.

ويعرفه الصباغ والحيالي (2002) " أنه إنفعال مؤلم تثيره جميع المواقف التي تجعل الفرد في حالة الارتباك او التلعثم أثناء الكلام أو التقصير في العمل أو التعرض لموقف محرج أو حديث في موضوع حساس أو إحساس بالنقص وقد يرفقه إحمرار في الوجه وخفقان في القلب وإحساس بالخوف بدون مبرر ويحدث غالبا في حضور الآخرين ". (السبعاوي، 2010، ص49)

يشير هذا التعريف إلى العوامل المساعدة على ظهور الخجل وإلى بعض مظاهره.

نستخلص مما سبق أن الخجل هو شعور المراهق بالإرتباك، والاضطراب وعدم الشعور بالإرتياح في وجود آخرين.

5-3-2- أعراض الخجل:

للخجل أعراض مختلفة نوردها فيما يلي:

اعراض سلوكية وتشمل:

- قلة التحدث والكلام بحضور الغرباء.
- النظر دائما لا يشيئ عدا من يتحدث معه.
- تجنب لقاء الغرباء او الافراد غير المعروفين له.
- مشاعر ضيق عند الاضطراب للبدء بالحديث اولا.

- عدم القدرة على الحديث والتكلم في المناسبات الاجتماعية والشعور بالإحراج الشديد اذا تم تكليفه بذلك.
- التردد في التطوع لأداء مهام فردية واجتماعية.

أعراض جسدية:

- زيادة النبض.
- مشاكل وألام في المعدة.
- رطوبة وعرق زائد في اليدين والكفين.
- جفاف في الفم والحلق.
- الارتجاف والارتعاش اللاإرادي.
- ارتفاع جزئي في درجة الحرارة.
- التلعثم.

أعراض انفعالية داخلية (مشاعر نفسية داخلية): وتشمل

- الشعور والتركيز على النفس.
- الشعور بالإحراج.
- الشعور بعدم الامان.
- محاولة البقاء بعيدا عن الأضواء.
- الشعور بالنقص(السبعاوي، 2010، ص ص 85-86).

الاعراض المعرفية :

- قلة التركيز.
- تداخل الافكار.
- ضعف قدرة الفهم.

وعليه فإن جملة الاعراض لا تحدث دفعة واحدة بل يحدث بعضها وفقا لشدة الموقف، وطبيعة الشخص نفسه، ودرجة حالة الخجل.(خوج، 2002، ص18)

نستخلص مما سبق على أن الخجل له مظاهره المختلفة التي تمس جميع نواحي شخصية المراهق سواء الفيسيولوجية أو المعرفية أو السلوكية.

5-3-3-أنواع الخجل:

يمكن تصنيف الخجل الى عدة تصنيفات نذكر منها:

***تصنيف إيزنك و إيزنك:**

حيث صنف الخجل إلى نوعين هما:

- **الخجل الانطوائي** : يتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالعزلة ولكن مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة إذا اضطر الشخص لذلك.

- **الخجل الاجتماعي العصابي:** يتميز صاحب هذا النوع من الخجل بالقلق الناتج عن الشعور بالحساسية المفرطة والذات وإحساس بالوحدة النفسية ويدفع هذا النوع من الخجل الى الوقوع في صراعات نفسية بين رغبة الفرد الخجول في تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين وخوفه منه. (خوج، 2002، ص36)

***تصنيف بيكونز (1977):**

يميز نوعين من الخجل هما:

- **الخجل العام:** يتميز صاحبه بعيوب في الاداء مثل الحرج عند ممارسة المظاهر السلوكية العامة مما يؤدي الى الفشل في ممارستها.

- **الخجل الخاص:** يختص بالشعور الذاتي بشيء ما تكون لدى الفرد الخجول ذاتيا بعدم الارتياح والخوف من التقييم السلبي وبالقلق وبالحساسية الزائدة للذات وبالاستثارة الداخلية.(السبعاوي، 2010، ص95)

***تصنيف بص (1980):**

صنف الخجل الى نوعين هما :

- **الخجل الخوف:** إن هذا النوع من الخجل يبدأخلال السنة الأولى من الحياة وخلال النصف الثاني من السنة الأولى من حياة الطفل، ويسمى بقلق الغرباء وعند نمو الطفل بتكرار وجود الغرباء فإن الخجل

الخوف يميل إلى التضاؤل وبعض الخجل الناتج عن الخوف نوع من أنواع القلق الاجتماعي إذ يتضمن الإنزعاج من التفاعلات الإجتماعية أو الفزع والرعب من وجود الشخص مع الاخرين.

- **خجل الشعور بالذات:** يتضمن هذا النوع من الخجل الذات بوصفه موضوعا إجتماعيا فعندما يكون الشعور بالذات حاد فإن الشخص يشعر بأن الآخرين يراقبونه ويكون هذا الشعور أكثر من الحد الطبيعي والنتيجة هو الشعور بالإحراج.(خوج، 2002، ص40)

نستخلص مما سبق أن للخجل أنواع عدة لكل نوع مميزاته.

5-3-4- أسباب الخجل:

هناك عدد من الاسباب التي تؤدي الى ظهور الخجل لدى الافراد منها:

- انعدام الشعور بالأمن: يتولد لدى الافراد الخجل بسبب غياب عوامل الامن والطمأنينة نتيجة لممارسات التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يمارسها الوالدين في الطفولة المبكرة ومن بين هذه الممارسات الخاطئة ما يلي:

- الحماية الزائدة: الافراط في العناية والحرص الشديد عليه في مرحلة الطفولة ينهي لديه الاحساس بالتبعية والاعتماد على الاخرين والاتكال عليهم وهذأ ينجم عليه انخفاض ثقة بالذات وعدم ميله للمغادرة او المبادرة بحيث يصبح اكثر سلبية واكثر خجلا عندما يتطلب الموقف منه القيام بعمل معين او حديث امام الغير.

- الاهمال والتجاهل والنبذ: يؤدي الاهمال والتجاهل المتكرر من قبل الاباء لأبنائهم على توليد مشاعر النقص والدونية لديهم. (الزغول، 2006، ص146)

- النقد والتهديد والتهكم: الاباء الذين ينتقدون اطفالهم مباشرة وعلانية يخلقون في انفسهم مشاعر الخوف من الراشدين لذلك يصبح الاطفال خجولين ومتمردين كذلك التهديد يخلق شعور الخوف لديهم والتردد والشعور بالدونية.

- الافراط في استعمال العقاب والتهديد: ان لجوء الاباء الى اساليب العقاب القاسية والتهديد بإنزال العقوبات يخلق لدى الاطفال استراتيجيات سلوكية انسحابية وينمي لديهم الشعور بالخجل.

– مشاعر النقص: يتولد الخجل لدى الافراد بسبب ما يعتريهم من مشاعر النقص والدونية بوجود بعض العاهات الجسدية لديهم مثل انتشار البثور على الوجه او العرج او طول الانف او السمنة او النحافة او عدم جمال الوجه وقد تنتج مشاعر النقص لدى الافراد بسبب مقارنة نفسه بالأخرين او بسبب تدني المستوى الاقتصادي لا سرته وكنتيجة لمشاعر النقص هذه يصبح الفرد شديد الحساسية بحيث يتجنب الاتصالات الاجتماعية مع الاخرين ويميل الى الانسحاب والعزلة. (السبعاوي، 2010، ص90)

– التنمذج مع احد الوالدين: تظهر نتائج الدراسات ان الاباء الخجولين غالبا يكون لديهم اطفالا خجولين، حيث يوجد هناك علاقة ارتباطية بين الخجل والنماذج الخجولة، فالآباء الخجولين في الغالب يحتفظون بأدنى حد من العلاقة الاجتماعية والتواصل مع الاخرين، وبالتالي فان الابناء سيقلدون اباءهم.

– تدعيم الخجل: ان الافراط والمبالغة من قبل الاباء والمعلمون والاقران بنعت الفرد بانه خجول ينمي الاحساس بالخجل لديه ويعمقهن على نحو يجعله يعتقد اعتقادا كبيرا بانه خجول، وهذأ يترتب عليه التردد والدونية وتجنب التواصل مع الاخرين.

– التأخر الدراسي: يؤدي الفشل في احراز النجاح في بعض المهام الاكاديمية وتدني المستوى الدراسي للمراهق مقارنة بأقرانه الى الشعور بالدونية والاحساس بالخجل من الاقران والمعلمين والاخرين واذا تكرر الفشل ينزع الطفل او المراهق بعدها الى الهروب الى المدرسة تفاديا لمشاعر الخجل المؤلمة.

(رحب، 2008، ص78)

– اضطرابات النمو والاصابة بالمرض: قد يتولد الخجل لدى الطفل والمراهق كنتيجة لإصابة بأحد اضطرابات النطق والكلام او لمعاناته من بعض الامراض الامر الذي يدفع الطفل او المراهق الى تجنب الاحتكاك بالأخرين وعدم الاندماج في التفاعلات الاجتماعية كمخرج للحالة التي يعاني منه.

(الزغول، 2006، ص ص 147–148)

نستخلص مما سبق أن للخجل أسباب عدة سواء ما تعلق منها بأساليب التنشئة الأسرية أو المعاملة الوالدية أو لسمات الشخصية للمراهق إضافة إلى العوامل التربوية.

5-3-5- علاج مشكلة الخجل:

يمكن تفادي اضطراب الخجل لدى الافراد والتقليل من اعراضه من خلال اتباع الاجراءات التالية:

- تحديد المواقف لا التي يخجل فيها التلميذ.
- اشراك التلميذ بشكل تدريجي في النشاطات الجماعية البسيطة كاللعب والمرح.
- تكليف التلميذ الخجول ببعض المهام والمسؤوليات البسيطة التي يضطر الى الحديث ولبو بكلمات بسيطة كإرساله الى حجرة الصف المجاورة لإحضار وسيارة ما بسؤال المعلم عنها وتكليفه بتوزيع الادوات على التلاميذ وجمع الكراسات وغير ذلك من المهام البسيطة. (رحب، 2008، ص79)
- التدريب على المهارات الاجتماعية: ويتمثل في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الافراد الخجولين وتشجيعهم على التواصل والتفاعل مع الاخرين، ويتم ذلك من خلال اتباع برنامج تدريبي وفق الخطوات متسلسلة على النحو التالي:

- إعطاء التعليمات: وهنا نعلمه بعض مهارات التواصل الاجتماعية مثل التمهيد والمبادرة بإلقاء التحية والابتسام وهز الرأس والاتصال بالأعين والتحدث بأفكار وموضوعات تثير اهتمام الأخرين وكيفية التعليق والرد على الاخرين.

- لعب الادوار: هنا يطلب من الفرد الخجول تمثيل ادوار مختلفة كدور القائد و المعلم وتشجيع الفرد على تقليد الادوار المختلفة والاختيار من بين بدائل السلوك مع تقديم التغذية الراجعة الملائمة لإدائه الاجتماعي. (الزغول، 2006، ص149)

- تشجيع هوايات التلميذ الخجول والإشادة بإنجازاته مهما كانت بسيطة.

- عدم المقارنة الفرد بالأخرين ولاسيما الافضل منه .

- تدريبه على تأكيد ذاته وتعزيز ثقته بالنفس: وذلك من خلال السماح له بالتعبير عن اراءه وميوله ورغباته وتشجيعها وتدريبه على التغلب على مشاعر الخوف والتردد والحرج في الرد على ملاحظات الاخرين ورد افعالهم وعدم السماح لهم باستغلاله نظرا لحالة الخجل الذي يعاني منه.

- تهيئة الجو الودي الآمن وخلق نوع من الألفة والطمأنينة بينه وبين الكبار. (رحب، 2008، ص79)

- تقليل الحساسية التدريجي: ويتم هنا بإزالة مشاعر الخجل لدى الفرد وتعليمه مهارات التواصل الاجتماعي بشكل تدريجي، حيث يتم تبديد مشاعر التوتر والحساسية من المواقف الاجتماعية عبر خطوات متسلسلة على النحو التالي:

- تدريب الفرد الخجول على الاسترخاء النفسي والجسمي.

- تدريب الفرد على التخيل نفسه في مواقف اجتماعية

- تدريب الفرد على التفاعل في موقف شبه حقيقي مثل الحديث امام المرات القاء محاضرة امام جمهور غير حقيقي. (الزغول، 2006، ص148)

نستخلص مما سبق أن علاج الخجل يتطلب إتخاد العديد من الإجراءات والأساليب العلاجية كأسلوب تخفيف الحساسية التدريجي.

5-4- مشكلة الانطواء:

5-4-1- مفهوم مشكلة الانطواء:

يعرفه موسى ودسوقي " الطالب المنطوي هو الذي يميل إلى العزلة والانسحاب والنشاط المدرسي والميل إلى الوحدة وعدم رغبته في مصاحبة الآخرين من زملائه ويلاحظ وحيدا بالفصل وأثناء فترات الراحة والفسح ". (جمعة، 2005، ص93)

تناول هذا التعريف مشكلة الانطواء من حيث مظهرها.

يعرفه عبد المعطي " هو شكل من أشكال القلق الاجتماعي يظهر في مواجهة جمهرة من الناس، وتصحبه حالات الارتباك والشعور بالخزي ".(جمعة، 2005، ص93)

يشير هذا التعريف إلى وجود علاقة بين القلق الاجتماعي والانطواء.

نستخلص مما سبق أن الانطواء هو شعور بالرغبة في الانعزال والانفصال عن الآخرين في معظم الوقت.

5-4-2- أعراض مشكلة الانطواء:

يعاني كثير من المراهقين من مشكلة الانطواء ومن أهم مظاهره السلوكية ما يلي:

- تجنب التفاعلات الاجتماعية والمشاركة فيها.

- الإخفاق في عمليات التواصل الاجتماعي وتكوين العلاقات والصداقات.

- الميل إلى العزلة والإبتعاد عن الأخرين.

- الشعور بعدم الإرتياح وفقدان الإحساس بالسعادة والأمن.

- التمركز حول الذات وعدم الإتزان الإنفعالي.

- الخجل والإحجام عن إتخاد القرارات.

- المعاناة من مشاعر القلق والاكتئاب، والخوف.

- حب الروتين ومقاومة التغيير.

- عدم وعي الذات والشعور بالدونية وسهولة الإنقياد للأخرين.

- قد يترافق باضطرابات سلوكية أخرى مثل :مص الأصبع، وقض الأضافر، وإضطراب في النطق كالتلعثم. (الزغول، 2006، ص154)

- بالإضافة إلى ذلك فقد أشار الدكتور جمال شفيق أحمد إلى جملة من المظاهر هي: الحساسية الزائدة، الصوت المنخفض يكثر من أحلام اليقظة، يحب العزلة والانفراد بنفسه يكبت مشاعره وانفعالاته، يشعر بالذنب يصعب عليه تكوين صدقات، يبتعد عن مخالطة الأخرين مخافة الاستهزاء والسخرية منه ضميره حي ينشغل بألم الأخرين وهمومهم يخضع لرغبات الأخرين وسلطتهم مخلص في صداقته المحدودة، يصادق الأصغر منه أو من يتشابه معهم في تصرفاته وسلوكه، يمشي بنعومة وخفة لا يجرؤ على النظر في عيوب الأخرين، يجلس على حافة المقعد ضعيف الثقة بالنفس. (محفوظ، 2005، ص4)

5-4-3-أسباب مشكلة الانطواء:

تتمثل العوامل التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة أو مشكلة الإنطواء فيما يلي:

- العوامل العضوية والفيسيولوجية مثل: وجود تلف أو خلل في الجهاز العصبي المركزي أو اضطراب في إفراز الهرمونات الغدية مثل افرازات الاندريانيل والتيروكسين.

- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل النقد والتجريح والسخرية وكثرة التهديد والعقاب البدني بالإضافة الى عدم إحترام الطفل أو المراهق وتجاهله ومقارنته بإخوته وأقرانه.

– عدم ثبات الانتظام في التعامل مع الطفل والتذبذب في المعاملة مثل الإزدواجية في المعاملة كإلحاق الأذى بالطفل و العقاب في بعض المواقف على بعض الأنماط السلوكية والتسامح وتعزيزه على أنماط سلوكية أخرى كما أن عدم الانسجام والاتفاق بين الأم والأب في اعتماد أساليب موحدة في التعامل مع المراهق يدفع إلى تنمية سلوك الانطواء.(الزغول، 2006، ص155)

– الشعور بالنقص بسبب عاهة جسدية أو ما يسمعه المراهق منذ الصغر بأنه قبيح الشكل أو عدم تمكنه من اقتناء أشياء لفترة أو ما يتعرض له المراهق من مشكلات تقلل من قيمته ولا يجد الاستحسان الذي وجده داخل أسرته مما يشعره بعدم الكفاءة وفقدان الثقة فيصبح انطوائيا.

– افتقار الشعور بالأمن لفقده الثقة في الغير وخوفه منهم.

– تقليد الوالدين فقد يكون الطفل او المراهق المنطوي اباءهم كذلك .كما أن دعم الوالدين للانطواء الطفل على أنه أدب حياء من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور هذه المشكلة.

– كما ترى الدكتورة:" أمال جنيدي" استشاري الطب النفسي، أن إهمال الشخص المراهق في المشاعر والأفكار المتعلقة بتكوين الشخصية الفردية، يعد من أبرز أسباب الانطواء في مرحلة البلوغ، وقد ينتج عن ذلك سيطرة مشاعر الخجل والذنب والشعور بالإغتراب وسط المحيطين به.

– الفقدان المبكر للحب والعاطفة فقد أكدت دراسات عديدة وجود علاقة بين الفقدان المبكر لموضوع الحب وبين الانطواء عند الأطفال والمراهقين. (العصيمي، 2008، ص68)

– الخجل: يعد الخجل من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الانطواء وذلك لأن الحجل يعيق الفرد من الإندماج في التفاعلات الاجتماعية والتغيير من ذاته وآرائه بصوت عالي.

– رفض الآباء لأبنائهم: إن رفض الآباء المقصود والغير مقصود لأبنائهم يخلق لديهم الشعور بالدونية وتدني مفهوم الذات والإستغراق في أحلام اليقظة والميل إلى العزلة والانسحاب.

– العوامل الوراثية كفلا يرجع الانطواء إلى أثر البيئة وعوامل البيئة الاجتماعية فحسب بل يرتبط أيضا بالوراثة من حيث التكوين البيولوجي للفرد والوظائف الفيسيولوجية للقشرة الدماغية.

– بالإضافة إلى العوامل الأجهزة التكنولوجية التي ساهمت في زيادة درجة العزلة لأنها أفرزت خيارات متنوعة للقيام بالأنشطة الاجتماعية دون التفاعل الجسدي كما تلعب دورا هاما في تلبية رغبات الأشخاص الذين يفضلون البقاء في المنزل، وتعاونهم على استبدال الأصدقاء الحقيقين بأخرين افتراضيين.

– ضف إلى ذلك ضعف في التعلم والذي يولد ادى الفرد الشعور بالنقص العقلي وبالتالي الانطواء. (الزغول، 2006، ص ص 155–156)

5-4-4-علاج مشكلة الانطواء:

ينبغي لأن ندرك أن المراهق الانطوائي لديه حساسية مفرطة وفي حاجة شديدة لأن تعيد إليه ثقته بنفسيه وذلك بتصحيح فكرته عن نفسه وعلى قبول بعض النقائص التي قد يعاني منها وأن تعمل على تنمية شخصيته وقدرته ولكي يتحقق ذلك يجب إتباع الاتي:

– أن تشعر المراهق المنطوي بالحب والقبول لذا يبقى التعرف عليه وفهمه فهما عميقا ودراسة حالته الصحية والاجتماعية ظروفه العائلية علاقاته بأسرته. وهل هو يعاني من الانطواء أم هم توهم ومساعدته للتخلص من ذلك واقعيا بمساعدته على بناء شخصيته واستعادة ثقته بنفسه.

– تهيئة الجو الذي يعيش فيه الطفل وشعوره بالأمن والطمأنينة والألفة مع الأشخاص الكبار الذين يعيش معهم سواء في الأسرة أو في المدرسة وبذلك يفصح عما بداخله من مشاكل ومخاوف وقلق ومساعدته على حلها وهذا لا يتم إلا إذا شعر بالقبول والتقدير والصداقة.

– تدريبه على إثبات ذاته والتعبير عن مشاعره.

– تدريبه على المهارات الاجتماعية وتكوين صداقات من خلال لعب الأدوار وتمثيل الشخصيات المرحة و المنبسطة القادرة على التفاعل مع الأفراد.

– استخدام المدح والثناء والتشجيع في التصرفات الإيجابية، وتجنب استخدامهم الإهانة والتوبيخ والنقد واللوم.

– اصطحابه إلى مجلس الكبار وحضور المناسبات الاجتماعية والدينية.

– تشجيع الطفل أو المراهق المنطوي على الأخذ والعطاء وتكوين صداقات مع أقرانه وتنمية مواهبه كالرسم والأشغال الرياضة، وإتقانه لهذه المواهب سيكون دافعا يشجعه على الظهور مما يعمل على توكيد الذات والثقة بالنفس.

– إشراك هؤلاء التلاميذ في الأنشطة والأعمال الجماعية وتمكينهم من القيام بمبادرات إيجابية عن طريق إشراكهم في الإذاعة المدرسية وتكليفهم بالقراءة والفردية أمام الزملاء بغرفة الصف وذلك لمساعدتهم على تحقيق حده الانطواء شيئا فشيئا للتخلص من المشاعر السلبية نحو الفرد والمجتمع.

– التربية الإستقلالية وعدم تدليل الطفل أو المراهق خير وسيلة للوقاية وعلاج الانطواء. (http_kemanoonline.co)

5-5مشكلة الغيرة:

5-5-1- مفهوم مشكلة الغيرة:

تعرف الغيرة بأنها " مجموعة الأحاسيس والانفعالات والمشاعر التي ربما تتطور في مراحل لاحقة إلى ردات فعل وتحرك المشاعر التي تتطور في مراحل لاحقة إلى ردات فعل وتحرك هذه المشاعر والأحاسيس مواقف معينة أو ظروف معينة ".(فرج، 2006، ص205)

يشير هذا التعريف إلى أن الغيرة هي مزيج من المشاعر المركبة التي ستظهر لاحقا على شكل سلوكات.

وتعرف أيضا " أنها انفعال مركب من حب التملك والغضب والشعور بالنقص فالطفل او المراهق الغيور يتصور أن عائقا حال دون تحقيق رغبته في تملك شيء ما وغضبه من ذلك العائق وشعوره بالنقص من عدم إزاحة ذلك العائق ". (الشيباني، 2000، ص75)

يشير هذا التعريف إلى الغيرة باعتبارها مشاعر سلبية تصحبها تصورات خاطئة حول وجود عراقيل تحول بين الفرد وهدفه.

تعرف أيضا بأنها " مزيج من الانفعالات المختلفة كالخوف والغضب والحقد والشعور بالنقص وحب التملك ". (الشويرجي، 2003، ص152)

نستخلص مما سبق أن الغيرة هي شعور مركب من الكثير من الإنفعالات وهي غالبا تنتاب الشخص نتيجة عدم قدرته على الحصول على الشيء.

5-5-2- مظاهر الغيرة:

من مظاهر الغيرة ما يلي :

- الغضب بمظاهره المختلفة من ضرب، أو سب أو هجاء أو تشهير أو نقد، أو مضايقة أو تخريب، أو الابتعاد والانزواء، أو الإضراب عن الأكل وفقدان الشهية، أو النكوص أو الشعور بالخجل، أو شدة الحساسية إلى غير ذلك من مظاهر الشعور بالنقص.
- إلى الصمت أو التهجم أو الابتعاد أو الانزواء أو الإضراب عن الأكل وفقدان الشهية أو النكوص أو الشعور بالخجل أو شدة الحساسية إلى غير ذلك من مظاهر الشعور بالنقص.

(الجبالي، 2011، ص 165- 166)

- إدعاء المرض.
- البكاء والتوسل والعناد والتجسس والوشاية.
- وكثيرا ما يكون للغيرة مظاهر فيسيولوجية وجسدية منها: فقدان الشهية واصفرار الوجه ونقص الوزن والصداع وشكوى بالتعب وربما تطور الأمر إلى تحول إلى التوتر النفسي إلى توتر فسيولوجي يتمثل في القيء والاضطرابات المعوية. (فرج، 2009، ص233)

5-5-3- أسباب الغيرة:

هناك عدد من العوامل والأسباب التي تشجع على تطور سلوك الغيرة عند الأطفال والمراهقين ومن أبرزها ما يلي:

- المفاضلة بين الإخوة من قبل الوالدين وعقد مقارنات الدائمة بينهم ومعاملتهم بطريقة مختلفة.

- شعور المراهق بالضعف أو التقصير والنبذ والاضطهاد وقلة العناية والاهتمام.

- إضطراب الأجواء الأسرية، وما يرتبط بها من القسوة والشدة في العقاب.

- الحرمان الشديد بسبب عوامل البخل من قبل الوالدين أو بسبب الفقر وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي يعمل على توليد مشاعر الغيرة لدى المراهقين.

– تدني مستوى الثقة بالنفس وشعور الأفراد بالدونية من شأنه أن يسهم في توليد سلوك الغيرة.

(الزغول، 2006، ص177)

– الحقوق المهدرة للطفل والمراهق مع تمتع أقرانه وإخوته بمزايا لا يتمتع بها.

– فقدان امتيازات معينة رغم شعور الأكيد بحقه في هذا الامتياز.

– الأنانية الشديدة التي يعاني منها بعض الأطفال فكلما زاد الإحساس بالأنانية تولدت الغيرة.

– عوامل اجتماعية ثقافية: إن مظاهر تفضيل الذكر على الأنثى لا تزال واضحة مما يخول الذكور مكانة اجتماعية أهم من مكانة الإناث وتعد القدرة على التفاعل الاجتماعي من الأمور التي يعقد الوالدين بسببها موازنات بين الأطفال مما يثير الغيرة لدى الأطفال الأقل مقدرة على التفاعل الاجتماعي ،وكذا المقدرة على إثارة المرح والبهجة على الحاضرين أو أفرد الأسرة توجه الإنتباه لبعض الأطفال والمراهقين دون غيرهم مما يشغل الغيرة لدى المراهقين الأقل مهارة والأقل دعابة.

– عامل النقص في الخلقة أو الكمال أو الإصابة بعاهات جسمية يستدعي من الأبوين مواقف غير مفرقة في المعاملة والحماية والرعاية وعادة ما تقوم الموازنات حول جمال الخلقة أو وسامة الشكل وما إلى ذلك من قبل الوالدين. (فرج، 2009، ص 234– 235)

5-5-4- علاج الغيرة:

يمكن التقليل من أثار الغيرة لدى الأطفال والمراهقين من خلال إتباع الإجراءات الإرشادية والعلاجية الأتية:

- إن علاج الغيرة بإزالة أسبابها ،وذلك من خلال المساوات بين الإخوة وحسن المعاملة وبث الثقة في نفس المراهق والطفل ،وعدم الإفراط في تدليله حتى لا يشعر بالغيرة إذا اتجهت العناية إلى غيرة وفي الوقت نفسه يتجه إلى الوالدين بإرشادهم إلى كيفية معاملة الطفل والمراهق كي تزول مظاهر الغيرة. (الشوربجي، 2003، ص154)

- لا مكان للعقاب الجسدي في علاج الغيرة إذا أن استخدامهم العنف يؤدي إلى الشعور بالإحباط ،كما يسبب رغبة في الانتقام.

- من المستحسن أن توجه الإرشادات أو التنبهات الضرورية لكل مراهق على حده، لا أمام إخوته أو الأخرين.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأولاد وعدم إعطاء امتيازات لطفل دون آخر بسبب أنه الكبير أو الصغير.
- القناعة وهي من الأساليب الهامة التي تعالج الاضطرابات النفسية الناجمة عن الغيرة والمنافسة ومن جهة أخرى السلوك المنحرف الناتج عن الإحباط وما ينتج عنه سواء التوافق الفردي مع الذات ومع الغير.
- السماح للطفل أو المراهق بالتنفيس عن انفعالاته المكبوتة والتي تتضمن مشاعر الغيرة والعداء بالطرق المقبولة ويعتبر اللعب من أفضل الوسائل التي تساعده على ذلك. (فرج، 2009، ص 240- 242)
- تجنب مقارنته بالأخرين سواء في السمات العقلية أو الشخصية أو الأدائية أو الأكاديمية والخلقية.
- تنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات لديه وعدم تعويده على التعلق الشديد بالوالدين.
- تجنب السخرية والنقد والتجريح ولاسيما أمام الأخرين من الإخوة أو الأقران.
- تلبية مطالب الطفل والمراهق وإتباع حاجاته ،وتوفير الوسائل الترفيهية والألعاب والمصروف النقدي.
- تنمية ثقته بنفسه بتوفير فرص النجاح له وعدم تحميله مسؤوليات تفرق إمكاناته وقدراته.

(الزغول، 2006، ص178)

5-6- مشكلة الخوف:

5-6-1- مفهوم الخوف:

الخوف هو" انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه ". (المعايطة و الجعيمان، 2005، ص126)

ويعرف أيضا " انه انفعال مرتبط بالشعور بخطر أو تهديد ". (نجاتي، 1978)

ويعرف أيضا " انه حالة من الحذر الذاتي الذي يدب في كيان الإنسان ليتحرك بسرعة كي يتجنب الخطر". (السباعي، 2009، ص252)

نستخلص مما سبق أن الخوف هو عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطر ما.

5-6-2- مظاهر الخوف:

الخوف مصحوب ببعض الاستجابات أو المظاهر الفيسيولوجية (الحشوية) والحركية (السلوكية) وهذه المظاهر هي:

المظاهر الفيسيولوجية :

تتمثل في تغيرات فسيولوجية تنشأ عنها إحساسات ومشاعر مختلفة يشعر بها الإنسان أو تظهر على ملامحه حين إحساسه بالخوف.

وفيما يلي بيان بأهم الأعرض التي تصاحب الخوف كما دلت على ذلك الإحصائيات التي قام بها علماء النفس ونسبة تكرار هذه الأعراض في الإحصائيات التي أجريت.

- سرعة خفقان القلب 86%.
- الإحساس بالهبوط في المعدة 75%.
- الإحساس بوجع المعدة 59%.
- الرعشة 56%.
- تصبب العرق البارد 55%.
- الإحساس بتقلص المعدة 52%.
- الشعور بالضعف والإغماء 51%.
- القيء 24%.
- فقدان السيطرة على عملية التبرز 10%.
- التبول اللاإرادي 10%.

المظاهر السلوكية:

تتمثل في اضطراب شخصية الفرد الذي يبدو ظهور بعض المشكلات مثل:

- التهته في الحديث.

- الحركات العصبية.

- النوم المضطرب.

- الانكماش.

- الخجل وعدم الجرأة.

- توقع الشر.

- شدة الحرص.

- التهاون.

- الاستهتار.

-عدم القدرة على التفكير المستقل.

- إضاعة الوقت بسبب التردد.

- الهروب.

- الصراخ.

- الرعشة.

- التحول من الكلام المتقطع إلى الكلام المسترسل الذي يسفر في لهجته وأسلوبه عن محاوف مختلفة.

وهذه المظاهر لا تظهر كلها لدى الفرد أثناء الخوف ولكن يظهر بعض منها. (فرج، 2009، ص ص19-20)

5-6-3- أنواع الخوف:

هناك نوعان رئيسيان للخوف منها:

الخوف الطبيعي: هو الخوف من الأشياء الضارة التي تدفع إلى الحذر والحيطة من هذه الأشياء لتجنب ضررها ويسمى هذا النوع من الحوف بخوف الحذر والحيطة وهو لا يسبب أية مشكلة لأنه يرتبط بأسباب يزول بزوالها. (الشوربجي، 2003، ص45)

***أنواع الخوف الطبيعي:**

- الخوف من العقاب من قبل الوالدين.
- الخوف من الظلام.
- الخوف من الفشل الدراسي.
- الخوف من الموت.
- الخوف من القصص المخيفة.

ان المخاوف اذا كانت طبيعية وواقعية فإنها تحقق وظيفة صحية عن طريق زيادة نسبة الادرنالين والسكر في الدم. كما انها تضع الفرد في حالة الحذر للأخطار المخيفة الامر الذي يحافظ على حياته.

الخوف غير الطبيعي:

هو الخوف المتكرر الوقوع من الاشياء الضارة او الغريبة الى الحد الذي يجعله مشكلة تحتاج الى التأمل والعلاج ويسمى هذا النوع من الخوف بالخوف الشاد لأنه يضر بشخصية الفرد وسلوكه ويصبح مصدر قلق في حياته مما يستدعي العلاج. (فرج، 2009، ص ص 22-23)

وهناك انواع اخرى للخوف نذكر منها:

- الاكروفوبيا: اي الخوف من الاماكن المرتفعة.
- الاكلوفوبيا: وهو الخوف من الاماكن المزدحمة.
- كلاستوروفيا: وتعني الخوف من الاماكن المغلقة.
- فيسوفوبيا: الخوف من الجراثيم والتلوث.
- توكسوفيا: الخوف من التسمم.
- زوفوفيا: الخوف من الحيوانات.
- الفوبوفيا: الخوف من الخوف نفسه. (رحب، 2008، ص88)

5-6-4- أسباب الخوف:

هناك عوامل عديدة تثير وتعزز الخوف بحيث يصبح الخوف مظهر لما يعانيه من الاضطراب نفسي وتختلف الاسباب باختلاف البيئة والحياة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الفرد وأهمها:

- الصدمات الانفعالية الشديدة والمؤلمة: قد يكون الخوف ذات علاقة بموقف المؤلم مخيف فالخبرات المؤلمة تجعل الفرد يعمم خوفه.

- التقليد: يتعلم الخوف في كثير من الاحيان عن طريق تقليد الكبار كالوالدين والاخوة او الزملاء فالأم التي تخاف من الحشرات والمرتفعات تنقل خوفها غير المباشر لأبنائها.

- التهكم الزائد والسخرية والافراط في اللوم.

- كما ان المريض نفسيا وجسديا اكثر تعرضا للخوف. (فرج، 2009، ص ص 34-37)

- امتلاء الجو الاسري بالقلق والخوف على من فيه ونقل الخوف عن طريق الايحاءات والمشاركة الوجدانية، والمشاحنات المستمرة بين الوالدين او بين الاخوة او بين الاباء والابناء انفسهم تؤدي الى الشعور بعدم الامن.

- التربية الخاطئة القائمة على عقاب الطفل والمراهق وعدم احترام ذاته.

- سوء معاملة المدرسين للتلاميذ تؤدي الى تكوين خبرات سيئة. (بطرس، 2008، ص91).

- ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالآمن نتيجة التربية الاعتمادية والنقد المستمر من الكبار والتحذير من الخطأ.

- تصنع الخوف للاستحواذ على اهتمام الكبار وجذب انتباههم. (رحب، 2008، ص ص 90-91).

5-6-5- علاج الخوف:

يختلف علاج الخوف باختلاف اسبابه واعراضه وانواعه ويكون ذلك بتجنب الاسباب السابقة الذكر الا ان هناك بعض الارشادات العلاجية العامة الصالحة لمعظم حالات الخوف المتنوعة وهي:

- اكتشاف الاسباب التي تؤدي الى الخوف وذلك عن طريق مراقبة سلوكه لمعرفة ماتثير خوفه.

- ينبغي على الوالدين ان يحرصا على اشاعة جو من البهجة والسرور والامان بين ابنائهم داخل المنزل.

- تجنب الشجار والخلافات امام الابناء.

- ازالة الخوف وذلك بربط مثير الخوف لديه بمثير اخر يسبب له السرور اي بتطبيق قاعدة الاشتراط تطبيقا عكسيا.

- اتاحة الفرصة لهم للتحدث عن مخاوفهم وعدم قمعها كي يتمكن الوالدين او المربي من ازالتها والاستعانة بالطبيب النفسي ان احتاج الامر ذلك. (فرج، 2009، ص ص 38-40)

- تعريضه تدريجيا للشيء الذي يخيفه: تعريضه تدريجيا للشيء أو الحيوان الذي يخيفه. بتكرار تعريض المراهق لما يخاف منه، مثال اذا كان يخاف القطط ان يعرض لرؤية القطط تدريجيا باصطحابه لمكان به قطط لرايتها وفي المرة القادمة يلمسها ثم يطعمها...الخ.

- الاسترخاء: استخدم اسلوب الاسترخاء من شانها التخفيف من التوتر.

- مواجهة المخاوف: واجه مخاوفك وتحدي قدراتك وعدم السماح للأفكار السلبة بالسيطرة على عقلك. (بطرس، 2008، ص334)

- تربية وتشجيع الطفل والمراهق على الاعتماد على نفسه وتحمل مسؤولية حتى يتعود على الشجاعة والجرأة.

- عدم تخويف الطفل او المراهق واستغلال مخاوفهم للتسلية او الضحك.

- مراقبة واختيار ما يعرض على الطفل والمراهق من قصص ومجلات وافلام بحيث لا تثير المخاوف.

- الإقلاع عن تحذير الابناء او تأنيبهم او تحقيرهم واهانتهم او ضربهم لان مثل هذه التصرفات تجعلهم يفقدون الثقة في انفسهم وانهم جبناء ويشعرون بالتهديد والخوف. (بطرس، 2008، ص91)

5-7- مشكلة الغضب:

5-7-1- مفهوم الغضب:

يعرف الغضب بأنه " حالة نفسية يشعر بها كل إنسان تدل على الإحباط وهي عند البعض تصل إلى حد فقدان القدرة على السيطرة على انفعالاته ". (عوض، 2006، ص124)

يشير هذا التعريف إلى الغضب باعتباره حالة شعورية داخلية.

يعرف أيضا بأنه " عبارة عن نوبات صراخ وثورة وضرب ورفس أو إتلاف أشياء أو التمرغ في الأرض ". (عوض، 2006، ص124)

تناول هذا التعريف مشكلة الغضب من زاوية مظاهرها.

نستخلص مما سبق أن الغضب هو شعور بالإحباط يترجم في شكل سلوكات عدائية نحو الآخرين أو النفس.

5-7-2- أسباب الغضب عند المراهقين:

- قد يعاني المراهق من احساس دائم بالاضطهاد فيفقد إعتباره لذاته ويعجز عن تحمل أدنى حد من الإثارة .
- يواجه بعض المراهقين الغضب ضد دواتهم لأنهم تعلموا أن لوم الآخرين ويعمد آخرون إلى نقد ذواتهم ولاعتقادهم أن كل الأخطاء إنما ترجع إلى أيهم هم.
- يتفجر الغضب لدى المراهقين بسبب المطالب التي يلقيها الراشد عليهم ومحاولة دفعه للخضوع إلى رغباته (أسعد، د سنة، ص ص320- 335)
- إن المراهقين يعبرون عن غضبهم لأن هذا التعبير يخدم أغراضهم في وقف المحادثة ويسمح لهه بالتراجع.

- وقوع الحوادث الأسرية كالطلاق وإعادة الزواج تثير غضب المراهق خاصة إذا وقعت مثل هذه الحوادث في إبان المراهقة. (الريماوي، 2014، ص ص 345- 346)

- إن النوبات المزاجية كالغضب عادة ما تحدث عندما يواجه المراهق أشخاصا راشدين يمنعونه من القيام بسلوكات معينة، أو أن يقوم هؤلاء الأشخاص بفرض قيود عليهم من شأنها أن تكبح سلوكاتهم. (محمد، 2008، ص109)

5-7-3- علاج الغضب:

- عدم التفرقة بين المراهقين.
- إعطاء المراهق الاهتمام والإنصات عندما يتكلم.
- تجنب إصدار الأحكام على المراهق.
- اخبار المراهق أن الحوار يمكن أن يستمر.
- اسمح له أن يعبر عن مشاعره وافكاره.
- تقوية المراهق بتعريفه بالجوانب الايجابية لديه. (اسعد، د سنة)

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة في حياة الفرد حيث أن مختلف الخبرات التي يعيشها في هذه المرحلة قد تنعكس عليه أنذاك على شكل مشكلات نفسية، والتي إن لم تؤخذ في بداية ظهور جدورها الأولى فيمكن أن تتعقد أكثر فأكثر إلى أن تصبح اضطرابا حقيقيا لذلك لابد من أن يحظى المراهق بكل الرعاية المطلوبة خاصة النفسية.

الفصل الثالث: المشكلات السلوكية

تمهيد.

1-تعريف المشكلات السلوكية.

2-خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية.

3-أسباب المشكلات السلوكية.

4-أهم النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية.

5-بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين.

6- الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه للمراهقين ذوي المشكلات النفسية والسلوكية.

خلاصة.

تمهيد:

تعتبر المشكلات السلوكية من أبرز المشكلات والمعيقات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، حيث تعتبر المرحلة الثانوية (المراهقة المتوسطة) من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان باعتبارها مرحلة انتقالية تتخللها العديد من التغيرات النمائية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية المتعاقبة في هذه المرحلة، والتي تنعكس على سلوكياته فهي كفيلة لأن ينتج عنها العديد من المشكلات السلوكية التي قد ترافق المراهق طول حياته.

1- مفهوم المشكلات السلوكية:

يعرف سلامة المشكلات السلوكية" هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصورة متكررة ،ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الاجتماعية أو النفسية".(موسى والصباطي،1993،ص37)

يعرف جروير المشكلات السلوكية بأنها" مجموعة من أشكال السلوك المنحرف والمتطرف بشكل ملحوظ وتكرر باستمرار أو تخالف توقعات الملاحظ وتتمثل في الاندفاع والعدوان والاكتئاب والانسحاب".

يعرفها العمران بأنها" تلك المشكلات التي يعاني منها الأطفال في الجانب السلوكي كما يدركها الوالدان وهذه المشكلات هي العناد و والتمرد والعدوانية وأحلام اليقظة والغضب والسرحان ."

يعرفها روافة :"بأنها السلوكيات التي تثير الشكاوى أ والتذمر لدى الفرد أو أهله أو العاملين في المؤسسة التربوية والتي تستوجب تقديم النصح و الإرشاد من المتخصصين للتغلب على تلك المشكلات".

يعرفها ملحم "بانها فئات من السلوك غير المناسب الذي يكشف عن مدى وجود عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم".".(يوسف ،2000،ص31)

2- خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية:

فيما يلي عرض لأهم الخصائص لدى المراهقين ذوي المشكلات السلوكية:

الذكاء: إن البحوث العلمية تشير إلى ن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية حيث ساد هذا الاعتقاد في الأوساط التربوية المهتمة بهم وتشير الدراسات إلى أن متوسط نسبة ذكاء هؤلاء تقدر بحوالي 90 درجة ذكاء .

التحصيل الدراسي :أشارت معظم الدراسات إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورن بالتحصيل الدراسي لأفراد العاديين.

السلوك العدواني :يعتير السلوك العدواني واحدة من الخصائص التي يتصف بها كثير من المضطربين سلوكيا وتتمثل في الضرب والقتال والصراخ والشتم والرفض والاوامر والتخريب.

السلوك الهادف الى جذب الانتباه: وهو أي سلوك لفظي أو غير لفظي بحيث يستخدمه الطفل أو المراهق لجذب الانتباه وهذا السلوك يكون غالبا غير مناسب مع النشاط الذي يكون الطفل أو المراهق بصدده

التكرار :هو النزعة الى القيام بنشاط معين بعد إنتهاء الوقت المناسب لهذا النشاط بحيث يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في الانتقال من نشاط لآخر.(القاسم وآخرون،2000،ص114)

3- أسباب المشكلات السلوكية:

تتنوع أسباب المشكلات السلوكية ونذكر من بينها :

-التعزيز السلبي للسلوك الملائم :

فالسلوك يكتسب التعلم بالتفاعل مع الآخرين إذ ان العديد من السلوك المشكل يواصل الاستمرار الدى الاطفال والمراهقين لأنه يحظون بالاهتمام عندما يتصرفون علة هذا المنوال .

-أساليب التنشئة الاجتماعية:

أساليب التهديد و العقاب و الوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار واعتماد الآباء للأسلوب الضرب المباشر للأطفال والأحكام السلبية التي يطلقها الأولياء على الأطفال لها دور في ظهور المشكلات السلوكية.

-التفكك الأسري والخلافات الزوجية:

يؤدي التفكك الاسري الى سوء التوافق النفسي والسلوك غير السوي لدى ابنائنا والذي يرجع الى خلل واضطراب في شخصيتهم نتيجة الحرمان من رعاية الأسرة والدفء.

-القدوة السيئة وسوء فهم الطفل:

يأتي السلوك غير الملائم من الأطفال إما من نماذج نشأت في ماضيهم أو انعدام في الفهم لما هو متوقع منهم .

المشكلات الصحية والحساسية ونقص التغذية :فصحة الطفل لها دور كبير ،قد يسيئ الطفل التصرف لأنه يشعر بالمرض يتأثر بالحساسية الناتجة عن البيئة والأكل فيصبح مفرط النشاط وغير قادر على

التركيز كما انه قد يسيئ الطفل التصرف نتيجة مشاكل في السمع أو البصر لديه.(عبد العزيزوآخرون،1992،ص33)

4- الإتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية:

4-1- الاتجاه التحليلي : حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصولها ومبادئها تفسير الإنحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي ،حيث أن بعض الخبرات المبكرة والغير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في آداء دورها في توجيه السلوك ،وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويفسر أصحاب التحليل النفسي الاضطرابات من هذا الإطار.

4-2-الاتجاه السلوكي:

أسباب المشكلات السلوكية من وجهة نظر السلوكية ،يرى هذا الإتجاه أن المشكلات السلوكية متعلمة فهي سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يرى هذا الاتجاه أن الانسان هو إبن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته النفسية والاجتماعية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي والفرد عندما يتعلم السلوكات الخاطئة أو الشادة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل السلوكيات غير المناسبة.

4-3-الاتجاه البيئي:

يقر هذا الاتجاه الى أن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده إنما هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل وبيئته.

والاتجاه البيئي يميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فإن المشاكل التي تحدث لدى الفرد تصبح شائعة لدى مجتمعه ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي وإنما جماعي(يحي،2000،ص53).

5- بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين :

5-1- السلوك العدواني:

5-1-1-مفهوم السلوك العدواني:

لقد تعددت تعاريف العدوان ونذكر من بينها ما يلي:

يعرفه الحميدي (2014): " السلوك العدواني يعني الحاق الأذى بالأخرين سواء كان الاذى جسديا كالعض أو الضرب، أو أذى نفسي كالإهانة بالكلام البذيء، أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات ". (المطيري، 2014، ص70)

تناول هذا التعريف السلوك العدواني من حيث أنواعه وإعطاء مثال حول كل نوع.

كما يعرفه عمارة (2008): " السلوك العدواني هو سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صورا وأشكلا متعددة، وهو إما يكون سلوكا بدنيا أو لفظيا، مباشرا أو غير مباشرا تتوافر فيه صفة الاستمرار والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة، وما يترتب عليه من إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي للأخرين. (المطيري، 2013، ص70)

ركز هذا التعريف على وصف مظاهر العدوان باعتباره سلوك قابل للملاحظة والقياس إضافة إلى ذكر أشكاله.

العدوان حسب باص هو" سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر، نشطا أو سلبا ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين". (فوزة ، 1996، ص20)

يركز هذا التعريف على العدوان من حيث أسبابه فالتعبير عن الاستياء يتجسد في القيام بالرغبة في إيذاء الآخرين.

يعرف أيضا حسب البرت باندورا " هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا بالعدوان ".

(عز الدين، 2009، ص9)

نستخلص مما سبق أن العدوان هو شعور المراهق بالاستياء والإحباط الناتج عن عدم القدرة على تلبية الحاجات والرغبة في تجسيد هذا الشعور في صورة فعل إيذاء الآخرين سواء كان فعلا أو قولا.

5-1-2-أشكال السلوك العدواني:

يمكن أن يأخذ السلوك العدواني أحد الأشكال التالية:

- **العدوان المادي:** ويتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى والضرر الجسمي بالأخرين أو بإيذاء النفس أو تدمير الممتلكات ومثل هذا النوع يكون مصحوبا بمشاعر شديدة من الغضب ومن الأمثلة عليها: القتل، الرفض والتدمير والتكسير.
- **العدوان اللفظي:** ويأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد، والتشهير، والسب والاستهزاء، والتحقي، وقد يكون موجها نحو الذات أو الاخرين.
- **العدوان الرمزي:** ويعرف بالعدوان التعبيري ويتبدى في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلى الأخرين بطريقة ازدراء وتحقير، أو تجاهل النظر إلى الاخرين أو عمل حركات إيمائية باليد.

بالإضافة إلى الأشكال السابقة يضيف البعض العدوان إلى أصناف أخرى مثل العدوان المباشر أو غير المباشر، اجتماعي أو غير اجتماعي، عدوان وسيلي أو غير وسيلي. (خليفة، 2007، ص78)

نستخلص مما سبق أن السلوك العدواني قد يتخذ أشكالا متعددة سواء كان عن طريق سلوكات أذى صريحة أو عن طريق ألفاظ أو عن طريق رموز.

5-1-3-أسباب السلوك العدواني:

لا يمكن إرجاع السلوك العدواني إلى عامل بالذات، بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والاخفاق في نيل حب الابوين والمعلمين.

- المبالغة في تقييد الحرية، والتدخل في الشؤون الخاصة بالمراهقين.

- الشعور بمحابات ذوي السلطة لغيره، وتفضيل ذلك الغير عليه.

- التغير في السلطة الضابطة وعدم ثباتها، مما يؤدي إلى اختلاف القيم في نظر المراهقين.

- توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق.

- وجود نقص جسمي لدى الشخص لذا يضعف قدرته على مواجهة المواقف الضاغطة.

(زيدان، 1986، ص226)

- الرغبة في جدب الانتباه، قد يقوم بعض الاطفال والمراهقين باجتذاب انتباه الاخرين بإبراز قوتهم امام الكبار وممارسة العدوانية ضد الأخرين.

- الشعور بالنقص: ان شعور الفرد بالنقص الجسمي والعقلي مقارنة بمن حوله يمثل بالنسبة له منطلقا لظهور مشاعر العنف. (المطيري، 2013، ص77)

- الإحباط الناتج عن عدم قدرته على تلبية الحاجات وان التعبير عن العدوان يؤدي الى خفض التوتر الناجم عن الاحباط والتقليل من الإحباط. (خليفة، 2009، ص77)

نستخلص مما سبق أن العدوان لدى المراهقين نابع من أسباب عديدة أهمها الاستياء والألم والحرمان والصراع مع أصحاب السلطة في حياتهم وعجزهم عن إشباع حاجاتهم أمام كل المتغيرات التي تطرأ على حياتهم.

5-1-4-علاج السلوك العدواني:

من أجل الحد من مشكلة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس لابد من تظافر الجهود المشتركة بين الإدارة المدرسية والمرشدين التربويين والأهالي:

– التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والأساسية للمرحلة العمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقتهم وجعل المدرسة مكانا محببا.

– الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والاشراف عليها لامتصاص طاقتهم وجعل المدرسة مكان محبب لديهم.

– إعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والبعد عن كثرة النصح واستبدالها بالأقوال والأفعال.

– ضرورة معرفة ما وراء السلوك العدواني فيما إذا كان لفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة في التعامل معها.

– توخي العدالة في التعامل مع الطلاب وعدم التفريق بينهم في التعامل مع الموقف وعدم اللجوء الى المقارنة والمفاضلة بين الطلبة.

– تجنب الاحباط المكرر للمراهق وعدم الاستهزاء به امام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.

– إشراك المراهق العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه كابن له ظروف خاصة.

– تحاشي المقارنة بين الطلاب بعضهم بعضا والعمل على تدريب المراهق العدواني على فهم نفسه وحل مشكلته بأسلوب واقعي. (المطيري، 2013، ص ص80–82)

نستخلص مما سبق أن أساليب علاج العدوان تختلف باختلاف الأسباب، لذلك وجب معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك والعمل على وضع الحلول والأساليب العلاجية المناسبة له.

5-2- مشكلة الكذب:

5-2-1- مفهوم مشكلة الكذب:

يعرف " بأنه ذكر شيء غير حقيقي مع معرفة بأنه كذب بنية غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة أو من أجل التخلص من أشياء غير سارة ". (حمدي وداود، 2014، ص429)

يشير هذا التعريف إلى أن الكذب سلوك له دوافع محددة سواء أكانت دوافع إنتقامية أو نفعية.

يعرف أيضا " بأنه الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا أم خطأ ".

(فرج، 2009، ص247)

يشير هذا التعريف إلى أن الكذب قد يتخذ حالتين إما أن يكون غرضي له دوافع محددة أو غير غرضي أي ليس له دوافع في إشارة إلى الكذب الإلتباسي.

نستخلص مما سبق أن الكذب هو قول أشياء مخالفة للواقع بإرادة المراهق أو دون إرادته.

5-2-2- أشكال الكذب:

أخد الكذب أشكالا عدة من بينها:

- **الكذب الخيالي او الاتهامي:** يلجا المراهقين عادة إلى هذا النوع من الكذب بدافع التسلية والترويح عن النفس أو بدافع التعويض أو تأكيد الذات ،حيث يسردون قصص غير واقعية عايشوها أو الحديث عن مغامرات قاموا بها.
- **الكذب الادعائي:** وفي هذا النوع يلجأ المراهقون الى عدم قول الحقيقة أو ادعاء بعض الأشياء غير الواقعية بهدف التفاخر والزهو بالقدرة أو من أجل تعويض النقص لديهم أو بهدف الهروب من الواقع، كان يدعي الفرد بأنه على علاقة وثيقة مع شخصية مرموقة أو أنه دعي إلى حفل يضم شخصيات بارزة وهكذا.

- **الكذب الإلتباسي:** قد يعتبر هذا النوع من الكذب من الاشكال البريئة، حيث لا يكون الدافع وراء الكذب هو الكذب بحد ذاته أو عدم قول الحقيقة، وإنما بسبب عدم القدرة على التمييز بين الواقع والخيال حيث يلتبس عليه الامور وتتداخل معا على نحو لا يمكنه من إدراك الواقع.
- **الكذب الانتقامي:** يلجا المراهقين عادة إلى هذا النوع من الكذب بدوافع عدوانية انتقامية وهدفهم من ذلك إلحاق الأذى والضرر بالأخرين كاتهام الأخرين اتهامات باطلة وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الكذب من فتياة في عمر المراهقة، فتكذب الواحدة منهن متهمة فتى بمحاولة التقرب منها والتحبب إليها رغبة في الانتقام من الفتى نتيجة عدم قيامه إزاءها بما كانت تتمناه وقد يحدث هذا عند البنين.
- **الكذب الدفاعي:** وهو من أكثر أنواع الكذب شيوعا لدى الأطفال والمراهقين ويلجؤون إليه بدافع حماية الذات وتجنب العقاب، وفي بعض الأحيان يضطر الطفل والمراهق للكذب بدافع الانتماء والولاء لجماعة، حيث يبرر أفعالها بالكذب حماية لها.
- **الكذب العنادي:** يلجا المراهقين إلى هذا النوع من الكذب بدوافع تتمثل في تحدي وإزعاج السلطة ،حيث أنهم يشعرون بالمتعة والسرور في ممارسة هذا النوع من الكذب. (الهمشري، 1997)

نستخلص مما سبق أن الكذب عند المراهقين يأخذ أشكالا مختلفة تبعا لاختلاف الأسباب أو الدوافع الكامنة وراء حدوثه بهدف إشباع حاجات تتعلق بطبيعة المرحلة وحساسيتها.

5-2-3- اسباب الكذب :

يمكن أن يرتبط سلوك الكذب بأحد الأسباب التالية:

عوامل أسرية:

- القدوة السيئة في بيئة المراهق.
- تقليد المراهق لسلوك الكذب في تعامل الوالدين.
- التفكك والصراع الأسري.
- القسوة والحرمان في معاملة الأبناء والتفرقة فيما بينهم.
- الإهمال أو التدليل المفرط للوالدين.

عوامل نفسية:

- رغبة المراهق في تحقيق مكانة إجتماعية.
- تضخيم الذات أمام الآخرين.
- الرغبة في السيطرة أو الإهتمام أو العطف.
- إخفاء جوانب النقص.
- التخلص من المواقف الحرجة أو الهرب من العقاب.
- إخفاء مشاعر الغيرة. (الشيباني، 2000، ص196)

نستخلص مما سبق أن أسباب الكذب لدى المراهقين متنوعة منها ما يرتبط بطبيعة المراهق الشخصية أو بطبيعة الظروف المحيطة به.

5-2-4- أساليب العلاج:

- الابتعاد عن اسلوب العقاب لتعديل سلوك الكذب.
- تشجيع الاعتراف بالخطأعند المراهق.
- توفير القدوة الحسنة في بيئته.
- مساعدة المراهق في التفريق بين الحقيقة والخيال.
- البعد عن السخرية والتحقير لسلوك المراهق.
- مراجعة المختصين في حالة الكذب المرضي. (الشيباني، 2000، ص197)

نستخلص مما سبق أن سلوك الكذب وكأي سلوك مكتسب له أساليب علاجية أهمها إزالة أسبابه.

5-3- مشكلة الغش في الاختبار:

5-3-1- مفهوم الغش :

يعرف الغش بأنه " حصول الطالب على الإجابة أو المطلوب من قرين أو كتاب أو مذكرة ،أو كتابة على مقعد أو كتابة على جدار أو جزء من الجسم بهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار بذكر التعلم المادة أو شعور ذاتي بأهميتها لحياته ومستقبله ". (شريكي، 2014، ص19)

يشير هذا التعريف إلى الأساليب والطرق المعتمدة في الغش.

يعرف الغش أيضا " انه سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع ماديا أو معنوي أو إرضاء الحاجة النفسية والغش المدرسي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج ".

يشير هذا التعريف إلى الأهداف الكامنة وراء لجوء الطلبة إلى الغش. (السبعاوي، 2007، ص277)

ويعرف أيضا " بأنه محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفادة خلال دراسته لهذه المادة ". (السبعاوي، 2007، ص277)

يشير هذا التعريف إلى الأسلوب المعتمد في الغش والأهداف الكامنة وراءه.

نستخلص مما سبق بأن الغش هو سلوك يهدف من خلاله المراهق إلى الحصول على معلومات باعتماد طرق غير مشروعة بغية تحقيق أهداف معينة.

5-3-2- أسباب الغش:

للغش أسباب كثيرة نذكر من بينها:

- بعض المراهقين يلجؤون إلى الغش في الإمتحانات، ويكون سلوكهم هذا تعبيرا عن نقص الثقة بالنفس، انهم في استذكارهم لدروسهم يؤمنون إيمانا قاطعا ومطلقا بالكلمة الواردة في الكتاب والمقرر، وليس في هذا غضاضة في حد ذاتها، ولكن الغضاضة في إحساسهم بالعجز عن الاستقلال وعن التعبير بأسلوبهم فعجزهم عن التعبير الذاتي يحملهم على اللجوء الى الغش. (الداهري، 2012، ص328)

- عدم صلاحية الاختبارات أو عدم هدفيتها التربوية فصعوبتها الواضحة أحيانا وعموميتها تدفع الطالب إلى الغش.
- ضعف قدرة التلميذ على المذاكرة والتركيز.
- عدم رغبة التلميذ بالدراسة أو الجد.
- عدم الاهتمام بالدراسة والتحصيل لأسباب مرتبطة بالأقران كسنهم أو طبعهم أو سلوكهم.
- عدم دراسة الطالب لمادة الإختبار كليا أو جزئيا لظروف أسرية.
- انشغال الطالب بمشكلات عاطفية.
- ضغط الأسرة والمعلم على الطالب لمزيد من التحصيل دون مراعاة القدرات الذاتية.
- تأثر التلميذ بأحد أفراد أسرته أو أقرانه وتبنيه لعادة الغش دون وعي منه بمخاطرها.
- صعوبة المادة الدراسية جزئيا أو كليا.
- تحدي سلطة المعلم. (حسين، 2015، ص13)

نستخلص مما سبق أن الغش له أسباب كثيرة منها ما يرتبط بطبيعة الاختبارات بحد ذاتها ومنها ما يتعلق بالخصائص الشخصية للمراهق ومنها ما يتعلق بالأسباب الأسرية أو البيداغوجية.

5-3-3- علاج مشكلة الغش:

لعلاج مشكلة الغش لابد من إتخاد إجراءات لازمة نذكر من بينها:

- مقابلة التلميذ والتعرف على الصعوبات التي يواجها في دراسته في تعلمه للمادة ثم تعليمه تلك المبادئ والمفاهيم الاساسية المتعلقة بمواطن الضعف.
- تكوين عادة تنظيم الوقت الجيد لدى التلميذ اذا كان هذا سببا في عدم قيامه بالواجب.
- تقليل المتطلبات التي يكلف بها التلاميذ سواء كانت تتعلق بمادة الاختبار تعدد الصفحات المطلوبة او عدد التعيينات المطلوبة يوميا للمادة.
- رفع الضغط النفسي وغير النفسي عن التلاميذ لمزيد من التحصيل وعدم مطالبة الاسرة او المعلم اي تلميذ بانجاز مالا يستطيع انجازه اصلا او يكون فوق قدرته او طاقته الادراكية والتحصيلية.

– مقابلة لتلميذ ومناقشته عن سبب قيامه بالغش، ثم محاولة توجيهه من خلال أمثلة وشواهد اجتماعية وثقافية متنوعة وإظهار خطورتها على شخصيته وسلوكه العام، حيث من المتوقع أن تتكون لدى التلميذ نتيجة هذه الامور الذاتية تدفعه الى اتخاد قرار حاسم يتجنبه ويبتعد عنه.

– مقابلة التلميذ والتعرف على ظروفه الاسرية والشخصية وتحديد نوع المشكلة التي تأخذ منه جل وقته تم التجاوب معها انسانيا وعلميا بما يتنسق مع طبيعة وقدرة التلميذ ومتطلبات الخارج الدراسي.

– مقابلة التلميذ والتعرف على اسباب عدم ميوله للمعلم ثم التحقق من صحة مشاعره واقناع المعلم بأجراء التغيير المطلوب. (المعايطة، 2009، ص ص75–76)

نستخلص مما سبق أن علاج مشكلة الغش يتطلب معرفة الأسباب الكامنة وراءه و تكافل جهود الأسرة التربوية من معلمة وأسرة ومرشد لإزالتها.

5–4–مشكلة الهروب من المدرسة :

5–4–1– مفهوم الهروب من المدرسة :

" انه الحالة التي يتعمد فيها الطفل الذي يتراوح عمره بين6 و 17 سنة التغيب عن المدرسة دون عدر قانوني و دون موافقة الأبوين والمسؤولين في المدرسة والهارب من المدرسة لا يذهب عادة إلى البيت حتى يحين الموعد المعتاد لذهابه وهكذا فإن الوالدين لا يلاحظان غيابه عن المدرسة ".

(حمدي وداود ، 2014، ص464)

يعرف ايضا" انه تعمد التغيب دون علم أو اذن من المدرسة او من الوالدين وينزع الطفل او المراهق الهارب ان يتغيب من البيت ايضا فترة الهروب من المدرسة حتى لا تلاحظ الاسرة الهروب ".
(عوض، 2006، ص126)

نستخلص مما سبق أن الهروب من المدرسة هو قيام المراهق بالتغيب عن المدرسة دون أي عدر قانوني.

5-4-2- أسباب الهروب من المدرسة:

للهروب من المدرسة أسباب عدة نوردها فيما يلي :

- رغبة الطفل او المراهق في البحث عن المغامرة او جدب انتباه الاخرين واشباع حب التفاخر امام باقي الزملاء، قد تكون ايضا من اسباب الهروب من المدرسة وفي العادة قد يشجع طفل او مراهق منحرف من مجموعة من الاطفال او المراهقين ليشجع بعضهم بعضا.
- خلاف في الأسرة اي كان السبب، مثال خلاف بين الوالدين او الاخوة او بين احد الوالدين مما يضطر التلميذ الى عدم الاستذكار وبالتالي يحاول الهروب من المدرسة.
- شعور الطفل او المراهقين بعدم مبالاة والديه بنجاحه في صفه الدراسي او اخفاقه فيه.
- قد تكون قدرة المراهق على التحصيل اقل من زملائه، او ان قدرته اعلى من قدرة زملائه فيشعر ان الذهاب الى المدرسة لا طائلة منه.
- قد يكون سبب هروب الطفل او المراهق من المدرسة هو مشكلة بين الطفل او احد المدرسات او المدرسين.
- يكثر الهرب من المدرسة في سن المرهقة مع زيادة حب المغامرة والخروج عن السلطة او الخروج عن سيطرة الاخرين.
- يرجع الهروب من المدرسة الى غياب الدافع للحصول على الكفاءة والتفوق للشعور بعدم القدرة على هذا الإنجاز الى جانب عدم تحقيق دافعية يؤدي الى غيابها الى ضعف مستوى التحصيل.
- يكون بعض الطلبة متفوقين عقليا على زملائهم في الصف ولذا فهم يبتعدون عن المدرسة لانهم يجدون الدروس مملة وغير ممتعة.
- اتجاهات الاولياء غير المبالية نحو المدرسة تعد من اكثر الاسباب شيوعا للهرب من المدرسة.
- صعوبات التحصيل هي ايضا من اسباب الهروب من المدرسة فيسبب القلق المرتبط بالواجبات المدرسية.
- تراخي الإدارة المدرسية وعدم متابعتها لحالات الغياب الفردية.
- ارهاق الطلبة بالواجبات المدرسية وتكليفهم اعباء لا قبل لهم بها. (عوض، 2006، ص ص126-127)

نستخلص مما سبق أن لجوء بعض المراهقين للهروب من المدرسة يرجع لأسباب عديدة بعضها متعلق بالخصائص العمرية للمراهق وما يكمن وراءها من محاولات لإشباعها كالهروب من المدرسة لإثبات الذات أو عوامل متعلقة بمجابهة أصحاب السلطة من إدارة أو آباء أو معلمين.

5-4-3- علاج مشكلة الهروب من المدرسة:

- على المعلم ان يعترف بوجود فروق فردية بين التلاميذ وعليه ان يعمل على مساعدة التلاميذ لميولاتهم المختلفة وان يتقبل التلاميذ الضعاف.
- التنسيق بين المدرسة والمنزل لمساعدة التلميذ الضعيف در اسيا على التغلب على المشكلات الدراسية التحصيلية التي يوجهها.
- ان تقوم الاسرة بتشجيع ابنائها على متابعة الدراسة.
- لدعم العاطفي من قبل المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الدين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلة دراستهم.
- ان تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم الى ترك المدرسة الى الاعمال الجزئية التي قد تحل جزءا من مشاكلهم الاقتصادية.

(المعايطة و الجغيمان، 2009، ص59)

- من أهم الأساليب الشائعة لزيادة حضور الأطفال والمراهقين للمدرسة قيام المدرسة بتوفير أنشطة جماعية مرغوبة بدرجة كبيرة من قبل الأطفال والمراهقين كالحفلات والأفلام السينمائية.
- في بعض الحالات الشديدة قد يكون من المفيد لكل من المدرسة والوالدين أن يتم تحديد تلك العوامل التي تجعل الحضور إلى المدرسة أمرا بغيضا ومنفرا ،وتجعل البقاء في المنزل أمرا سارا ومريحا ،ثم استخدام هذه المعلومات في سبيل تصميم وإعداد برنامج فردي لقلب تلك الأمور. (محمد، 2008، ص586).

نستخلص مما سبق أن علاج مشكلة الهروب من المدرسة لدى المراهقين لابد من العمل على سد حاجات المراهق المختلفة سواء إشباع حاجات العاطفية والتنسيق بين المدرسة والأسرة و المؤسسات الاجتماعية لسد الحاجات المادية للمراهق والتي قد تكون أحد الأسباب الكامنة وراء هروبه من المدرسة.

5-5- مشكلة السرقة:

5-5-1- مفهوم السرقة:

السرقة هي " استحواذ الطفل او المراهق على ما ليس له من حق ،وبإرادة منه واحيانا استغفال مالك الشيء المراد بسرقته او تضليله ". (حسونة، 1989، ص199)

يشير هذا التعريف إلى أن السرقة تتثمل في تملك المراهق لشيء ليس له كما يشير إلى وجود دوافع كامنة وراءه.

وتعرف أيضا بانها " امتلاك شيء ليس من الواضح أنه يخص الولد ".

(حمدي وداود، 2014، ص419)

يشير هذا التعريف أيضا إلى تملك الولد لشيء يخص شخص آخر.

وتعرف أيضا بانها " صفة مكتسبة وهي ميل لامتلاك شيء ليس من حق السارق".

(عوض، 2006، ص 121)

يشير هذا التعريف إلى أن السرقة سلوك متعلم من البيئة وأنه ليس سلوك فطري.

نستخلص مما سبق إلى أن السرقة هي محاولة المراهق لإمتلاك شيء لا يخصه.

5-5-2- أشكال السرقة:

تأخذ السرقة أشكالا عدة من بينها:

السرقة للتحدي: سواء لا ثبات الذات والوجود والقوة او لتحدي الوالدين او المجتمع هنا يدرك المراهق القيم والتقاليد ولكنه يتمرد عليها.

السرقة التعويضية: ناتجة عن الحرمان العاطفي ويسرق الفرد لتهدئة القلق والشعور بالوحدة.

السرقة للحاجة: احداث يعيشون في حالة فقر لا تطاق فيسرقون ليقتاتوا او ليلبسوا ويتخلى المراهق عن هذا السلوك عندما يجد عملا ويستقر.

السرقة بالعنف والعدوان للانتقام من عائلته: ويجد وراء هذا السلوك حقدا ويخفي شخصيته المضطربة سيكوباتية لا يشعر بالذنب ويجد لذة في العنف لكن حالات اخرى تخفي الما كبيرا.

(ميموني، 2005، ص259)

نستخلص مما سبق أن السرقة تأخذ أشكالا عدة كالسرقة التعويضية والسرقة للحاجة والسرقة بالعنف والسرقة للتحدي.

5-5-3- أسباب السرقة :

للسرقة أسباب عدة أهمها:

- النقص الخطير لشيء ما في حياة الولد وبالتالي تكون السرقة تعويضا رمزيا لغياب الحب الابوي او الاهتمام او الاحترام او المودة ، ومن غير المستبعد ان تبدا السرقة بعد ترك احد الوالدين للبيت او وفاته ومن الجدير بالملاحظة النتائج التي تشير الى ان الاحداث المنحرفين والذين يتورطون باستمرار في أشكال مختلفة من السلوكيات اللإجتماعية يكونون في الغالب من اسر تتميز بإدمان الوالدين او احدهما على الكحول والجريمة ،والتنشئة الاسرية البيئية التي كثيرا ما تتسم بالنبذ التام للولد.
- سبب اخر للسرقة عند الولد هو حقيقة ان بعض الاهل يحصلون على اشكال متعددة من السعادة اللاشعورية من سوء تصرف ابنهم حيث تشبع السرقة بعض مشاعر التمرد الكامنة لديهم والابن يشعر بذلك ويستثار كي يستمر في السرقة.
- اختيار المراهق نموذج سيئ للاقتداء به كما انه ليس نادرا ان يسرق الولد من اجل الحصول على رضى جماعة الرفاق.
- بعض الاولاد يسرقون من اجل تدعيم احترام الذات فهم يعرضون الاشياء المسروقة كي يثبتوا صلاحيتهم ورجولتهم وكفاءتهم كما يستمتع اخرون بالإثارة لحب المغامرة المتضمنة في القيام بالسرقة.

(المعايطة والجغيمان، 2009، ص ص71-72)

نستخلص مما سبق أن السرقة سلوك مكتسب ساهمت في تشكيله عدة عوامل كالعوامل الأسرية المتعلقة بالانفصال والتفكك الأسري إضافة إلى تأثير جماعة الرفاق و النماذج السلوكية السلبية وعوامل متعلقة بإشباع حاجة المراهق في تأكيد ذاته.

5-5-4- طرق التعامل معها:

- أخد موضوع السرقة من البداية بمأخذ الجد والاهتمام بالمراهق والبحث عن اسباب هذا السلوك.
- تبصير الابوين بالطريقة المثلى للتعامل مع المراهق في جو ديمقراطي.
- الاهتمام بالمراهق واعطاءه الاهتمام والحب والرعاية واقامة صادقة وثيقة بينه وبين القائمين على تربيته.
- الإعتدال في المعاملة الوالدية فخير الامور اوسطها.
- مساعدة المراهق في اختيار زملائه ومراقبة سلوكه بشكل غير مباشر حتى يتم اكتشاف اي مشكلة قبل ان تتفاقم وتصل الى اضطراب او انحراف.
- تعويد المراهق على احترام ملكية الاخرين حتى يحافظ على ملكيته ومعرفة الفرق بين ملكيته وملكية الاخرين.
- استشارة اخصائي عندما تتحول المشكلة الى اضطراب.
- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الايجابية والتربية البدنية. (زيدان، 1979، ص202).

نستخلص مما سبق أن علاج مشكلة السرقة يتطلب إشباع حاجات المراهق من جهة والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السوية والعمل على تزويد المراهق بالمهارات والقيم الحسنة.

5-6- مشكلة التدخين:

5-6-1- مفهوم مشكلة التدخين:

" عادة يلازم عليها الإنسان وتكون بتناول السجائر عبر الفم بواسطة شهيقه ".

(عبد الله ، 2008، ص 12)

يلازم عليها بمعنى تصبح حاجة لا تقوم نفسية وجسدية.

ويعرفه الزهار " هو عملية إشعال أي شخص للسيجارة أو الغليون أو امتصاص الدخان الناتج عن الاشتعال ثم إخراجه من الفم والأنف ". (عبد الله ، 2008، ص12)

5-6-2- أسباب تعاطي الدخان :

قد تنوعت الاسباب والعوامل المشجعة على تعاطي الدخان من بينها:

- التقليد: حيث أن المراهق يريد أن يشعر بأنه قد صار رجلا ولذلك فهو يقلد الرجال ويحاكيهم وأول من يقلد الرجال ويحاكيهم وأول من يقلد والديه ومدرسيه وأبطال المسلسلات التلفزيونية والسينمائية، كما أنه ينجرف مع رفقائه في المدرسة والشارع.
- شعور الشباب بالإحباط وعدم القدرة على تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- المدرس: ففي المدارس التي لا يدخن فيها الا قلة من المدرسين، فإن عدد من يدخنون من الطلبة أقل بكثير من زملاءهم الذين يدرسون لدى أساتذة مدخنين.
- الأسرة: إن الاطفال والشباب يتأثرون وينفعلون ببيئتهم العائلية بمنزلهم الذي تعيق أجواؤه بالدخان المتصاعد من سجائر الأهل والأخوة الكبار فينعكس ذلك على سلوك الصغار.
- التدخين كنوع من إثبات الذات كاستكمال للرجولة والحرية أو رمز القوة والنضج أو تعويض للفشل في النشاط الرياضي أو المدرسي أو للفت النظر الفتيات إليه.
- الرغبة في النشاط: إذ يلجأ البعض من المدخنين في حالات التعب أو الإجهاد إلى التدخين لإكساب بعض النشاط وللحفاظ على الآداء الوظيفي.
- التدخين كنوع من الإيحاء النفسي بما يصاحب التدخين من لذة وربطها بالرفاهية وكذلك الربط بينه وبين عادات متل القراءة وتفريغ التوتر. (عبد الله، 2008، ص16)

5-6-3- الوسائل المقترحة للوقاية من الوقوع في التدخين او الاقلاع عنه :

- القدوة من الوالدين او المعلم: فالوالد مطالب ان يضرب مثلا قويا للولد بالامتناع عن التدخين وعدم التساهل مع تلك المظاهر الخبيثة. كذلك اذ لا يعقل ان يرى الطالب والده او معلمه ممتشق سيجارته ثم لا يحاول محاكات والده او معلمه فالقدوة من انجح الوسائل المؤثرة في الناس خلقيا ونفسيا واجتماعيا والا فخطرها عظيم.
- المتابعة والتقويم: وذلك بان يقوم الاباء والمعلمون بمراقبة ابنائهم ويتعرفوا على سلوكياتهم واقرانهم وتحركاتهم للاطمئنان اليها ومعالجة اي مظهر من مظاهر الانحراف في مهده.

– التوجيه والتوعية: أي تبصير الناشئ بأضرار التدخين وعواقبه عاجلا او اجلا على المدخن ذاته او أسرته ومجتمعه وعلاقته بتبلد العقل ومن المفيد أن يشرك الطالب في انشطة التوعية والتوجيه بحيث يطلع على خبرات متنوعة فتقوم بدوره بتبادلها مع زملاءه.

– تنظيم برامج وانشطة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع: وذلك بالاتفاق على وضع قواعد ومعايير للوقاية مثل منع بيع الدخان للمراهقين ومنع استخدامه وتوفيره في المناسبات.

– التدريب على السيطرة على الذات ومعالجة الهوى وتغليب العقل والحكمة. بالابتعاد عن المواطن والمواضع التي يمكن ان تقضي الى عادة التدخين ومنها المقاهي والملاهي ورفقاء السوء والوحدة.

– ممارسة التمارين الرياضية المعتدلة كالمشي والتجوال ممارسة مهرات رياضية كالركض والسباق

– الاهتمام بمراكز الشباب والنوادي الاجتماعية دعما وتوجيها وارشادا. (www.pdffactory.com)

نستخلص مما سبق أن علاج مشكلة التدخين يستدعي إعداد برامج علاجية والتنسيق بين الأطراف الفاعلة علاج مشكلة التدخين لدلى المراهقين.

5-7-مشكلة ادمان الكحول والمخدرات:

5-7-1- مفهوم مشكلة إدمان الكحول والمخدرات:

" هو حالة مرضية تثملت في الاعتماد النفسي والجسدي على عقار من العقاقير نتيجة التعاطي المتكرر له ". (المطيري، 2013، ص85)

تناول هذا التعريف مشكلة إدمان الكحول والمخدرات من جانبان هما اعتباره مشكلة مرضية والجانب الثاني هو أن لهذه المشكلة أبعادها النفسية من خلال تأثيرها على نفسية المتعاطي وأبعاد جسدية من خلال تأثيرها على الحالة الصحية للمتعاطي.

" هو الافراط في استعمال الكحول والمخدرات بصورة دورية او متواصلة وبإرادة المتعاطي". (الشيباني، 2000، ص222)

يشير هذا التعريف إلى جانب مهم وهو الجانب الشعوري أي وجود إرادة مسبقة للإدمان.

نستخلص مما سبق أن إدمان الكحول والمخدرات هي إستمرار المراهق بتناول الكحول والمخدرات وعدم القدرة على التخلي عنها.

5-7-2- أسباب مشكلة إدمان الكحول والمخدرات:

- ضعف تكوين الشخصية وزيادة الاعتمادية التي ترتبط بالميول.
- الاحباط وغياب الهدف.
- دافع الاستعراض الجنسي: ان ابرز الغرائز الانسانية وقواها تأثيرا هي الغريزة الجنسية والتي لها دورها الفعال والمؤثر في توجيه السلوك الانساني، فنجد الكثير ممن ينحرفون عن الطريق السوي ويسلكون في حياتهم طرقا في شتى لنيل ما تشتهيه النفس واشباع هذه الغريزة، ولما كانت المخدرات ان تؤثر في الادراك وتخدر المراكز العقلية الحساسة وتسبب حالة النشوة وارتيح في الجسم، فإنها بسبب الاعتقاد الخاطئ لدى الأحداث بان تعاطي المخدرات يزيد من النشاط الجنسي والقدرة على الاستمتاع ونسيان الهموم وجلب النسيان.
- العمل على الابتعاد قدر الامكان على المتاعب والهموم ويمكن للإنسان ان يؤمن قسمنا من تلك الحاجيات ويخيب في تامين الحاجيات الكثيرة الاخرى وعوامل عديدة لتكون خارج ارادته لتحول دون الوصول الى ما يرغب ،حينئذ فانه يسك اقرب الطرق واسهلها لنسيان همه وجلب الملذات والتخيلات والاوهام النفسية وهكذا تجده يقبل على المخدرات كطريقة سهلة للتهرب من الواقع المحزن.
- ادمان احد الوالدين اذا وجد الحدث في اسرة سعيدة كان بعيدا عن القلق والانحرافات والاضطرابات نشا بعيدا عن الحقد والشدود واذا نشا في بيئة اسرية تسودها الخلافات والاهمال والقسوة حتى اعتاد هذه الاسر على المخدرات وانعدام التربية والرعاية .
- رفاق السوء: قد ينحرف المراهق ويسلك سلوكا منحرفا فيتجه بدافع التقليد او حب الاطلاع لاو محاربة الاصدقاء او المباهاة والتفاخر بالجرأة والرجولة المبكرة الى تعاطي المخدرات.
- تصدع القيم الاجتماعية وما يسبب للحدث من قلق وضياع فيعمد الى البحث عن شيء يعيد اليه توازنه واستقراره ولو في الخيال.
- عدم اشباع الحاجات الأساسية للمراهق.
- غياب الوالدين او احدهما المستمر واهمال الابناء.
- التهاون في انضمام الابناء الى الجماعة المنحرفة.
- غياب دور المدرسة في تقديم الارشاد النفسي السليم والمعلومات حول مضار الكحوليات والمخدرات على الابناء.

- التطرف في أساليب التنشئة الوالدية.
- نقص التوعية الإعلامية بمخاطر الكحول والمخدرات من مؤسسات الدولة.
- ضعف التشريعات القانونية في الدولة لمحاربة هذه الآفات الاجتماعية.
- عدم توفر مصحات علاجية ذات كفاءة متطورة لتجنب تأثير المدمنين على الآخرين.

(الشيباني، 2000، ص223)

نستخلص مما سبق أن مشكلة إدمان الكحول والمخدرات لدى المراهقين يتحمل جزء منها مختلف الجهات ذات العلاقة المباشرة بالمراهق أو الغير مباشرة كالأسرة أو المدرسة أو الدولة ولا ننسى الجوانب المتعلقة بشخصية المراهق.

5-7-3- أساليب علاج مشكلة إدمان الكحول والمخدرات:

تتركز الجهود العلاجية لمشكلة الكحول والمخدرات الى ثلاثة اطراف اساسية هي :

الأسرة:

- توفير جو اسري هادئ وخال من المشاحنات والصراع.
- تحمل الوالدين مسؤوليات الأبوة والأمومة تجاه الأبناء.
- عدم التطرف في أساليب التنشئة الوالدية.
- إشباع الحاجات الأساسية للمراهق.
- الابتعاد عن تعاطي الوالدين أو أحدهما للكحوليات أو المخدرات.
- عدم غياب الوالدين أو أحدهما المستمر وإهمال الأبناء.
- عدم التهاون في انضمام الأبناء الى جماعات منحرفة.

المدرسة:

- مساهمة المدرسة في الوقاية من المخدرات عن طريق تقديم الإرشاد النفسي السليم والمعلومات الدقيقة حول مضار التدخين والمخدرات.
- تأكيد دور المدرس كقدوة للأبناء من خلال الاختيار الانتقائي المتميز لأعضاء الهيئة التدريسية.

الدولة :

- التوعية الإعلامية الجادة بمخاطر الكحول والمخدرات من مؤسسات الدولة.
- وضع تشريعات قانونية صارمة لمحاربة هذه الآفات الاجتماعية.
- عدم تساهل الجهاز الامني مع المهربين والمهرجين لهذه المواد الهدامة.
- توفير مصحات علاجية ذات كفاءة متطورة. (الشيباني، 2000، ص224)

نستخلص مما سبق أن علاج مشكلة إدمان الكحول والمخدرات يتطلب تظافر الجهود وتوفر الإرادة من أجل التغيير.

5-8- مشكلة تشتت الانتباه:

5-8-1- مفهوم مشكلة تشتت الانتباه:

يعرف تشتت الانتباه بأنه " عدم القدرة على المتابعة وتركيز الانتباه على المهمات المدرسية ". (جمعة، 2005، ص91)

يشير هذا التعريف إلى جانب الاستمرارية في آداء المهمات.

ويعرف أيضا " بأنه الشعور بعدم القدرة على شحذ الانتباه والتركيز وتذكر الأشياء نتيجة شرود الذهن المستمر في الأفكار أو صور أو أحداث معينة ". (جمعة، 2005، ص91)

يشير هذا التعريف إلى ارتباط مشكلة ضعف التركيز بعامل التذكر.

نستخلص مما سبق أن تشتت الانتباه والسرحان يتمثل في عدم قدرة المراهق على الاستمرار في آداء مهمة معينة أو نشاط معين لمدة زمنية معينة.

5-8-2- أسباب تشتت الإنتباه لدى المراهقين:

يعتبر الشرود الذهني وضعف التركيز وسيلة عقلية لرفض الواقع فالآسباب تعود الى ثلاثة أطراف: الطالب، المعلم، والموضوع.

الأسباب التي تعود الى الطالب:

- انشغال الذهن بواحدة من المشاكل الخاصة التي يفكر بحلها بعقله الباطني، وقد تكون هذه المشكلة عائلية اقتصادية، معيشية اجتماعية، عاطفية....الخ.
- الإجهاد والإرهاق بسبب السهر مثلا وعدم الاستعداد بدنيا ونفسيا لمتابعة الموضوع.
- عدم تناول وجبة الفطور يضعف التركيز ويساعد على السرحان.
- التركيز على المظهر الخارجي للمعلم او المعلمة والانشغال بشكله وحركاته، والابتعاد عن الموضوع.
- كراهية الطالب للموضوع الذي يقوم المعلم بشرحه.
- كراهية الطالب للمعلم مما يؤدي الى السرحان الفكري كنوع من انواع الرفض او عدم تقبل هذا المعلم.
- ملل الطالب المتفوق من التكرار والإعادة التي يلجأ أليها المعلم مراعاة للطلاب ذوي الاستيعاب البطيء.
- التعود على العيش أسير الخيالات والأوهام غير الواقعية والتعلق بها.
- أحلام اليقظة التي تعد من أكبر المشكلات التي تواجه المراهق مما تؤدي الى شرود الذهن أثناء المذاكرة وعدم الاستيعاب.

نستخلص مما سبق أن مشكلة سرحان الذهن وضعف التركيز ترتبط بعدة عوامل كعامل الميل واتجاهات المراهق نحو المادة والمعلم إضافة إلى مشكلة أحلام اليقظة والتي تعد من أهم مميزات هذه المرحلة.

الاسباب التي تعود الى المعلم:

- طرح المعلم للموضوع بطريقة روتينية جافة ومملة.
- استخدام لغة صعبة ومفردات لا يفهمها الطالب، او تدني مستوي الطالب التحصيلي.
- الشخصية او الكاريزما للمعلم (مظهره وطريقة حديثه).
- عدم مناسبة طريقة شرح المعلم لنوع ذكاء الطالب طبقا لنظرية الذكاء المتعددة.
- مكان جلوس الطالب في الصف ونوعية الطلاب القريبين من مكان الجلوس.

الاسباب التي تعود الى الموضوع:

- غموض وصعوبة الموضوع.
- كثرة المصطلحات غير المفهومة.
- عدم ملاءمة الموضوع المطروح على الطالب .
- عدم استعمال وسائل الايضاح المشوقة ووسائل التكنولوجية المتطورة.

5-8-3- بعض الاساليب لعلاج مشكل تشتت الإنتباه لدى المراهق:

- محاولة شد انتباه المراهق وشده في فعاليات الدرس.
- العمل على تحديد المشكلات التي يعاني منها الطالب (دراسية، اجتماعية، نفسية) والتي قد تكون سببا للشرود الذهني، ثم التعامل معها باستخدام استراتيجيات تعديل السلوك بحسب نوعه خاصة عند ظهور المشكلة بصورة مستغربة عند احد الطلاب.
- مناقشة اسباب السرحان عند الطالب والعمل على إزالتها او ضبطها، فقد يكون سبب الشرود صعوبة المادة او طريقة التدريس او الملل او احد المشتتات والمثيرات الخارجية.
- تغيير مكان الطالب فالمكان المنزوي قد يشجع على السرحان.
- تبصير الطالب بآثار السرحان على تحصيله الدراسي.
- مكافأة الانتباه من خلال فنيات التعزيز.
- تعويد المراهق على عدم السهر والنوم باكرا وتناول طعام الفطور صباحا.
- تنويع المعلم لطريقة الشرح واستخدم الوسائل المتطورة. (http// www.educa24.net)

نستخلص مما سبق أن علاج مشكلة تشتت الإنتباه يتطلب القضاء على العوامل المؤدية لتشتت الانتباه.

6-الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد للمراهقين ذوي المشكلات (النفسية والسلوكية):

يقدم مستشار التوجيه خدمات إرشادية نفسية للمراهقين ذوي المشكلات النفسية والسلوكية عن طريق مساعدة الطلبة على التغلب على ما يواجههم من مشكلات وإعداد البرامج الوقائية ونمائية للصحة

النفسية، والأسلوب المستخدم غالبا في الإرشاد هو المقابلة وجها لوجه مع المسترشد في جو يسوده الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان ،بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن مشاعره بحرية ودون خوف وتقوم فلسفة العملية الارشادية عن طريق فسح المجال والحرية للمسترشد للتفكير بالخيارات والبدائل التي تساعده على تغيير سلوكه. وتطوير أساليب التعامل مع الظروف التي تواجهه. ومساعدتهم على التعرف على المشكلات النفسية والسلوكية التي تواجههم عن طريق تبصيرهم بها وبأسبابها. وذلك بالعمل على إجراء دراسات للتعرف على هذه المشكلات وإيجاد حلول لها.

مساعدة الطلبة الذين يعانون اضطرابات انفعالية وعاطفية عن طريق تنمية القدرة على فهم الذات لديهم وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومواجهة الصراع واليأس والكآبة وفقدان القدرة على التركيز.

مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على آدائهم الدراسي عن طريق التغلب على الرسوب وتطوير الدافعية الذاتية لديهم للدراسة وتعريفهم بأفضل الأساليب المعتمدة للدراسة والمذاكرة وكيفية التحضير للإمتحانات وهذا سيساعد على الحد من بعض المشكلات كمشكلة الغش في الإختبار والهروب المدرسي. وهذا يتم من خلال إجراء مقابلات إعلامية وحصص توعية للطلبة كحصص الارشاد الجمعي لتبصير الطلبة بكيفية التخطيط للبرامج الدراسية وكيفية وضع أهداف أكاديمية يمكن تحقيقها.

مساعدة الطلبة الذين يعانون من مشكلات نتيجة عدم التوافق مع البيئة المدرسية من خلال الإستفادة من أوقات الفراغ وتكوين علاقات إيجابية مع الزملاء.

الإرشاد الفردي :حيث يقوم المرشد التربوي بمتابعة الحالات الفردية للطلبة الذين واجهتهم مشكلات مرتبطة بمواقف معينة قد تعود لأسباب اجتماعية او نفسية او اقتصادية ..،ويعمل مع الطالب لمساعدته على رؤية كافة الاحتمالات القائمة والمتوقعة في المواقف ليتخذ قراره بنفسه ومن هذه المشكلات القلق، الهرب من المدرسة، الخوف.

يقوم مستشار التوجيه والارشاد بمقابلة أولياء الامور لبحث مشكلات أبنائهم وبناء إتفاقية للعمل معهم .

يقوم مستشار التوجيه والارشاد بالتعاون مع إدارة المدرسة والأولياء بالتنسيق مع الجهات الطبية أو النفسية والإجتماعية لمشكلة الطالب من أجل تقديم المساعدة لهم.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن المراهق في مرحلة التعليم الثانوي يمكن أن يعاني أيضا من مشكلات سلوكية إلى جانب المشكلات النفسية، حيث أن هذه الأخيرة تؤثر على نفسيته كثيرا، وبفعل ذلك يمكن أن تصدر عنه سلوكات مختلفة وخاصة أنها غير مقبولة لا أخلاقيا ولا اجتماعيا، وهذا الأمر يستوجب توفير كل العناية اللازمة لهذه الفئة من المراهقين، وذلك لأجل حل مشكلاتهم مبكرا قبل أن تتطور لتصبح اضطرابات مرضية خطيرة عندهم.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1 -مفهوم المراهقة.

2 -الفرق بين المراهقة والبلوغ.

3 -أهمية مرحلة المراهقة.

4 -خصائص النمو في المراهقة.

5 -أشكال المراهقة.

6 -مراحل المراهقة.

7 -حاجات المراهقين.

8 -الإتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة.

خلاصة.

المراهقة:

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديدة كما أنها تعتبر من أخطرها لأنها تمثل مرحلة انتقالية، والمراحل الانتقالية دائما تكون حساسة وحرجة، فهي انتقال من الطفولة إلى الرشد، حيث تتسم هذه المرحلة بالتجديد المستمر والتدرج في معارج الصعود نحو إكتمال الإنسان الرشيد، ويكمن الخطر في هذه المرحلة الانتقالية في التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفيسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والدينية والخلقية، وما ينتج عن هذه التغيرات من صراعات متعددة داخلية وخارجية، ومشكلات ومتاعب يتخبط فيها المراهق أثناء سعيه لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به.

1- مفهوم المراهقة:

1-1- **لغة:** المراهقة بالمعنى الحرفي (adolescence) يشتق من الكلمة اللاتينية (adoledscencia) التي تشتق من الفعل اللاتيني (adolescere) الذي يترجم إلى اللغة الفرنسية بمعنى كلمة grandir بمعنى كبر ،فكلمة مراهقة بالمعنى الحرفي تشمل على كل المرحلة العمرية التي تتصف بالنمو والتطو. (الطفياي، 2004، ص125)

قال ابن المنظور في لسان العرب" في مادة رهق ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم وراهق الحلم: قاربه، وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا، أي أغشاهما وأعجلهما ".(ابن المنظور، 2002)

يقول مختار الصحاح " راهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام ". (الميلادي، 2004، ص52)

ويعرفهما القاموس المحيط يقول " راهق الغلام: قارب الحلم ". (الميلادي، 2004، ص52)

ويقال في اللغة " رهقه إذ أدنا منه. وفي الحديث: إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه أي ليقترب المصلي إلى السترة التي أمامه، وصلى الصلاة مراهقا أي مدانيا للفوات وفي آخر وقتها وأرهق الليل: دنا، ورهقه الدين: لحقه وغشيه، وصبي مراهق مقارب للحلم ". (الطيب، 2004، ص12)

والمعنى اللغوي للمراهقة أيضا: " هو المقاربة فرهقته معناها أدركته وأرهقته معناها دانيته، ورهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها، فراهق الشيء: معناها قاربه وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناها قارب الحلم وصبي مراهق معناها مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل ". (معوض، 2004، ص26)

فالمراهقة " تعني المقاربة، والمراهق هو الطفل الذي قارب البلوغ ". (بكار، 2011، ص6)

1-2- اصطلاحا: للمراهقة تعريفات وتقسيمات متعددة تختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العلمية وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت المراهقة:

يعرفها محمد زكي صالح " انها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ الجنسي وهو القذف عند البنين والطمث عند الإناث، وتنتهي بمطلع الرشد وهو اقتراب اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي ".

(جعفر، 2017، ص11)

يتميز هذا التعريف بتفسير المراهقة في ضوء خصائصها العضوية والبيولوجية وذلك بتركيزه على البلوغ الجنسي وحدوث عمليتي الطمث والقذف لدى الإناث والذكور، فهو ظاهرة بيولوجية تتألف من تغيرات التي تصيب أعضاء الجسم في وظائفها وتراكيبها وأشكالها، ومن أبرز هذه التغيرات تلك التي تتناول الأعضاء التناسلية .

يعرفها كارل روجرز فيقول " المراهقة فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة ، وهذه الفترة تمتد من البلوغ إلى سن العشرين ". (سليم، 2002، ص374)

يتميز هذا التعريف بالنظر إلى المراهقة من عدة نواحي وهي الناحية الفيسيولوجية الجسدية باعتباره للمراهقة مرحلة نمو جسدي، والناحية الاجتماعية باعتبار المراهقة ظاهرة اجتماعية، والناحية النفسية باعتبار أن المراهقة تتميز بعدة تحولات نفسية.

يعرفها كستمبرغ " بأنها مرحلة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل، ومختلف الإستثارات المعقدة التي حدثت في مرحلة الطفولة والكمون ". (شرادي، 2006، ص235)

يشير هذا التعريف إلى أن المراهقة ليست عفوية وانها ليست منفصلة عن الطفولة بحيث ان هذه الاخيرة تتفاعل خبراتها معها وأن ما تخلفه فترة الطفولة من آثار سيؤثر بوضوح في المراهقة .

كما يرى الرويس " أن المراهقة تعتبر مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد " . (شرادي، 2006، ص236)

يشير هذا التعريف الى أن المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين اساسيين هما: التغيرات الجسمية والمتمثلة في النضج الفيسيولوجي الذي يبلغ ذروته في هذه المرحلة والتغيرات النفسية باعتبار هذه الفترة فترة تحولات نفسية عميقة تؤدي بالمراهق إلى السعي في هذه المرحلة الى التخلص من رباط التعلق الطفلي بوالديه.

كما تعرف المراهقة أيضا بأنها " مرحلة النمو التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتقع بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بين الطفولة والرشد وتبدأ بالبلوغ الجنسي وتقع مرحلة المراهقة عادة بين الثالثة عشر عند البنين والثانية عشر عند البنات ". (الداهري، 2012، ص15)

يتميز هذا التعريف بتركيزه على تحديد الفترة الزمنية لمرحلة المراهقة .

وتعرف أيضا " بأنها عملية نفسية تترافق بطريقة أو بأخرى بالبلوغ، وهي أيضا عملية تختلف من شخص لآخر ومن أسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر وتختلف أيضا من الناحية الزمنية باختلاف الفترة أو العصر أو العقد أو الفترة ". (كابلن، 1998، ص15)

يتميز هذا التعريف بتركيزه على الجانب السيكولوجي لمرحلة المراهقة باعتباره عملية نفسية.

كما تعرف أيضا " بأنها مرحلة النمو التي تبدأ في سن البلوغ أي في سن الثانية عشر تقريبا وتنتهي في سن الرشد أي حوالي الثامنة عشر أو العشرين من العمر وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل إليه الفتاة قبل الفتى بعامين ". (العيسوي، 1993، ص21)

يركز هذا التعريف على الجانب النمائي لمرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة نمو تشمل نواحي مختلفة عقلية، إنفعالية، إجتماعية .

ويعرف مصطلح المراهقة في علم النفس " بأنه مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج ".

(زهران، 1986، ص289)

إن مفهوم المراهقة يختلف باختلاف إتجاهات العلماء النفسية والاجتماعية والبيولوجية وجميعها بشكل عام يخلص الى :

- أن المراهقة مرحلة نمو.

- أن المراهقة فترة انتقال بين الطفولة والرشد.

- أن المراهقة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد.

وعلى العموم فإن الطالبيتين تعرفان المراهقة بأنها " فترة نمو تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي فترة انتقالية تقع بين الطفولة والرشد وتتخللها عدة تحولات نفسية وعقلية واجتماعية ".

2- الفرق بين المراهقة والبلوغ:

يخلط كثير من الناس بين مفهوم المراهقة والبلوغ الجنسي، حيث ترتبط كلمتا المراهقة والبلوغ في أذهان كثير من الناس بمفهوم واحد، ولقد استخدم هذين اللفظين كمترادفين والواقع أن ثمة اختلافا بينهما لذلك كان لابد من التطرق إلى الفرق بين هذين المفهومين وهذا سيمكننا من فهم المراهقة بشكل أوضح:

البلوغ puberté لغويا هو الوصول، والمقصود به عند كثير من العلماء " نمو الفتى أو الفتاة جنسيا في فترة من حياتهم بحيث يصبحون صالحين للتناسل وإبقاء النسل " وتطلق كلمة البلوغ فقط على المظاهر البدنية الظاهرة والتغيرات الفيسيولوجية التي تطرأ على الفرد (الداهري، 2012، ص17)، فالبلوغ يطلق عادة على المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي لتنتهي في العادة في وقت تصل فيه الفتاة إلى نضج المبيضين وبدء الطمث، ووصول الفتى إلى مرحلة القذف، وبصورة عامة يحدث البلوغ عند الأنثى إنطلاقا من عمر 11 ويستمر حتى سن 16، 17 سنة ويحدث البلوغ عند الذكر في عمر 12سنة ويستمر حتى 17 سنة. (سليم، 2004، ص110)

أما كلمة مراهقة فهي " مشتقة من الفعل راهق بمعنى التدرج نحو النضج ويقصد به مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الفتى أو الفتاة سواء من الناحية الجسمية أو الجنسية أو العاطفية أو الاجتماعية، ومن شأنها أن تنقل الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد "، فالمراهقة تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة الرشد أي فيما بين الثانية عشر والعشرين وتشير إلى كافة خصائص المرحلة الجسمية والنفسية والعقلية. ويمكن تحديد المراهقة بأنها الفترة الواقعة بين أول البلوغ الجنسي وبين إكتمال النمو الجسمي لدى الراشد ولا ينتقل الطفل فجأة إلى المراهقة وإنما يكون هذا الانتقال تدريجيا عبر فترة طويلة لذا تعتبر المراهقة جسرا يعبر عليه الفرد من طفولته إلى رشده.

من تعريف المراهقة والبلوغ نفهم كلمة المراهقة بشكل أوسع من البلوغ.

فالبلوغ هو الوجه البيولوجي للمراهقة، فحين يولد الطفل لا تكون هناك علامات تميز جنسه سوى الأعضاء التناسلية الظاهرة، أما فيما عداها فلا تكون ثمة خصائص مميزة لكلا الجنسين، ولهذا تسمى الأعضاء التناسلية بالخصائص الجنسية الأولية وكلما اقترب الطفل من مرحلة البلوغ ظهرت خصائص طبيعية أخرى تميز من حيث الشكل بين الجنسين، ثم تكتمل الخصائص الأخرى في سن البلوغ ويصبح الفارق بين الجنسين واضحا. (الداهري، 2012، ص ص17- 18)

وباختصار فإن المراهقة تعني الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي أما البلوغ فيعني القدرة على التناسل بعد إكتمال وظائف الأعضاء الجنسية وبناء على ذلك فإن البلوغ أحد جوانب المراهقة فقط أما من الناحية الزمنية فإن البلوغ يسبق المراهقة باعتباره أول المؤشرات على دخول الطفل في هذه المرحلة. (جادو، 2007، ص409)

3- أهمية مرحلة المراهقة:

المراهقة مرحلة أساسية في حياة الإنسان حيث ينتقل من خلالها من الطفولة إلى الرشد، فالمراهق تخطى مرحلة الطفولة ولكنه لم يصل إلى النضج الكامل، وهنا تكمن الخطورة، فهذه المرحلة مرحلة انتقال من حال إلى حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية، وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجئ المراهق كما تفاجئ من حوله، ففي مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة تتسم حياة الطفل بالهدوء والاتزان وعلاقاته الاجتماعية سهلة وبسيطة، فالطفل يندمج مع رفاقه، ويشترك معهم في لعبهم ولهوهم ويكون الطفل مهتم بالعالم الخارجي المحيط به أكثر من انشغاله بنفسه، ولكن ببداية البلوغ ينتقل الفرد من طور الطفولة إلى طور المراهقة، فتحدث تغيرات في حياته نتيجة ذلك، تشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فتحول اتجاهه وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة حيث ينتقل في إهتماماته من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية محسوسة، وينتقل من مرحلة كان فيها معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، كما يرغب في هذه المرحلة بالتحرر من سلطة الوالدين، كما يبدأ بالبحث عن المثل العليا وتتسع دائرة علاقاته واهتمامه بالآخرين، فالمراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مكوناتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية

وصعوبات مختلفة تترك أثرا ضارا في شخصيته وهي نوع من الصراع الجدلي مع المجتمع، فانتقال الطفل من عالم الأطفال إلى عالم الكبار تتخلله مصاعب عديدة إذ تجهل ماهية العالم الجديد.

(السبتي، 2004، ص23)

كما تكمن أهمية المراهقة في كونها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية حيت يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، حيث تمتل هذه المرحلة فترة ميلاد جديد للولد او البنت، إذ تبدأ مظاهر الرجولة والأنوثة بالظهور وتتضح آثار الوراثة والبيئة الطبيعية الاجتماعية ، ويبدأ كل منهما نمطا جديدا في حياته. كما تتميز هذه الفترة بأنها فترة تغير شامل في جميع نواحي النمو واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام سيجعله في حياته صحيح النفس قوي الشخصية، أما اذا لم يخرج منها سالما فإن ذلك سيؤدي إلى حدوث عواقب على سلوكها الاجتماعي في المستقبل وتكوينه هذا من جهة ومن جهة أخرى المراهق يمر بمراحل شتى يتمثل فيها العناد والتمرد أحيانا وهو يماثل سلوك ما قبل الثامنة، ويصحبها نمو واضح في الجوانب البدنية والجنسية والنفسية والعقلية، وترتبط بها ظواهر انفعالية حادة قد تؤدي إلى مشكلات وأمراض اجتماعية ولهذا نجد على سبيل المثال أن الدراسات تشير إلى أن معدل الاجرام في مرحلة المراهقة يبلغ عشر أضعاف نظيره في مرحلة الطفولة وبحدوث الكثير من التغيرات الفيسيولوجية والنفسية ينتقل الفرد إلى الرشد وتمر هذه المرحلة بسلام دون أن تترك آثار ضارة على الشخصية لابد أن يفهم الوالدين والمربين طبيعة هذه المرحلة. ويمكن النظر إلى أهمية المراهقة من زاويتين زاوية الفرد وزاوية المجتمع، فمن زاوية الفرد نجد أنها تمتل مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها السن الذي يتحدد فيه مستقبله إلى حد كبير وهي أيضا الفترة التي يمر فيها بكثير من الصعوبات أو يعاني فيها من الصراعات ويمكن أن ينحرف إذا لم يؤخذ بيده ومن زاوية المجتمع نجد أنها الفترة التي يعد فيها الفرد نفسه ليفيد مجتمعه لذلك فان وجهة النظر الاجتماعية تلزمنا ببذل أقصى الجهود للحفاظ على هذه الثروة. (حسونة، 2004، ص77)

نستخلص مما سبق أن أهمية مرحلة المراهقة تكمن في التغيرات المتلاحقة المصاحبة لهذه المرحلة وما تلعبه في بناء شخصية المراهق، ومن جهة أخرى تكمن في تغير نظرة المجتمع للمراهق وما تحمله إياه من مسؤوليات وقيود والتي من شأنها أن تولد مشكلات لدى المراهقين قد تستمر على المدى البعيد نتيجة الصراع الذي يعيشه أثناء محاولة إشباع رغباته من جهة وما يصادفه من قيود اجتماعية تحول بينه وبين إشباع هذه الحاجات.

4- خصائص النمو في المراهقة:

ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء إنتقاله من عالم الطفولة إلى عالم النضج والرجولة، وتتمثل في التحولات البيولوجية والفيزيولوجية، والتحولات النفسية والتحولات الجنسية والتحولات العقلية، والتحولات الانفعالية والتحولات الاجتماعية. ويستند نمو الفرد إلى مجوعة من العوامل الأساسية: هي عامل الوراثة والتكوينات العضوية، والغداء وعامل البيئة والمجتمع والثقافة وهذه العوامل هي التي تتحكم في المراهقة بشكل من الأشكال .

4-1- النمو العضوي:

المراهقة مرحلة نمائية سريعة، تشمل جميع مكونات الجسم حيث تطرأ عدة تغيرات سريعة وعميقة على الجسم تترك أثار على جوانب ونشاطات أخرى حيث تشمل جميع مكونات الجسم الفيزيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الاعضاء الخارجية)، أما الجانب الفيسيولوجي فيشمل نمو ونشاط الجهاز الغدي أو بعض الاجهزة الداخلية، أما الجانب العضوي فيشمل مظاهر النمو مثل الطول والوزن.

4-1-1- مظاهر النمو الفيسيولوجي (الأجهزة الداخلية):

- نمو المعدة: يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية.
- نمو القلب: يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة حيث

يرتفع ضغط الدم الى 120ملم .

- نمو الغدد الجنسية: تنموا الغدد الجنسية عند الذكور والاناث فيصبح المراهق قادرا على افراز الحيوانات المنوية وتكون الانثى متهيئة لإفراز البويضات .
- الغدد النخامية: وهي الغدة الملكة لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها قاع الجمجمة.
- الغدة الصماء: يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والافرازات فتضمر الغدة الصنوبرية والتيموسية.

4-1-2- مظاهر النمو العضوي (الاعضاء الخارجية):

- نمو سريع في الهيكل العظمي.
- سرعة النمو الفيسيولوجي الداخلي تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي الخارجي مما يدعوا للشعور بالتعب والارهاق.
- تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ورقته عند الاناث.
- ظهور الشعر في اماكن مختلفة من الجسم.
- ظهور المظاهر البدنية المميزة للجنس.
- أما فيما يتعلق بالطول والوزن بالنسبة للبنات هناك زيادة حوالي 2.6 بوصة في الطول في كل من السنتين اللتين تسبقان اول حيضة أي بزيادة تبلغ 5.1 بوصة في سنتين اثنين. وبعد اول حيضة تبطئ سرعة النمو وتكون الزيادة السنوية طفيفة. أما بالنسبة للبنين تحدث لكبر زيادة في الطول في السنة التي يمر فيها الطفل بالبلوغ الى فترة ما بعد البلوغ وذلك بغض النظر عن البعد الزمني.
- أما بالنسبة للوزن فيلاحظ أن الزيادة فيه ترجع إلى العضلات و العظام.

4-2- النمو العقلي:

يكتمل في هذه المرحلة النمو العقلي للفرد بصفة عامة كما تظهر القدرات الخاصة وتتمايز.

- الذكاء: ينموا الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ويقصد بها أن توزيع الذكاء يختلف من شخص للأخر وفترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة.
- إنتباه المراهق: تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة في يسر وسهولة.
- تذكر المراهق: يصاحب نمو قدرة المراهق على الانتباه نموا مقابلا في القدرة على التعلم والتذكر.

وتذكر المراهق يبنى على الفهم والميل حيث تعتمد عملية التذكر عنده على إستنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة.

- الميول: في فترة المراهقة تتنوع الميول ولقد أشارت بعض الأبحاث إلى أن الميول إلى أعمال التجارة ونشاط الأندية يزداد عند البنين أثناء المراهقة. في حين يقل ميلهم نحو اللعب الميكانيكي والطلاء والرسم مثلا: أما الفتيات فيظهرن ميلا أكثر نحو الخياطة والأعمال المنزلية. (زيدان، 1976، ص ص163-164)
- الخيال: يشتد الخيال في هذه المرحلة ويأخذ اتجاهات واضحة في الرسم أو النحت أو الكتابة الادبية أو الموسيقى او الشعر ويجد الخيال مجاله في احلام اليقظة. (القوصي، 1952، ص60)

4-3- النمو الاجتماعي:

يميل المراهق في السنوات الاولى من المراهقة إلى مسايرة الجماعة التي ينتمي إليها، فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم والتصرف بمثل تصرفهم وتتميز هذه المسايرة بالصراحة والاخلاص .

ثم يحل محل هذا الاتجاه إتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات، والرغبة في الإعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي، ونضجه العقلي، وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته.

وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعته فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل: إرتداء ملابس زاهية الألوان أو إقحام نفسه في مناقشات فوق مستواه أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حبا في المجادلة.

وفي السنوات الأخيرة من المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو تلك الجماعة.

(سرية، 2006، ص129)

كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة المتمثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام للخروج إلى عالم الاصدقاء والزملاء مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والإستقلال والتحرر من التبعية الطفلية.

4-4- النمو الانفعالي:

تكتر إنفعالات المراهق وتتنوع إستجاباته للمثيرات نوعا عن إستجاباته في المراحل السابقة وفيما يلي بعض مظاهر النمو الانفعالي:

- يتحول إنفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط إلى الانفعال المركب والمعقد .

- إنفعالات الطفولة مثيراتها مادية محسوسة أما إنفعالات المراهقة مادية ومعنوية أو معنوية فقط.

(الشيباني ، 2000، ص206)

- المراهقة فترة قلق إنفعالي وهذا القلق نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة فهو لم يعد ذلك الصغير الذي لا يهتم بالناس بل أصبح في طريقه إلى الرجولة والنمو الكامل إلا انه مع ذلك لم يتحرر بعد من كل صفات الطفولة فلا زال بعضها موجودا.

- القلق الجنسي نتيجة حدوث العديد من التغيرات النفسية والجسمية الظاهرة والخفية في المراهق وملاحظة هذه التغيرات وشعوره بها دون أن يدري حقيقتها. والدافع الجنسي مثله كأي دافع آخر يدفع صاحبه إلى إشباعه بأي طريقة كانت إلا أن المجتمع قد يقبل إرضاء بعض الدوافع الأخرى ولكن المجتمعات تجمع النظر إلى كل ما يحيط بالدافع الجنسي بنوع من التحريم والتقديس. فالمجتمعات الدينية المحافظة تحرم إشباع الدافع الجنسي إلا عن طريق واحد وهو طريق الإتصال المشروع وهو الزواج.

- نتيجة الصراع في نفسية المراهق يحدث انتقاله من حالة إنفعالية إلى أخرى فهو يتأرجح بين التهور والجبن والمثالية والواقعية. (زيدان، 1986، ص170)

- عدم الاتزان الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

- ومظهر آخر للصراع يؤثر في سلوك المراهق الاجتماعي والفردي ألا وهو الصراع الناتج بين اعتزازه بذاته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي. (زيدان، 1986، ص170)

- يتعرض بعض المراهقين لحالات من اليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من إحباط بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينهم وبين تحقيق أمانيهم وينشأ عن هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفع بعضهم إلى التفكير في الانتحار.

- في أوائل مرحلة المراهقة لا يستطيع المراهق التحكم في المظاهر الخارجية لحالاته الانفعالية، فهو يصرخ ويعض ويرفس الأشياء، والظاهرة نفسها عندما يشعر بالفرح، فإنه يقوم بحركات لاتدل على الاتزان الانفعالي. (الداهري، 2012، ص46)

4-5- النمو الأخلاقي:

إن فكرة الصواب والخطأ في بدلية المراهقة تعتمد على المعايير التي تتبناها المجموعة، فما تقول المجموعة أنه صواب يصبح صواب بغض النظر عن قيمته المطلقة. يطلق كبرج على النمو

الاخلاقي في هذه المرحلة بالمستوى الثاني وسماه المستوى القانوني وبما أن التلميذ البالغ في هذه المرحلة ينظر لجماعة الأصدقاء بتقدير كبير. ويعد رؤيتها ومعاييرها للأمور على درجة كبيرة من الأهمية تصبح الأمور في نظره صوابا أو خطا متى أقرت المجموعة ذلك بغض النظر عن النتائج المترتبة على هذه النظرة. فقد يلجأ المراهق إلى السرقة أو إيذاء الآخرين لأن هذا النوع من السلوك يعتبر من معايير القبول في الجماعة. وعلى العكس قد يتحاشى القيام بسلوك معين حتى إن كان ذلك السلوك يؤدي إلى مكافأته إذا كان هذا السلوك لا يتماشى مع معايير الجماعة .

ولكن في نهاية مرحلة المراهقة يتحول حكم المراهق الأخلاقي فيما يتعلق بالصواب والخطأ إلى ما يشبه حكم الراشدين فيبني أحكامه الأخلاقية على القواعد العامة السائدة في المجتمع سواء أكانت تتماشى مع معايير الجماعة أم لا. فالغش والسرقة خطأ لأن القواعد العامة في المجتمع لا تقر هذا السلوك، إن وجود المراهق ضمن هذه الفئة لا يعني انه لن ينحرف بضغط الجماعة، كان يسرق او يتلف الممتلكات العامة ولا يعني أنه لا يحس أن ما يفعله خطا بحق المجتمع وأنه يخل بالقانون حينما يقوم بالسلوك.

(سليم، 2004، ص124)

4-6- النمو الجنسي:

في مرحلة المراهقة تظهر الخصائص الجنسية الثانوية وهذه الخصائص عند الإناث تمثلت في نمو الصدر واستدارة الأفخاذ وظهور شعر العانة ثم الحيض، وهي عند الذكور تتمثل في تضخم الصوت وظهور شعر العانة وطفرة في نمو الجسم، وهذه الطفرة تحدث عند البنات أيضا كما يظهر عند الذكور شعر في الوجه. (عموض، 2006، ص140)

نستخلص مما سبق أن التحولات والتغيرات التي تحدث لدى المراهقين وفي مختلف النواحي الفيسيولوجية والعقلية والاجتماعية لها تأثيرها القوي على الصورة الذاتية للمراهق وعلى مزاجه وعلاقاته الاجتماعية وبالتالي لها دور مهم في ظهور العديد من المشكلات لدى المراهقين.

5- أشكال المراهقة:

الواقع أنه ليس هناك نوع من المراهقة، فلكل فرد نوع خاص به حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية والنفسية واستعداداته الطبيعية فالمراهقة تختلف من فرد إلى فرد ومن بيئة جغرافية إلى بيئة أخرى، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع

البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي وعلى ذلك هناك أشكال مختلفة للمراهقة نذكر منها:

5-1- المراهقة المتكيفة:

يمتاز هذا النوع بالهدوء النفسي والإتزان الإنفعالي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويجتاز فترة المراهقة دون معاناة شديدة فله إهتمامات كثيرة يحقق من خلالها ذاته ووجوده، وهو مدرك لمسؤولياته، واع للمتغيرات التي تحدث له ولما يجري حوله ويرى مغاربوس أن المعاملة المنزلية القائمة على الإتزان وتفهم حاجات المراهق والنجاح المدرسي، والصداقات الموفقة وتوفير الفرص التي تعمه الإستقلال وتجعل المسؤولية وراء المراهقة المتكيفة ويشير بعض العلماء إلى أن المراهقين قد يصلون إلى النضج في سير وسهوله عندما يضع الآباء حدودا وضوابط على سلوكهم وعندما يتخذ الآباء مواقفا تتسم بالحب والتعاطف والإيجابية. (الصبحين، 2000، ص125)

5-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية :

وهي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية والاجتماعية ضيقة محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقضة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرؤها. (زيدان، 1986، ص161)

5-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

يتميز هذا النوع ببروز الإتجاهات العدائية ضد الأسرة أو المدرسة و أحيانا ضد الذات فقد يلجأ المراهق إلى التمرد على الوالدين أو الأنظمة المدرسية ويقوم بأعمال تخريبية، وقد يلجأ إلى التدخين أو إختراع قصص المغامرات وتلعب أساليب التربية الضاغطة الملتزمة أو القائمة على النبذ والحرمان وكثرة الإحباطات دورا كبيرا في المراهقة العدوانية أو الإنسحابية.

5-4- المراهقة المنحرفة:

يمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان وعمل المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات أو الإنحلال الخلقي أو الانهيار العصبي ويبدو أن هذا النموذج قد تعرض إلى صدمات عنيفة أو قسوة شديدة في المعاملة وقد تكون الصحبة السيئة سببا في ذلك.

(الصبحين، 2012، ص126)

نستخلص مما سبق أن المراهقة تتخذ عدة أشكال من بينها المراهقة السوية الخالية من المشكلات النفسية والسلوكية ومنها المراهقة تتخللها مشاكل نفسية وسلوكية مثل المراهقة المنطوية والمراهقة المنحرفة والمراهقة العدوانية.

6- مراحل المراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاث مراحل، اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من الخامسة عشرة إلى الثامنة عشر والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشر إلى الواحد والعشرون.

6-1- مرحلة المراهقة المبكرة (ما بين 12-15 سنة):

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظاهر جسمه وليس بأن تسمع من المراهق تطبيقات تدل على أنه يكره نفسه، وفي هذه السن تمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق. إذ يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا بينهم، وتتميز هذه بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الأخرين، أي الميول نحو الإنطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية والانفعالية والفيسيولوجية والاجتماعية المميزة للمراهقة. (زرارقة، 2013، ص178)

6-2- مرحلة المراهقة الوسطى(16-18 سنة):

يلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه، وتكيفه مع حاجاته النفسية البيولوجية ويجد كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحا لذلك و تمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشر وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي في سن التعليم وتسمى بسن العزابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكالا مختلفة من السلوك. (زرارقة، 2013، ص178)

6-3- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21 سنة):

تقع بين سن 18 و21 سنة حيث يتجه الفرد إلى التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه والمشاعر الجديدة وظروف البيئة. ليحدد موقفا من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فتقل نزعاته الفردية في هذه المرحلة، وتتبلور مشكلة المراهق في تحديد موقفه من عالم الكبار وتتعدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية الاجتماعية، كذلك العمل الذي يسعى إليه المراهق متمردا على الكبار وعلى المعايير والقيم والتقاليد في المجتمع فهو يعتبر آراء الكبار مرجعية ويحاول التحرر من السلطة الأبوية والمدرسية وهذا يسبب له القلق الشديد كما تصل طاقته الجنسية في هذه المرحلة ذروتها وتكون قدرة المراهق على التناسل قد اكتملت كما يتعلق كل الذكور والإناث بأفراد الجنس الآخر ويزداد الحلم الجنسي (الاحتلام) ويلاحظ الاتجاه نحو الزواج والاستقرار الأسري وهذا بالنسبة للأسوياء، وهناك من يتعلق بنفس الجنس وتظهر الانحرافات الجنسية وهي موضوع حساس وخطير.(طرح، 2013، ص36)

نستخلص مما سبق ان المراهقة لها مراحلها المختلفة التي تختلف باختلاف مظاهرها والاتجاهات السلوكية التي يتبناها المراهق إضافة الى أن كل مرحلة من هذه المراحل لها حاجاتها و مشكلات تميزها عن المرحلة الاخرى من حيث حدتها وشدتها.

7- حاجات المراهقين:

يصاحب التغيرات التي تتحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ولعلنا لا

نبالغ إذ قلنا أن الحاجات والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية في:

– الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجنسي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض او الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة والسعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات.

– الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والقبول الحاجة إلى التقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى التبعية، الحاجة إلى الإنتماء إلى الجماعة، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

– الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق الحاجة إلى المركز والقمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الإعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الإجتماعي، الحاجة إلى الإقتناء والتملك، الحاجة إلى أن يكون قائدا، الحاجة لأن يتبع قائدا، الحاجة إلى الإشباع الجنسي يتضمن إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

– الحاجة إلى النمو والابتكار: يتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل.
(زهران، 1986، ص401)

– الحاجة إلى الاستقلال: يعتبر الاستقلال العاطفي والمادي من أهم حاجات المراهق، لهذا نجده يثور على القيود التي يفرضها الآباء الذين يفرضون إشباع هذا الدافع ولكنه لا يزال يحتاج إلى الأبوين ماديا وانفعاليا وهنا يقع التعارض بين الحاجات المختلفة فيظهر الصراع وقد تؤدي النزعة إلى الاستقلال لدى بعض المراهقين إلى فقدان السيطرة على سلوكهم والمبالغة في الثورة على الأبوين بصفة خاصة على كل مظاهر السلطة بصفة عامة وغالبا ما يصحب إشباع هذه الحاجات كثير من الصعاب والمتاعب.

– الحاجة إلى الإنتماء: إحساس المراهق بالحاجة إلى الانتماء يخلق فيه روح الجماعة ويخلصه من الأنانية والعزلة، كما يعبر عنها من خلال الانخراط في الجماعات المختلفة.

– الجماعة إلى القيم: يشعر بهذه الحاجة بسبب التناقض بين المبادئ التي يربى عليها وبين ما هو ممارس من طرف الكبار المحيطين به وهكذا يتولد الشك في القيم في نفس المراهق وتتولد الثورة على الأبوين والمجتمع ويبدأ صراع القيم فيحاول المراهق حل التناقض بطرق مختلفة.

– الحاجة إلى التقبل الاجتماعي: يعتبر الشعور بالتقبل من أقوى حاجات المراهق ومن أهم عوامل النجاح كما أن الشعور بالنبذ والكراهية من أهم أسباب الفشل، فالتقبل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالأمان ويلعب دورا في تحقيق التوازن الانفعالي وهو من العوامل الهامة لتحقيق الإذعان الاجتماعي الذي يعتبر ضروريا.

– الحاجة إلى التكيف: تعد ضرورية نظرا لما يمر بها المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة والنجاح في تحقيق التكيف في المراهقة ينبأعن إمكانية التكيف في المراحل التالية.

(جدو، 2014، ص ص21–22)

نستخلص مما سبق أن للمراهق حاجات كثيرة تحتاج الى الاشباع وعدم اشباع هذه الحاجات سيؤدي الى حدوث خلل في التوازن النفسي لدى المراهق وبالتالي ظهور مشكلات نفسية وسلوكية قد تؤثر بصورة سلبية على بناء شخصيته السوية في المستقبل.

8– الاتجاهات النظرية المفسرة للمراهقة :

هناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير المراهقة وسنتطرق نحن في دراستنا إلى البعض منها:

8–1– الاتجاه البيولوجي :

يعتبر ستانلي هول s.hall من الاوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية متمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق، وقد إعتبرها فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول والوزن وتنموا العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم راشد ويختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور.

8-2- الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي تربط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعمال الباحث J.Paget (1964) فان مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء انظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطراب في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

8-3- الاتجاه التفاعلي:

يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات البيولوجية الاجتماعية والثقافية للسلوك، والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود الى هذه المحددات في أن واحد.

إذ يرى الباحث sall en berger أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر السلوك المراهق وانما تساهم في ايجاد انماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس اثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة الى ان ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على اشباع حاجاته ومطالبه الجديدة .

أشار الباحث k.levin (1992) أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع الذي يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم إتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته، كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز ما بين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى للوصول إليها ، وسعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لآنه لم يصل بعد الى النضج الانفعالي، العقلي والاجتماعي .

8-4- الاتجاه الاجتماعي:

يفسر هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض ان سلوك المراهق هو نتيجة تعلم الأدوار اذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي وغير

السوي او انحرافه كما يقوم الفرد بتقليد نماذج سلوكية في حياته خلال تفاعله الاجتماعي، اذ توجد استمرارية في سلوك الانسان، فاذا كان الفرد عدوانية في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة والرشد) مالم يتعرض للتغيير الاجتماعي.

8-5- الاتجاه التحليلي:

يعتبر فرويد وأنصار التحليل النفسي ان المراهقة هي الفترة التي تعتدل فيها بنية شخصية الفرد ويعاد فيها ترتيب الجهاز النفسي من جديد ،ففي مرحلة الطفولة كان الأنا يتوسط الهوا والانا الأعلى حيث كان يعمل على تحقيق التوازن بين رغبات الهوى التي تتأجج بالرغبة الجنسية نتيجة البلوغ وتأثير الحوافز الجنسية فيصبح أكثر ضغطا على الأنا التي تصاب وظيفته نتيجة ذلك النوع من التشويش والاضطراب. (محدب، 2011، ص ص 109-111)

نستخلص مما سبق أن تعدد نظريات المراهقة دليل على تعقدها وتداخل مظاهرها وتشابكها وتعدد العوامل المؤثرة فيها، وقد جاءت كل نظرية بتفسيرها للمراهقة من اتجاه محدد وناقشت علاقة الاتجاه وتأثيره على نفسية المراهق وسلوكياته.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن المراهقة حلقة من حلقات الإرتقاء الإنساني التي تمتل فترة ميلاد حقيقية لها خصوصياتها المميزة لها المعقدة والمتشعبة والتي تناولتها العديد من الإتجاهات حيث فسرتها من منطلقات عدة وجوانب مختلفة، كما أن ما تتميز به من تغيرات طارئة في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية يعد العامل الاساسي لظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين كما أن هذه المرحلة لها حاجات لابد من إشباعها لتحقيق الإتزان والنمو السليم للمراهق.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1-الدراسة الإستطلاعية.

2-الدراسة الأساسية.

2-1-حدود الدراسة الأساسية.

2-2- منهج الدراسة الأساسية.

2-3- مجتمع الدراسة الأساسية.

2-4-عينة الدراسة الأساسية.

2-5-أداةالدراسة الأساسية.

2-6-الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة.

خلاصة.

تمهيد :

تطرقت الطالبتان في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة الحالية وتتمثل في: الدراسة الاستطلاعية من حيث إجراءاتها وعينتها وأدواتها و نتائجها، والدراسة الأساسية وما تضمنته من حدود الدراسة، تحديد المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة و الأداة المستخدمة في جمع المعلومات و تحديد صدقها وثباتها وكيفية تطبيقها، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجتها.

1- الدراسة الإستطلاعية:

1-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

كان الهدف من الدراسة الإستطلاعية هو الإتصال المباشر مع تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي لمعرفة أهم المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها المراهقون في هذه المرحلة الحساسة، كما هدفت إلى جمع المعلومات الضرورية التي تساعد في بناء الإشكالية وبناء أداة الدراسة.

1-2- حدود الدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية بثانوية دخلي مختار بالطاهير – جيجل- وثانوية بومشعل

الصديق بأولاد عسكر- جيجل- وذلك خلال شهر جانفي من السنة الجارية 2017 حيث إستهدفنا في دراستنا عينة متمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية.

1-3- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

تمثلت حيثيات الدراسة الإستطلاعية إنطلاقا من إعطاء المشرف توجيهاته لنا بضرورة القيام بدراسة أولية على عينة من مجتمع الدراسة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوجهنا لمكتب قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا من أجل الحصول على الترخيص الخاص بتقديم التسهيلات لإجراء الدراسة ثم قمنا بزيارة إستطلاعية لمكان البحث من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع البحث.

1-4- عينة الدراسة الإستطلاعية:

هم مجموعة من أفراد البحث والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثانوية، قوامها 100 تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مختلف المستويات (سنة أولى ثانوي، سنة ثانية ثانوي، سنة ثالثة ثانوي.

1-5- أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات تطبيق الدراسة الإستطلاعية فيما يلي:

- إستمارة مقابلة.
- الملاحظة.

1-6- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

من خلال تطبيق الدراسة الإستطلاعية خلصت الدراسة إلى مايلي:

- كانت معظم آراء التلاميذ بأن أهم المشكلات النفسية التي يعانون منها هي: القلق، الخوف، الإنطواء، الخجل، الملل، عدم الثقة بالنفس، الغيرة، الضغط النفسي، فقدان الأمل، مشاكل عاطفية، الغضب.

- في حين كانت أهم المشاكل السلوكية التي يعانون منها هي: العنف، السرقة، التدخين، العناد،التخريب، التحرش الجنسي، الفرار من المدرسة، الغش، الكذب، تشتت الإنتباه .

- وقد لا حظنا أن التلاميذ يخلطون بين المشكلات النفسية والسلوكية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- حدود الدراسة الأساسية:

- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على عينة قوامها 180 تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية الذين يدرسون في مستويات تعليمية مختلفة من التعليم الثانوي (الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي).
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في ثانوية دخلي مختار بالطاهير- جيجل - وثانوية بومشعل الصديق بأولاد عسكر- جيجل -.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 2016- 2017م وذلك خلال الفترة الممتدة من 4 أفريل إلى 1 ماي.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية .

2-2- منهج الدراسة:

إن إختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة فهي التي تفرض على الباحث ذلك حيث يعرف المنهج بأنه " الطريقة العلمية التي يتبناها الباحث في دراسته المشكلات لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث فهو البرنامج الذي يبين لنا السبل من أجل الوصول إلى الحقائق وطرق اكتشافها "، وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن مدى انتشار المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي وعن اختلاف هذا الانتشار باختلاف الجنس وصف الدراسة ومكان الإقامة الأصلي، فإننا إتبعنا المنهج الوصفي التحليلي " إن المنهج الوصفي

لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصير بتلك الظاهرة ". (العزاوي، 2008، ص97)

2-3- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المراهقين الذين يدرسون بالمرحلة الثانوية من مستويات مختلفة والبالغ عددهم بثانوية دخلي مختار 803، وبثانوية بومشعل الصديق 960 تلميذ وتلميذة.

2-4- العينة وكيفية إختيارها:

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث ويجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا ومتجانسا يخدم أغراض وأهداف البحث.

وتعرف العينة على أنها: " مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع ".
(عباس وآخرون، 2009، ص218)

تكونت عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بجميع مستوياته (الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي). والبالغ عددهم 180 تلميذ وتلميذة يدرسون في ثانويتين هما: ثانوية دخلي مختار بالطاهير وثانوية بومشعل الصديق بأولاد عسكر.

وقد تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية constant sampling وفي هذه الحالة يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات يتم فيها توزيع كل أفراد المجتمع، ومن تم يتم إختيار العينة من كل فئة من الفئات المتساوية، دون النظر إلى حجم أو عدد المفردات في كل فئة حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاث طبقات (الصف الأول ثانوي، الصف الثاني ثانوي، الصف الثالث ثانوي)

جدول رقم(01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	90	50
إناث	90	50
المجموع	180	100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه أن نسبة الذكور متساوية مع نسبة الإناث وذلك بسبب إعتمادنا على العينة الطبقية المتساوية، وأيضا لطبيعة دراستنا والتي تهدف إلى معرفة الفروق بين الإناث والذكور.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي.

الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	60	%33.33
السنة الثانية	60	%33.33
السنة الثالثة	60	%33.33
المجموع	180	%100

من خلال معطيات الدراسة تبين أن توزيع التلاميذ حسب الصف الدراسي كان توزيعا متساويا وذلك لإعتمادنا ع

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة الأصلي	التكرار	النسبة المئوية
الريف	90	%50
المدينة	90	%50
المجموع	180	%100

من خلال معطيات الدراسة تبين أن توزيع التلاميذ حسب مكان الإقامة الأصلي كان توزيعا متساويا وذلك لإعتمادنا على العينة الطبقية المتساوية.

2-5- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الطالبتان بإستخدام (مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين) من إعداد الطالبتان وذلك لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة الحالية حيث يعتبر من الأدوات المناسبة لإجراءها.

مصادر بناء المقياس:

إعتمدت الطالبتان في بناء المقياس على:

- الدراسة الإستطلاعية.
- الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين.
- الثرات النظري.

تكون المقياس من محور واحد جاء تحت عنوان المشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين.

هذا المحور يتضمن بعدين: البعد الأول هو بعد المشكلات النفسية ويشمل مشكلة القلق، ضعف الثقة بالنفس، الخجل، الخوف، الإنطواء، الغيرة. أما بالنسبة للبعد الثاني فيتناول المشكلات السلوكية وتشمل مشكلة السلوك العدواني، التدخين، الهروب من المدرسة، الكذب، تشتت الإنتباه، الغش في الإمتحان.

يجيب عليه المفحوص بوضع علامة (x) أمام إجابة من ثلاثة: (نعم، أحيانا، لا) حيث تحصل الإجابة " نعم " على ثلاث درجات والإجابة " أحيانا " على درجتين والإجابة " لا " تحصل على درجة واحدة.

وتم تطبيق المقياس من طرف الطالبتان على عينة استطلاعية تتكون من 30 تلميذ وتلميذة.

3- الخصائص السيكومترية لمقياس (المشكلات النفسية والسلوكية) لدى المراهقين:

3-1 - صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق:

- **صدق المحكمين:**

تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين (أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا) بجامعة جيجل وذلك لإستشارتهم بمدى مناسبة هذا المقياس مع عنوان الدراسة، وما إذا كان بحاجة إلى القيام بإجراء تعديلات عليه وبناء على ملاحظات الأساتذة البالغ عددهم (06) تم إجراء التعديلات اللازمة.

3-2- ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ (cronbach alpha) وكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ هو: 0.71 وهي قيمة مقبولة .

جدول رقم(4): يبين الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين.

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
01	المشكلات النفسية	0.633
02	المشكلات السلوكية	0.684
03	المقياس ككل	0.714

4- الأساليب الإحصائية المستعملة :

- من أجل معالجة بيانات المقياس تم استخدام **الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية"spss** "

- ولتحديد وحساب ثبات أداة الدراسة تم إستخدام " **معادلة ألفا كرونباخ** ".

- للتأكد من فرضيات الدراسة تم إستخدام طريقة تحليل التباين الثلاثي.

- حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية.

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية البحث وتطبيقها حيث قمنا بتحديد إجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة الإستطلاعية إضافة إلى الدراسة الأساسية من حيث حدودها وعينتها ومنهجها وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة .

الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج

تمهيد

1 -عرض نتائج الدراسة الميدانية.

2 -تفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

خلاصة.

تمهيد:

سيتم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسات الميدانية، بعد جمع المعطيات الإحصائية ثم تبويب وتنظيم النتائج ضمن جداول مع عرضها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات، وتقديم بعض التوصيات التي تم طرحها.

1- عرض نتائج الفرضيات:

بالنسبة لفرضيات الدراسة التي تنص على أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس (اناث، ذكور).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين تعزى لمتغير الصف الدراسي (السنة الاولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين تعزى لمتغير مكان الاقامة الأصلي (ريف، المدينة).

وللتحقق من هذه الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات إستجابات التلاميذ على مقياس المشكلات النفسية والسلوكية.

جدول رقم (5): يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات إستجابات أفراد على مقياس المشكلات النفسية والسلوكية:

الجنس	الصف الدراسي	مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	عدد الأفراد
	سنة أولى ثانوي	ريف	35.44	46.576	18
		مدينة	21.92	4.166	12
ذكر	سنة ثانية ثانوي	ريف	19.45	1.896	22
		مدينة	20.38	4.838	8
	سنة ثالثة ثانوي	ريف	19.43	2.928	14
		مدينة	23.75	3.568	16
	سنة أولى ثانوي	ريف	24.67	3.676	12
		مدينة	21.33	3.236	18
أنثى	سنة ثانية ثانوي	ريف	16.88	2.167	8
		مدينة	21.43	3.970	21
	سنة ثالثة ثانوي	ريف	18.00	2.449	16
		مدينة	19.67	2.469	15

من خلال نتائج الجدول رقم (5) نلاحظ:

- عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات إستجابات التلاميذ المراهقين على مقياس (المشكلات النفسية والسلوكية) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

- عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات إستجابات التلاميذ على مقياس المشكلات (النفسية والسلوكية) تعزى لمتغير الصف الدراسي (السنة الأولى ثانوي، السنة الثانية ثانوي، السنة الثالثة ثانوي).

- عدم وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات إستجابات المراهقين على مقياس المشكلات (النفسية والسلوكية) تعزى لمتغير مكان الإقامة الأصلي(ريف،مدينة).

ومن أجل فحص الفرضيات إستخدمت الطالبتان تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات النفسية والسلوكية في ضوء متغيرات (الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة).

جدول رقم (6): يوضح تحليل التباين الثلاثي لإستجابات أفراد عينة على مقياس المشكلات النفسية والسلوكية.

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجة الحرية	متوسط الدرجات	مستوى الدلالة
الجنس	382.68	1	382.968	0.198
الصف الدراسي	1327.773	2	663.886	0.058
مكان الإقامة الأصلي	32.976	1	32.976	0.705
الخطأ	38461.137	168	228.935	
المجموع	**42662.311**	**179**		

من خلال نتائج الجدول رقم (6) نلاحظ:

- بالنسبة للجنس نلاحظ أن قيمة الدالة المحسوبة هي 0.198 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المطلوبة ($\propto = 0.05$).

- بالنسبة للصف الدراسي نلاحظ أن قيمة الدالة المحسوبة هي 0.058 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المطلوبة ($\propto = 0.05$).

- بالنسبة لمكان الإقامة نلاحظ أن قيمة الدالة المحسوبة هي 0.705 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المطلوبة ($\propto = 0.05$).

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

1-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

أظهرت نتائج الفرضية الأولى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن عزو ذلك إلى أن كل من الإناث والذكور يعانون من المشكلات النفسية بدرجات متقاربة ولا يوجد إختلاف جوهري بينهما. لأن كلا الجنسين (ذكور، إناث) يمرون بنفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة، ويمرون بنفس السلسلة من التغيرات النمائية .

وإزاء هذه التغيرات الجسمية المتلاحقة وظهور علامات البلوغ عند كلا الجنسين كثيرا مالا يستطيع كل من الذكور والإناث التوافق مع ذلك التغير بنفس سرعة حدوثه مما يؤثر على حالتهم النفسية وهذا ما يجعلهم عرضة للعديد من المشكلات النفسية والسلوكية وهذا قد يكون نتيجة لعدم قدرتهم على التكيف والتوافق السريع مع جسمهم الجديد، وأي عيب أو شدود في النمو الجسمي للمراهق أو المراهقة كبعض العيوب في الجسم كحب الشباب أو الإعوجاج في الجسم أو عدم نمو العضلات يقلق كل من المراهق والمراهقة على حد سواء، ويشعرهم بالنقص الكبير عندما يقارنون أنفسهم بزملائهم فهم لا ينجون من السخرية والإستهزاء مما يؤدي إلى ظهور مشكلات عديدة عند كلا الجنسين. بالإضافة إلى أن كل من الإناث والذكور يمرون أيضا بنفس المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية فمطالب مرحلة الثانوية تتخطى مطالب المراحل السابقة إذ أن هذه المرحلة تفرض الكثير من الضغوط التي تمس المراهق والمراهقة على حد سواء نتيجة تفكيرهم في اختياراتهم المهنية والدراسية، كاختيار التخصصات والالتحاق بالجامعات والصعوبات التي قد يواجهونها نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع المناهج لصعوبتها والذي يساهم في خلق العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى كلا الجنسين بدرجات متقاربة.

وتتفق نتائج فرضيتنا هذه مع دراسة إسعيد (2003) ودراسة زهرة (2011) واللتان خرجتا إلى نتيجة وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس. وتختلف نتائج فرضيتنا هذه مع دراسة العتامنة (2003) التي خرجت بنتيجة وهي وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور ودراسة تنيره (2010) ودراسة gerber (2007).

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الفرضية الثانية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية)لدى المراهقين تعزى لمتغير الصف الدراسي. معنى هذا أن التلاميذ في مختلف الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي يعانون من المشكلات النفسية والسلوكية بدرجات متقاربة، و يمكن عزو ذلك لكون تلاميذ السنة الأولى ثانوي تتراوح أعمارهم بين 14 و15 سنة. وهو ما يوافق مرحلة المراهقة المبكرة. هذه المرحلة التي يمكن إعتبارها من أصعب مراحل المراهقة وذلك نتيجة التغيرات الفسيولوجية السريعة التي تعترضه.

في السنة الأولى ثانوي يجد المراهق نفسه في بيئة وجو مدرسي جديد، مناهج جديدة، أساتذة جدد، أقران جدد، مما يجعله عرضة لسوء التكيف والتوافق مع المحيط الجديدة مما يؤثر على نفسيته ويولد لديه مشكلات نفسية كالخجل والإنطواء والعزلة.

كما أنه يمكن القول بأنه في هذه المرحلة يعد ضغط الأقران من أهم الأشياء التي تشغل المراهق إذ يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا. هذا ما قد يدفع المراهق إلى القيام بسلوكات إنحرافية بغية إرضاء جماعة الرفاق تظهر على شكل مشكلات سلوكية. أما فيما يخص الصف الثاني ثانوي فالتلاميذ يعانون أيضا من مشكلات نفسية وسلوكية بحكم التغيرات التي تعترضهم إضافة إلى إنتقالهم إلى تخصصات جديدة والحبرة التي تتولد لديهم حيال إختيار الصف الملائم، هذا ما قد يولد لديهم نوعا من القلق والتوتر إضافة إلى أن عدم تلبية رغباتهم فيما يخص إختياراتهم الدراسية، قد يزيد من تعقيد مشكلاتهم. أما فيما يخص المراهقين في الصف الثالث فهم أيضا عرضة للمشكلات النفسية بحكم إقبالهم على خوض إمتحان مصيري وهو إمتحان شهادة البكالوريا والآمال التي يعلقها عليهم أباءهم والضغوطات التي تفرض عليهم خاصة وأن هذا الإمتحان يعد فرصة لهم لإثبات ذاتهم وكفاءتهم أمام الآخرين، كما أن هذا الصف يفتح أمام التلاميذ التفكير في مواضيع عدة متعلقة بإختياراتهم المهنية والتخصصات الجامعية والحياة الإجتماعية. وعلى العموم يمكن عزو عدم وجود فروق بين تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة إلى كون التلاميذ ومهما اختلف صفهم يمرون بنفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة ويمرون بنفس السلسلة من التغيرات الفيسيولوجية والعقلية والاجتماعية والتي تؤثر على نفسيتهم وبالتالي على سلوكاتهم، إضافة إلى مرورهم بنفس المرحلة الدراسية وهي مرحلة التعليم الثانوي وما تتضمنه هذه المرحلة من جو مدرسي جديد ومناهج جديدة وتخصصات جديدة وما تفتحه من باب للتفكير في آفاق مستقبلية مختلفة متعلقة بعالم الشغل وعالم الدراسة وعالم الحياة الاجتماعية، كل هذه العوامل من شأنها أن تولد عدة مشاكل للمراهقين .

وقد اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة فقهي (2010) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الأول.

2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية الثالثة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين درجات الشعور بالمشكلات النفسية والسلوكية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في الريف والمدينة.

هذا دليل على أن مكان الإقامة لا يلعب أي دور في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية أو انتشارها ويمكن عزو ذلك إلى أن مراهقي الريف يمرون بنفس المرحلة العمرية التي يمر بها مراهقي المدينة، كما تطرأ عليهم نفس التغيرات الفيسيولوجية و المعرفية و الاجتماعية التي تطرأ على مراهقي الريف والمدينة والتي قد تكون سببا في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية. فإحساس مراهق المدينة بنمو سريع في أعضاء جسمه والذي قد يسبب له إرباكا وإحساسا بالخمول والكسل والتراخي ينطبق على المراهق في الريف، فنظرة المراهق لشكله واهتمامه الشديد به لا يختلف باختلاف مكان الإقامة. ضف إلى ذلك أن رغبة مراهق المدينة لا تختلف عن رغبة مراهق الريف في التحرر من السلطة الوالدية ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس و ما يقابله من عدم القدرة على الابتعاد عن والديه بسبب أنهما مصدر الأمن والطمأنينة واعتماده الاقتصادي والمادي عليهما ، وهذا التعارض بين الحاجة إلى الإستقلال والتحرر والحاجة الى الاعتماد على الوالدين يؤدي الى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية عند المراهقين سواء كان في الريف أو المدينة.هذا وفي ظل جهل معظم الآباء بخصائص مرحلة المراهقة وأهميتها وأهم المشكلات التي قد تعترض المراهق خلالها هذا ما يزيد الأمر تعقيدا فمعظم الأحيان تكون أساليب المعاملة الوالدية خاطئة كالنقد والدلال، حيث ينظر في معظم الأحيان إلى أن المراهقين على أنهم.

ناضجين ويحملونهم مسؤوليات الراشدين، هذه المسؤوليات التي قد تفوق طاقتهم وتولد لديهم ضغطا نفسيا، أوينظر إليهم على أنهم أطفال وبالتالي التدخل في اختياراتهم وقراراتهم وحياتهم بصفة عامة وهذا يتعارض مع رغبة المراهق في التحرر والاستقلال والإعتماد على النفس، مما يجعل المراهق في حالة صراع لإثبات ذاته باستعمال شتى الأساليب حتى لو كانت خاطئة، كما أن الفروق بين الريف والمدينة قد تضاءلت كثيرا خاصة بعد ظهور وسائل الإتصال الحديثة كتكنولوجيا الإعلام والإتصال والتي جعلت العالم قرية كونية صغيرة. هذه الوسائل التي عرفت إستخداما واسعا خاصة لدى فئة المراهقين كإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتي كان لها تأثيرات سلبية على نفسية المراهقين وسلوكاتهم سواء في الريف أو المدينة. وذلك من خلال التقليد الأعمى وتقليد سلوكات دخيلة عن المجتمع الجزائري كتقليد للملابس وتقليد للعلاقات العاطفية هذا ماقد يسبب مشكلات نفسية وسلوكية إضافة إلى الاطلاع على المواقع الاباحية ومشاهدة أفلام الرعب والعنف في ظل غياب الرقابة الوالدية.

كما أن مراهق الريف مثله مثل مراهق المدينة له رغباته التي قد يسعى لتحقيقها بشتى الطرق والتي قد تقلى رفضا من قبل الجماعة. كما أن الأوضاع الاقتصادية والتي قد تكون سببا في ظهور بعض المشكلات النفسية أو السلوكية لدى المراهقين في الأسر الريفية لا تختلف بدرجة كبيرة عن الأوضاع

الاقتصادية للأسر المراهقين في المدن. إضافة إلى أن المشكلات الأسرية كالتفكك الأسري التي تعاني منها أسر المدينة والتي قد تسبب ظهور المشكلات النفسية والسلوكية هي نفس المشكلات الأسرية التي تعاني منها أسر المدينة ،كما أنه وإن كانت توجد فروق في الماضي بين مراهقي الريف والمدينة إلا أنه الآن قد تساوى الطرفان فكل ما يوجد في المدينة يوجد في الريف فمراهق الريف لا يختلف عن قرينه المراهق في المدينة فهو أيضا عرضة للمثيرات التي تؤدي بشكل أو بآخر إلى ظهور المشكلات النفسية والسلوكية. أضف إلى ذلك أن مراهق المدينة والريف في دراستنا يمرون بنفس المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية فهم يخضعون إلى نفس المناهج التي قد تكون طبيعتها من حيث صعوبتها أو موضوعاتها سببا في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية، كما أن هذه المرحلة تفتح لدى المراهق آفاق مستقبلية متعلقة باختياراته الدراسية والمهنية والاجتماعية.

2-4- مناقشة وتفسير النتائج العامة للدراسة :

من خلال إجرائنا لهذه الدراسة حول موضوع المشكلات (النفسية والسلوكية) السائدة لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة الأصلي)، ومن خلال نتائج الفرضيات الفرعية فإنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto = 0.05$) بين متوسطات درجات الشعور بالمشكلات (النفسية والسلوكية) لدى المراهقين بمرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغيرات(الجنس، الصف الدراسي، مكان الإقامة الأصلي).

وهذا ما أكدته نتائج متوسطات استجابة أفراد العينة على بنود مقياس المشكلات النفسية والسلوكية. حيث تحققت الفرضية الأولى كما تحققت الفرضية الثانية وتحققت الفرضية الثالثة، ومنه فرضيتنا العامة محققة، حيث يمكن عزو ذلك إلى أن المراهقين وباختلاف جنسهم سواء كانوا ذكور أو إناث وباختلاف مكان اقامتهم وباختلاف صفهم الدراسي هم عرضة لنفس المثيرات والظروف التي تساهم في ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية فهم يمرون بنفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة وتمسهم سلسلة من التغيرات الفسيولوجية والعقلية والنفسية والتي تأثر بشكل أو بآخر في نفسيتهم وسلوكياتهم هذا التأثير الذي يظهر في صورة مشكلات نفسية وسلوكية، كما أنهم يمرون بنفس المرحلة التعليمية ألا وهي مرحلة التعليم الثانوي، هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة مهمة في حياة المراهق فهذه المرحلة تعد فرصة لإثبات ذاته وتفتح أمامه آفاقا مستقبلية متعلقة باختياراته الدراسية واختياراته المهنية واختياراته الاجتماعية. إضافة إلى

اجتيازه امتحان شهادة البكالوريا وتداعياته من ضغوط قد تفرضها الأسر وأمال تعلقها عليهم، كل هذا من شئنه أن يعرض المراهقين لضغوط تؤثر على نفسيتهم وعلى سلوكاتهم. ولا ننسى التغيرات والتطورات التكنولوجية الحاصلة وانتشار الاستخدام الواسع لشبكة الأنترنت من قبل المراهقين خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الكبيرة على الأنماط التفكيرية للمراهقين وبالتالي أنماطهم السلوكية.

خلاصة:

ومنه فإن في هذا الفصل توصلنا إلى أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت إنطلاقا من تحقق جميع الفرضيات الفرعية ، وذلك بعد أن تم التطرق لعرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة.

خـــاتمـــــــة

خاتمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الكائن البشري مهما كان جنسه حيث حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس، واعتبروها بمثابة نقطة تحول حددت شخصية المراهق لاحقا فإذا كانت سنوات المراهقة سوية كانت مراحلها العمرية اللاحقة سوية أما إذا إعترضته مشكلات ما فإن ذلك يخلق لديه مشكلات نفسية وانفعالية حادة ومن ثم تؤثر على سلوكاته مما يؤثر بدوره على مختلف جوانب حياته أسريا ودراسيا.

إذ تعتبر هذه المرحلة فترة حساسة جدا بالنسبة لكل لفرد، يتعرض فيها المراهق لصدمات نفسية عديدة سواء كان سببها مختلف التغيرات الفيسيولوجية والعقلية الحاصلة، أو كان سببها الأسرة من خلال نوع الطرق والأساليب التي يستعملونها في تنشئته. هذه المرحلة التي يجد فيها المراهق نفسه قد ولج عالم الكبار. أين يجد المراهق نفسه يتخبط بين الرغبة في إشباع حاجاته وفي مواجهة قيود المجتمع التي تحول بينه وبين إشباعها وتحقيق رغباته، هذه المشكلات النفسية التي إن لم تأخذ بعين الإعتبار ولم يتم الإنتباه إليها والعمل على معالجتها،سوف تنموا معه وتؤثر على مسار حياته وبذلك يبقى بحاجة ماسة للأخذ بيده وذلك بالنصح والتوجيه. وهذا يتطلب من الوالدين والمعلمين وكافة أعضاء المنظومة التربوية الإنتباه الدائم للمراهقين وتلاميذهم من أجل الكشف المبكر عن أية مشكلة تعترض حياتهم اليومية أو الدراسية ووضع حد لها قبل تحولها إلى مشكلات نفسية أو سلوكية خطيرة .

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة حاولنا معرفة مدى انتشار هذه المشكلات سواء النفسية منها أو السلوكية ومدى إختلاف شيوعها باختلاف الجنس والصف الدراسي ومكان الإقامة، فوجدنا أن المشكلات النفسية والسلوكية لا تختلف باختلاف الجنس ومكان الإقامة الأصلي والصف الدراسي.

نتائج دراستنا هذه التي نأمل أن تقود وتفتح آفاقا جديدة لدراسات علمية وعملية أخرى والوصول إلى حلول مناسبة لهذه المشكلات.

التوصيات:

- ✓ إجراء هذه الدراسة على عينات وشرائح أخرى كالأطفال والطلاب الجامعيين والكهول والشيوخ....الخ.
- ✓ إعداد وتصميم برامج إرشادية من شأنها تخفيف حدة المشكلات النفسية والسلوكية والتأثيرات السلبية على المراهقين.
- ✓ إجراء دراسات لمعرفة أسباب المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين وكيفية التعامل معها.
- ✓ إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية الصحيحة والتفهم الواعي للمراهق وخصائص فترة المراهقة وكيفية التعامل معها.
- ✓ إعداد مقاييس للتعرف على مختلف المشكلات النفسية والسلوكية والصحية والاجتماعية التي يعاني منها المراهقين خاصة في الوطن العربي بسبب ندرتها مع ضرورة تفعليها واستعمالها داخل المؤسسات التربوية من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من أجل التنبؤ بهذه المشكلات ووضع الحلول لها قبل تفاقمها.
- ✓ التعاون والتفاعل الإيجابي بين البيت والمدرسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة لتوفير جو مناسب للمراهق يسوده الأمن والاستقرار والعطف والحنان.
- ✓ إجراء دراسات مسحية لمختلف المراحل التعليمية(مرحلة التعليم الابتدائي،مرحلة التعليم المتوسط، مرحلة التعليم الثانوي) لمعرفة أهم المشكلات النفسية والسلوكية السائدة في كل مرحلة ومعرفة الفروق في متوسطات درجات انتشارها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

I. الكتب:

1- الجبالي،حمزة.(2011). مشاكل الطفل والمراهق النفسية. (ط.1).الأردن:دار أسامة.

2- الداهري،صالح حسن أحمد.(2012). سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها. (ط.1).عمان:مؤسسة الوراق.

3- الريماوي،محمد عودة.(2014). علم النفس النمو. (ط.3).عمان:دار المسيرة.

4- الزغول،عماد عبد الرحمان.(2006). الإضطرباتالإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال. (ط.1).الأردن:دار الشروق.

5- السباعي،وائل بيومي. (2009). الإضطربات السلوكية والعصبية عند الأطفال. (ط.1).القاهرة:العربي.

6- السبعاوي،فضيلة عرفان.(2010). الخجل الإجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. (ط.1).الأردن:دار صفاء.

7- الشويرجي،نبيلة عباس.(2003). المشكلات النفسية للأطفال. (ط.1).القاهرة:دار النهضة العربية.

8- الشيباني،بدر إبراهيم.(2000). سيكولوجية النمو. (ط.1).الكويت:مركز المخطوطات والثرات والوثائق.

9- الصبحين، علي موسى،والقضاة.(2012). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين. (ط1).الرياض:جامعة نايف للعلوم الأمنية.

10- الطفياي،زين الدين.(2004). علم النفس النمو. (ط.1).بيروت:دار المنهل.

11- العبيدي،محمد جاسم.(2009).مشكلات الصحة النفسية.(ط.1).الأردن:دار الثقافة .

12- العزاوي،أحمد يونس كرو.(2008). مقدمة في منهج البحث العلمي. (ط.1).عمان:دار دجلة.

13- العنزي،فريح عويد.(1999). الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. (د.ط).القاهرة:دار نفسية.

14- العيسوي،عبد الرحمان.(1993). مشكلات الطفولة والمراهقة. (ط1).بيروت:دار العلوم العربية.

15- العيسوي،عبد الرحمان.(2004). جنوح الشباب.(ط.1).بيروت:منشورات الحلبي.

16- الفقهي،إبراهيم.(2007). الثقة بالإعتزاز بالنفس. (د.ط).دار الحياة.

17- المطيري،عبير هادي (2013) الإضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث. (د.ط).عمان:دارآمنة.

18- المعايطة،عبد العزيز ،والجغيمان.(2010). المشكلات التربوية المعاصرة. (ط.1).بيروت:دارالثقافة.

19- الميلادي،عبد المنعم.(2004). سيكولوجية المراهقة. (ط.1).الإسكندرية:دارشباب الجامعة.

20- بطرس،حافظ بطرس.(2008). المشكلات النفسية وعلاجها. (ط.1).الأردن:دار المسيرة.

21- بطرس،حافظ بطرس.(2008). التكيف والصحة النفسية للطفل.(ط.1).الأردن:دار المسيرة

22- بكار، عبد الكريم. (2001). المراهق كيف نفهمه ونوجهه. (ط.3).الرياض:داروجوه.

23- جادو،صالج محمد.(2007). علم النفس التطوري. (ط.2).عمان:دار المسيرة.

24- جعفر،محمد عبد الله العابد.(2017).علم النفس النمو. (ط.1).ليبيا:مركز المناهج التعليمية والبحوث العلمية التربوية.

25- حسونة،أمل حسن.(2004). علم نفس النمو. (ط.3).جدة:دار الشروق.

26- حسين،طه عبد العظيم.(2013). إستراتيجيات إدارة الخجل والقلق الإجتماعي. (ط.1).الأردن:دار الأيام.

27- حمام،فادية كامل.(2002). مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظوراسلامي وتربوي. (ط.1).الرياض:دار الزهراء.

28- حمدي،نزيه،وداود. (2014). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. (ط.2).عمان:دار الفكر.

29- رحب،زهراء.(2008). المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية. (ط.1).الأردن:دار المناهج.

30- زرارقة،فيروز،وزرارقة.(2013). السلوك العدواني بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية.(ط.1).الأردن:دار الأيام.

31- زهران، حامد عبد السلام. (1986). علم نفس الطفولة. (ط.1). مصر:دار المعارف.

32- زيدان،محمد مصطفى.(1976).النمو النفسي للطفل والمراهق.(ط.1).جدة:دار الشروق.

33- سليم،مريم. (2002).علم نفس النمو. (ط.1).بيروت:دار النهضة العربية.

34- سليم،مريم. (2004).علم التربوي. (ط.1).بيروت:دار النهضة العربية.

35- شرادي،نادية. (2006). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنضيم العقلي. (ط.1). الجزائر:ديولن المطبوعات الجامعية.

36- عباس،محمد خليل. (2009).مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط.2).الأردن:دار المسيرة.

37- عوض،عباس محمود.(2006). علم نفس النمو.(ط.1). الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

38- عزالدين،خالد.(2010).السلوك العدواني عند الأطفال. (ط.1).عمان:دار أسامة.

39- فرج،عبد اللطيف حسين.(2009). الإضطربات النفسية. (ط.1).الأردن:دار الحامد.

40- فوزة،خليل قطب. (1996).سيكولوجية العدوان. (د.ط).القاهرة:مكتبة الشباب.
41- كابلن،ل. (1998). المراهقة.(أحمد رمو ،مترجم).دمشق:وزارةالتقافة.
42- كفافي ،علاء الدين. (2009). علم النفس الإرتقائي. (ط.1).عمان:دار الفكر.
43- محمد،عباس عبد الله.(2008).تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الإضطرابات السلوكية. (ط.1). عمان دار الفكر.
44- محمد،عادل عبدالله.(2008). تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الإضطربات السلوكية. (ط.1).عمان:دار الفكر.
45- معوض،ميخائيل.(2003).سيكولوجية النمو. (ط.1).الإسكندرية:مركز الإسكندرية.
46- مكنزي،كوام.(2013). القلق ونوبات الدعر. (ط.1).الرياض:دار الثقافة العلمية.
47- ميموني،بدر معتصم. (2005). الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق. (ط.2).الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.
48- نجاتي،محمد عتمان.(1978). التعايش مع الخوف. (ط.1).الكويت:دار الشروق.
49- نور ،عصام.(2006).علم نفس النمو. (ط.1).الإسكندرية:مؤسسة شباب الجامعة.

II. الرسائل الجامعية:

1- إسعيد، دانيال سليم خالد. (2003). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل علاجها. (مذكرة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
2- الحفيظ ،جدو. (2014). إستراتيجات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة سطيف 2، الجزائر.
3- الطيب، رقية السيد. (2004). مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية.(مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة الخرطوم، السودان.
4- العتامنة، عبد الطيف مصطفى. (2003). مستوى المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانويةفي المدارس الحكومية وصعوبة التعامل معها.(مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية،نبلس.
5- العصيمي،جزاء بن عبيد بن جزاء. (2008). بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحلالتعليم الثانوي العام.(مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.
6- الكريم، خولة بنت عبد الله السبتي. (2004). مشكلات المراهقات الإجتماعية. (مذكرة ماجستير

منشورة)، جامعة الملك سعود،الرياض.
7- الله،يوسف مصطفى سلامة عوض. (2008). التدخين وعلاقته بالقلق وبعض سمات الشخصيةللأطباء المدخنين. (مذكرة ماجستير منشورة)،الجامعة الإسلامية، غزة.
8- المحارب، ناصر بن إبراهيم. (2002). المشكلات النفسية والإجتماعية للمراهقين في السعودية. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة الملك سعود، المملكة العربيةالسعودية.
9- تنيرة،كمال حسن مصطفى. (2010). أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها.(مذكرة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية،غزة.
10- جمعة،أمجد عزات عبد المجيد. (2005). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح سيكودراما للتخفيفمن حدة بعض المشكلات السلوكية. (مذكرة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية،غزة.
11- خوج،حنان بنت أسعد. (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملةالوالدية. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.
12- زهرة،نظال عبد الناصر فهمي. (2011). تأثير متغيرات الممارسة الرياضية والجنس والصف علىالمشكلات النفسية السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.(مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية،نابلس.
13- شريكي،ويزة .(2014). الغش في إمتحانات البكالوريا. (مذكرة ماجستير منشورة)،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
14- طرح،سمير. (2014). تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بالسكري. (مذكرة ماجستير منشورة)،جامعة محمد خيضر ،بسكرة.
15- عبيدي،سميرة.(2011). الضغط النفسي وعلاقته بالسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدىالمراهقين. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة مولود معمري،تيزووزو.
16- محذب،محمدرزيقة. (2011).الصراع النفسي الإجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق. (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة مولود معمري،تيزووزو.

III. المعاجم والقواميس:

إبن منظور .(2002).لسان العرب.(د.ط).بيروت:دارصادر.

IV. المجلات:

1- السبعاوي،فضيلة عرفات محمد. (2007). ظاهرة الغش في الإمتحانات المدرسية(مجلة التربية والتعليم).العدد 3.
2- حسين،سعد محمد. (2015). الأبعاد الإجتماعية لظاهرة الغش (المجلة الليبية العالمية).العدد 2.
3- محفوظ،سعاد. (2015). الإنطواء في مرحلة المراهقة خطر يهدد الشباب (مجلة العرب).العدد 994.

V. المواقع الإلكترونية:

www.dgjazairess.com,12:50,14/4/2017

www.alaraby.co.uk,08:00,15/05/2017

http //www.supermama.are,09 :30,15/05/2017

http//www.kemanoonline.com,13 :15,20/05/2017

www.pdffactory.com,10:00,25/05/2017

http//www.educa24.net,15 :25,25/05/2017

are.wikipedia.org/wiki,21:15,6/06/2017

قائمة الملاحق

(ملحـــق رقـــــم01)

أسماء الأساتذة المحكمين:

الرقم	أسماء الأساتذة المحكمين	الرتبة
01	هامل وهيبة	أستاذة مساعدة (أ)
02	بشتة حنان	أستاذة مساعدة(أ)
03	بوكراع إيمان	أستاذة محاضرة (ب)
04	بكيري نجيبة	أستاذة محاضرة (ب)
05	هاين ياسين	أستاذ مساعد (أ)
06	مسعودي الويزة	أستاذة مساعدة (أ)

(ملحـــق رقـــم 02)

إستمارة مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .....وبعد

تقوم الطالبتان بإجراء دراسة ميدانية بعنوان المشكلات النفسية والسلوكية السائدة لدى المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات اليومية التي تعترضكم من وجهة نظركم،والتي تواجهكم بصورة مستمرة ولا يستطيع تقديرها غيركم،لذا نرجو منكم التعاون معنا بقدر المستطاع من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بصدق وصراحة حسب شعوركم وتأثركم بالمشكلة،لذلك نرجو منكم التكرم بقراءة الفقرات ويجدر الإشارة أن إجابتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

ماهي أهم المشكلات النفسية التي تشعر بها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماهي أهم المشكلات السلوكية التي تعاني منها:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(شاكرين حسن تعاونكم)

(ملحـــق رقـــم03)

جامعة الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

"مقياس المشكلات النفسية والسلوكية لدى المراهقين"

قبل التعديل:

البيانات الشخصية: ضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- الصف الدراسي: السنة الأولى ثانوي ☐ السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

مكان الإقامة الأصلي: الريف ☐ المدينة ☐

"**تعليمات**"

- ضع علامة x أمام الخانة المناسبة حسب درجة شعورك بالمشكلة.

		البدائل		
نوع المشكلة	**طبيعة المشكلة**	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
مشكلات نفسية	القلق			
	الإنطواء			
	ضعف الثقة بالنفس			
	الخجل			
	الخوف			

	الغيرة			
مشكلات سلوكية	سلوك عدوني			
	التدخين			
	الهروب من المدرسة			
	الكذب			
	تشتت الإنتباه			
	الغش في الإمتحانات			

(شاكرين حسن تعاونكم)

ملاحظة: للإشارة أن إجابتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط كما أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

(ملحق رقم 04)

جامعة الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

"مقياس بعض المشكلات النفسية والسلوكية الظاهرة لدى المراهقين"

بعد التعديل :

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- الصف الدراسي: السنة الأولى ثانوي ☐ السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

مكان الإقامة الأصلي: الريف ☐ المدينة ☐

تعليمات:

عزيزي التلميذ :هذا المقياس أعد خصيصا من أجلك أنت للتعرف على بعض المشكلات النفسية والسلوكية التي تقابلك في حياتك ،والمطلوب منك أن تقرأ كل سؤال وأن تجيب عليه إجابة من الإجابات الثلاثة التي أمامك بأن تضع علامة (x) في خانتها.

م	العبارات	نعم	لا	أحيانا
01	أشعر بالحرج عند إلتقائي بالجنس الآخر			
02	يحمر وجهي عند محاولة إبداء رأيي			
03	ترتعش أطرافي عند شعوري بالخجل			
04	تضيع مني إجابة أعرفها عند وقوفي أمام المعلم والتلاميذ			
05	أتصبب عرقا إذا طلب مني الحديث أمام الجماعة			
06	أشعر بالإرتباك إذا سمعت أحدا يتحدث عني			
07	ألتزم بالصمت عند شعوري بالخجل			
08	أشعر بالرهبة والإرتباك إذا زرت أناسا غرباء			
09	أضطرب عندما أمر أمام حشد من الناس			
10	أطأطأ رأسي في الأرض عندما أمشي			
11	أواجه صعوبة في التعامل مع المواقف الإجتماعية			
12	يسهل علي إنشاء صداقات جديدة			

13	أكون هادئا وسط الغرباء			
14	أحب أن أكون في قلب الأحداث المليئة بالنشاط			
15	لاأحب لفت الأنظار			
16	لاأحب الحفلات			
17	لا أحب العمل مستقلا			
18	أستمتع بقضاء الوقت بمفردي			
19	أستمتع بكوني محور الإهتمام			
20	أنا من يضفي البهجة والفرح في الحفلات			
21	أشتم كل من يضايقني			
22	أستخدم ألفاظ بديئة عند تعاملي مع أصدقائي			
23	أنفجر من الغضب بسرعة وأرضى بسرعة			
24	أشعر برغبة قوية لضرب شخص آخر بين الحين والخين			
25	يبدوا الإنزعاج علي بوضوح عندما أخفق في شيء ما			
26	عنما يشتد غضبي فإني أحطم الأشياء الموجودة من حولي			
27	سبق لي أن هددت الأشخاص الذين أعرفهم			
28	إذا ضربني شخص ما فلا بد أن أضربه أيضا			
29	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك			
30	أعتقد أنه لايوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخصا آخر			
31	يتشتت انتباهي بسرعة بفعل المثيرات			
32	أفشل في متابعة التعليمات التي توجه لي			
33	ليس لدي القدرة لمتابعة التفاصيل			
34	أفشل في اتمام المهام التي أبدأبها			
35	غالبا ما أفقد الأشياء خاصتي			
36	أرتكب أخطاء ناتجة عن الإهمال			
37	أعاني الشرود وأخلام اليقظة			
38	أضجر بسرعة وأشعر بالملل			
39	كثيرا ما أنشغل بذاتي			
40	أنتقل من نشاط إلى آخر دون مبرر			